

سید الشہداء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإيمان بانبیاء الله تعالى ورسوله كما قدّمهم تعالى في القرآن المعظم
وعلى لسان سيّدهم صلّى الله وسلم عليه وآله وعليّهم

أو أخبر به جلة أهل بيته وصحبه مما هو مرفوع حكماً قال الله المتعال: كل من بالله وملائكته

وكتبه ورسوله - وقال المتعال في سورة النساء: ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً نقصصهم

عليك فليقدم ذكر من قصصهم الله تعالى تعظّم فأولهم آدم عليه السلام قال الله المتعال: أن الله

اصطفى آدم ونوحاً وإبراهيم وإسماعيل عليّهم السلام أخرج ابن المنذر عن مجاهد بن عليّ بن الحارث

ابن عليّ بن أبي طالب قال لما أصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد زنده فجاءه جبريل فقال

يا آدم هل أدلك على باب توبتك الذي يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم في مقامك الذي

تناجى ربك فمجدّه وأمدح فليس شيء أحبّ إلى الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل قال تقول

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل

شيء قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم ومجدك لا إله إلا أنت ربّي اني ظلمت نفسي وعملت

السوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم اني أسألك بمجاهد عندك وكرامته عليك ان تغفر لي

ولين ذلك من كتاب الله قال الله واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى شهدنا قال فلما خلق الله عز وجل آدم مسح على ظهره فاخرج ذريته
من صلبه فقرهم بانه الرب وانهم العبيد واخذهم يهودهم ومواشيهم وكتب ذلك في وكان لهذا الحجر
عينان ولسان فقال له افتح فاك فتفتح فاه فالقمة ذلك الرق وجعله في هذا الموضع وقال اشهد لمن
راخاك بالموافاة يوم القيمة فهو امين الله في هذا الكتاب زاد في رواية واني اشهد سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول يوتي يوم القيمة بالحجر الاسود لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد
فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن وفي رواية
ليس فيهم ابا الحسن وفي اخوي لا ابقاني الله بارض لست يا ابا الحسن وفي لفظ لا ابقاني الله بعد
يا على اخرج ابن ابي شيبة والبخاري في فضائل مكة والازرق في اخبارها وابو الحسن القطان
في الطولات والدارقطني في الصفات والحاكم ساكتا والبيهقي في شعب اليمان مضعفا وفيه
ابو هارون العبدى متكلم فيه مع كونه قد حدث عنه الائمة قال الترمذي في ابواب العلم قال على بن عبد الله
قال يحيى بن سعيد كان شعبة يضعف اراهارون العبدى قال يحيى بن حماد ابن عون يروى عن ابي هارون
العبدى حتى مات ولحد يثبه هذا شواهد جيدة متعددة من حديث ابن عباس وغيره عند احمد
والازرق والدارمي وغيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وقتلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال ادم وحواء وابليس والحية ولكم في الارض مستقرو
قال القبور ومتاع الى حين قال الحياة واخرج ابن منيع وابن ابى الدنيا في كتاب البكاء وابن المنذر
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله
لا ادم يا ادم ما احبك على ان اكلت من الشجرة التي هيئت لك عما قال يارب زينته لى حواء قال فاني
عاقبتها بان لا تحل الاكروها ولا تضع الاكروها ودمية في كل شهر مرتين قال فونت حواء
عند ذلك فقتل لها عليك الزنة وعلى بناتك -

ذكر نوح على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - انا ارسلنا نوحا الى قومه ان اذرع قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم. الى اخو السورة وقال
المتعال - واوحى الى نوح انه لن يوم من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون

واصنع الفلك باعيننا ووجينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون الى قوله حته
 اذا جاء امرنا وثار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامم سبق
 عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل **اخرج** الحاكم عن ابن عباس ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال بعث الله نوحا اربعين سنة ولبث في قومه الف سنة
 الا خمسين عاما يدعونهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفتشوا -
واخرج الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ان الله يدعوني واثمة يوم القيامة اول الناس فيقول ما ذا الجبتم نوحا فيقولون
 ما دعانا وما بلغنا وما نصحنا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح دعوتهم يارب دعاء فاشيا
 في الاولين والآخرين امة بعد امة حتى انتهت الى خاتم النبيين احمد فانتسبه
 وقرأه وامن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته فياتي رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وامته يسعي نورهم بين ايديهم فيقول نوح الحمد وامته
 هل تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت
 استنقاذهم من النار سرا وجهرا فلم يزد هم دعائي الا فرار فيقول رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وامته فاننا شهد بما نشدتنا انك في جميع ما قلت من الصادقين
 فيقول قوم نوح واني علمت هذا انت وامتك ونحن اول الامم وانتم اخو الامم
 فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا
 الى قومه حتى ختم السورة فاذا اختتمها قالت امته نشدنا ان هذا لمو القصة من الحق
 وما من اله الا الله وان الله لمو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك وامتازوا
 اليوم ايها المجرمون وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع
 الفلك قال يارب و اين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف
 عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء فلما ادرك الشجر امره برب فقطعها وجففها فقال
 يارب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور رأسه كراس الديك
 وجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها

ابوابا في جنبها وشدها بسريعى مسامير الحديد وبعث الله جبرئيل عليه السلام يعلمه صنعة
 السفينة فكانوا يمرون به ويسخرون منه ويقولون الا ترون الى هذا الجحون يتخذ بيتا ليسير به
 على الماء واين الماء ويفتحون وذلك قوله **وكلما مر عليه ملاء من قومه منحروا منه**
فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها ستين ذراعا في الارض وعرضها ثلاث مائة ذراع وثلاثة
وثلاثون وامر ان يطليها بالقار ولم يكن في الارض قار ففجر الله له عين القار حيث تنحت السفينة
تغلي غليا ناحته طلاها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب اطبقها فحمل فيها السباع والدواب
فالتقى الله على الاسد الحني وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطيور في الباب الثاني
ثم اطبق عليها وجعل ولد ادم اربعين رجلا واربعين امرأة في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم
وجعل الدرة معه في الباب الاعلى لضعفها ان لا تطأها الدواب **واخرجهم اسحق بن بشروان عساكر**
وعن ابن عباس قال لم يعلم نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك فادعى الله اليه
ان يصنعهما على مثل جوع جوم الطائر **واخرجهم ابن ابي حاتم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم**
وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال فارالتنور من مسجد الكوفة من قبل ابواب
كندة واخرج ابو الشيخ عن جة العرنى قال جاء رجل الى علي رضي الله عنه فقال اني قد اشتريت
راحلة وفرغت من زادي اريد بيت المقدس لاصلي فيه وقال له علي بع راحلتك وكل زادك
وصل في هذا المسجد فانه قد صلى فيه سبعون نبيا ومنه فارالتنور يعني مسجد الكوفة
واخرج ابو الشيخ عن طريق الشعبي رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة ان مسجدكم هذا الرابع اربعة من مساجد المسلمين ولركعتان فيه احب
الي من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فارالتنور واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفارالتنور قال طلع الفجر قيل له اذ طلع الفجر فاركب
انت واصحابك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن علي وفارالتنور قال تنور
الصبر واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح عليه السلام ان يحمل معه من
كل زوجين اثنين فحمل معه من اليمن العجوة واللوز واخرج اسحق بن بشروان عساكر

عن علي مرفوعاً ان نوحاً عليه السلام حمل معه في السفينة من جميع الشجر واخرج ابن اسحاق
وابن عساکر عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال فار الماء من التنوير من دأ نوح عليه السلام
من تنوير تختب فيه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك اذ جاءته ابنته فحالت يابست قد فار الماء
من التنوير فأم نوح النجارون كلهم الا نجاراً واحداً فقال له اعطني اجري قال اعطيتك
اجرك على ان تركب معنا قال فان ودَّ او سوا عا ويغوث ونسر اسينجوني فاوحى الله اليه ان حمل
فيهما من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امرأتان
والقصة وكنعان ابنة فقال يارب هؤلاء قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والسباع
والطيور قال انا احشرهم عليك فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب بيديه على
الزوجين فجعل يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيدخله السفينة حتى ادخل
عدو ما امره الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة رأت البهائم والوحش السباع العذاب فجعلت
تلحس قدم نوح عليه السلام وتقول احملنا معك فيقول انما امرت من كل زوجين اثنين -

ذكر هود على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال والى عاد اخاهم هود ا قال يا قوت الحموى في معجم البلدان في ذكر الاحقاف
والصحيح ما روينا عن ابن عباس وابن اسحاق وقتادة انهما مال بارض اليمن كانت عاد تنزلها
ويشهد بصحة ذلك ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد عن ابي يحيى السجستاني عن مرة بن عمر
الايلي عن اصبع بن نباتة قال انا لجلوس عند علي بن ابي طالب ذات يوم في خلافة
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما اذا قبل رجل من حضرموت لم ارقط رجلاً انكر منه فاستشرفه
الناس ورائهم منظرة واقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم ادنى القوم منه
مجلساً وقال من عميدكم فاشاروا الى علي رضي الله عنه وقالوا هذا ابن عم رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وعالم الناس والمأخوذ عنه فقام -

وقال

وافرح بعلمك عن ذي غلة صا
ذات الاما حل في بطحاء اجيادي

اسمع كلامي هداك الله من هادي
جاء التنايف من وادسكاك ال

عاش

باب اي
مع
التفوق في الفاضلة
الطاهر بن
بعيد الطاهر بن

في
مفا
البلد
محب
محب
محب

<p>الى السداد وتعليم بارشاد محمد وهو قمر المحاضر البادي ومن عبادة او ثمان وانداده نسيكها عانت ذلولثة عام بشرة ذات ايضاح وارشاد واهدني انك المشهور في الناد عن العم والتقى من خير ازواد افظه الجمل الاحية الواو</p>	<p>تفه الدمنة البوغاء معتمدا سمعت بالدين دين الحق جاء به فجئت منتقلا من دين باغية ومن ذبايح اعياد مظلمة فادل على القصد واجل الرب عن خلد والمم بفضل هداك الله عن شعبة ان الهداية للاسلام نائبة وليس يفرج ريب الكفر عن خلد</p>
--	--

قال فاعجب عليا رضى الله عنه والجلساء شعره وقال له على الله درك من رجل ما ارى من
شرك من انت قال من حضرموت فسر به على شرح له الاسلام فاسلم على يديه ثم اتى به الى
ابى بكر رضى الله عنه فاسمعه الشعر فاعجبه ثم ان عليا رضى الله عنه سأل له ذات يوم ونحن
مجمعون للحديث اعلم انت بحضرموت قال اذا جملة ما اعرف غيرها قال له على رضى الله
عنه اتعرف الاحقاف قال الرجل كانت تسأل عن قبره وود عليه السلام قال على رضى
الله عنه الله درك ما اخطأت قال نعم خرجت انا في عنفوان شبتي في ايلة من الحيف
نريد ان نأتى قبره بعد صوته كان فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا في بلاد الاحقاف ايا ما
ومعنا رجل قد عرف الموضع فانهتهينا الى كتيب احرفيه كم هو كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف
منها فدخلنا فامعنا فيه طويلا فانهتهينا الى حجرين قد اطبق احدهما دون الآخر وفيه خلل
يدخل منه الرجل الفخيف فتجانفا فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الامة طويل
الوجه كالحجة وقد يس على سريره فاذا امست شيئا من بدنه اصبته صليبا لم يتغير
ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية انه هو النبي الذي اسفت على عاد بكفرها وما كان لامر الله
من مرد فقال لنا على بن ابى طالب رضى الله عنه كذا لك سمعته من ابى القاسم رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في جمع الجوامع عن اصبع انه
اقبل رجل من حضرموت فاسلم على يدي على فقال له على اتعرف الاحقاف فذكره به -

ابن بكر رضى الله عنه
الشيخ العبد

ابن بكر رضى الله عنه
الشيخ العبد

ابن بكر رضى الله عنه
الشيخ العبد

ابن بكر رضى الله عنه
الشيخ العبد

ابن بكر رضى الله عنه
الشيخ العبد

وللتخاري في تاريخه وابن جرير وابن عساكر عن علي قال قبر هود بحضرموت في كتيب
البحر عند اساس سدرة

ذكر صالح على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - والى ثمود اخاهم صالحا - وقال تعالى - فقال لهم رسول الله
ناقة الله وسقياها فكدبوه فعقروها السورة عن علي قال اخبرني الصادق المصدق
صلى الله عليه وآله وسلم اني لا اموت حتى اضرب على هذه وأشار الى مقدم راسه
الايسر فيخضب هذه منها بدم واخذ بلحيته وقال لي يقتلك اشقى هذه الامة كما عقر
ناقة الله اشقى بني فلان من ثمود فنسبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى فخذ
الدينادون ثمود **أخرجه** عبد بن حميد وابو يعلى وابن عساكر - **وأخرج**
احمد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبعثي وابو نعيم في الدلائل عن عمار بن ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي الا احذثك باشقى الناس قال بلى قال رجلان
احمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا يعني ترقوته حتى تبطل منه هذه بغض لحيته
ذكر ابراهيم واسماعيل واسحق على نبينا وعليهم السلام

قال الله المتعال - واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا وقال تعالى
واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا زكيا وكان رسولا نبيا وقال المتعال
وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين **أخرج** الخطيب عن ابن عباس مرفوعا ان لكل نبي
من النبيين وان ولي منهم ابي وخليل الله ابراهيم ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم
الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين **وأخرجه** احمد والترمذي
والحاكم عن ابن مسعود وله شاهد عن علي عند اللالكائي في السنة **وأخرج**
ابن أبي شيبه واسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد والحاثل بن ابي اسامة
وابن جرير وابن أبي حاتم والازرق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق
خالد بن عرعرة عن علي بن ابي طالب ان رجلا قال له الا تخبرني عن البيت احوال
بيت وضع في الارض قال لا اول كنه بيت وضع للناس فيه البركة والمهدي ومقام

ابراهيم ومن دخله كان امناً ثم حدث ان ابراهيم عليه السلام لما امر ببناء البيت
 ضاق به ذراعاً فلم يدرك كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة وهي ريح ولها راسان
 فتطوقت له على موضع وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم عليه
 السلام فلما بلغ موضع الحجر قال لاسماعيل اذهب فالتمس لي حجراً اضعه ههنا فذهب
 اسماعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسماعيل فقال من اين هذا الحجر
 قال جاء به من لم يتكلم على بناء ولا بناة فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم انهدم
 فبنته العمالة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر
 تشاوروا في وضعه فقالوا اول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم من قبل باب بني شيبه فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه
 وامر من كل فخذ من اخذ قريش رجلاً ياخذ بناحية الثوب فاخذه رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم بيده فوضعه في موضعه **واخرج** سعيد بن منصور
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرق والحاكم من طريق سعيد بن المسيب
 عن علي قال قبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما تبني
 العنكبوت بيتهما فحفر من تحت السكينة فابدى عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة
 منها دون ثلثين رجلاً قال الراوى عن سعيد قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم
 القواعد من البيت قال كان ذلك بعد وعن علي رضي الله عنه قال لما فرغ
 ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت اي رب فارنا مناسكنا ابراهيم هالنا علمنا فبعث الله
 جبريل فحج به **اخرجه** ابن جرير في تفسيره **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج قال ابن المسيب قال علي بن ابي طالب وكان الله
 استودع الركن ابا قبيس فلما بنى ابراهيم ناداه ابو قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن
 في فخذ فحفر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد بلغت يا رب فارنا مناسكنا
 ابراهيم هالنا علمنا فبعث الله جبريل فحج به حتى اذ اراد ان عرفه قال عرفته وكان
 اتاه قبل ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفه حق اذ كان يوم النحر عرض له الشيطان

فقال احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثاني فالثالث فقد ما بين الجبلين يعني
 ابليس فلذلك كان رمى الجمار قال اعل على ثبير ضلالة فنادى يا عباد الله اجيبوا الله
 يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الابحر السبع ممن كان في قلبه مثقال ذرة
 من الايمان فهي التي اعطى الله ابراهيم في الناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل
 على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدوا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها
 قال الله المتعال - واذا قال ابراهيم رب اني كيف تحيي الموتى قال
 ان ابراهيم مر رجل ميت زعموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى دواب البحر تخرج
 فتاكل منه وسباع الارض تاتيها فتاكل منه والطير تقع عليه فتاكل منه
 فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تاكل كل من هذا وسباع الارض والطير
 ثم تميت هذه فتبلى ثم تحييها فانني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن يا ابراهيم
 اني احى الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبي يقول لأرى من اياتك واعلم انك قد اجبتني
 فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير الذي اخذه وشره رال وديك وطاؤس
 واخذ نصفين مختلفين ثم اتي اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين
 وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم تنحى ورؤسهما تحت قدميه فدعا
 باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم اقبلت تطير
 بغير رؤس الى قدمه فريد رؤسها باعناقها فرفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه
 في راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر على ما شاء حكيم يقول
 محكم لما اراد الرال فرخ النعام **اخرجه** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
 وعن ابن جرير عن ابن عباس قال بلغني ان ابراهيم بينا هو يسير على الطريق
 اذ اهو بحيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزقت لحمها وبقي عظامها فوقف فجذب
 ثم قال رب قد علمت لجمعها من بطون هذه السباع والطير رب اني كيف تحيي الموتى قال
 اولم تؤمن قال بلى ولكن ليس الخبر كما لعينة **اخرجه** ابن جرير وعن علي ان سارة
 كانت ابنة ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا فتزوج بها ابراهيم فربما على ملك من الملوك

فأعجبته فقال لأبراهيم ما هذه فقال له ما شاء الله أن يقول فلما خاف إبراهيم وخافت سارة أن يدنوا منها دعوا الله عليه فأربس الله يديه ورجليه فقال لأبراهيم قد علمت أن هذا عملك فادع الله لي فوالله لا أسواك فيها فدعاه فاطلق الله يديه ورجليه ثم قال الملك إن هذه امرأة لا ينبغي أن تخدم نفسها فوهب لها ما جرت فخدمتها ما شاء الله ثم أنها غضبت عليها ذات يوم فخلعت لتغيرن منها ثلثة أشياء فقال تخفضينها وتثقبين أذنيها ثم وهبتها لأبراهيم على أن لا يسوئها فيمافوق عليها فعلقته فولدت اسمعيل بن إبراهيم عليهما السلام أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر وليس فيه عن علي غير هذا الحديث وحديث نفي القرين **وأخرج** الأزرقى عن علي بن أبي طالب قال أقبل إبراهيم والملك والسكينة والسرور دليلاً حتى تبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتهما فحفر ما برز عن اسمها أمثال خلف الأبل لا تحرك الصخرة الا ثلثون رجلاً ثم قال الله لأبراهيم قم فابن لي بيتاً قال يارب وابن قال سنريك فبعث الله صحابة فيمارة اسمك إبراهيم فقال يا إبراهيم ان ربك يأمرك أن تخط قد رهذه السحابة فجعل ينظر إليها وياخذ قدرها فقال له الرأس اقد فعلت قال نعم قال فارتفعت السحابة فأبرز عن اس ثابت من الأرض فبناه إبراهيم عليه السلام **وأخرج**

عن علي بن أبي طالب قال أقبل إبراهيم والملك والسكينة والسرور دليلاً حتى تبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتهما فحفر ما برز عن اسمها أمثال خلف الأبل لا تحرك الصخرة الا ثلثون رجلاً ثم قال الله لأبراهيم قم فابن لي بيتاً قال يارب وابن قال سنريك فبعث الله صحابة فيمارة اسمك إبراهيم فقال يا إبراهيم ان ربك يأمرك أن تخط قد رهذه السحابة فجعل ينظر إليها وياخذ قدرها فقال له الرأس اقد فعلت قال نعم قال فارتفعت السحابة فأبرز عن اس ثابت من الأرض فبناه إبراهيم عليه السلام **وأخرج**

الذي يلي عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله وأذيرفع إبراهيم القواعد من البيت الآية قال جاءت سحابة على تربع البيت لها رأس تتكلم ارتفاع البيت على تربعي فرعاه على تربعها وعن علي في قوله تعالى قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم قال بردت عليه حتى كادت تؤذيه حتى قيل وسلاماً قال لا تؤذيه **والقرياني** وابن أبي شيبه واحد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي في قوله تعالى قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً قال لولا أنه قال وسلاماً لقتله برداً وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن شيخ عن علي رضي الله عنه في قوله يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم قال بردت عليه حتى كادت تقتله حتى قبل وسلاماً قال لا تضربه **وأخرج** أبو الشيخ عن زيد بن علي رضي الله عنهما قال قالت ساء رضي الله عنهما لما بشرتهما الملائكة عليهم السلام يا ويلتا **الد** وانا عجوز وهذا بعلي شيخنا ان هذا شيء عجب فقالت للملائكة

عن علي بن أبي طالب قال أقبل إبراهيم والملك والسكينة والسرور دليلاً حتى تبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتهما فحفر ما برز عن اسمها أمثال خلف الأبل لا تحرك الصخرة الا ثلثون رجلاً ثم قال الله لأبراهيم قم فابن لي بيتاً قال يارب وابن قال سنريك فبعث الله صحابة فيمارة اسمك إبراهيم فقال يا إبراهيم ان ربك يأمرك أن تخط قد رهذه السحابة فجعل ينظر إليها وياخذ قدرها فقال له الرأس اقد فعلت قال نعم قال فارتفعت السحابة فأبرز عن اس ثابت من الأرض فبناه إبراهيم عليه السلام **وأخرج**

ترد على سارة اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه جمد مجيد
 قال فهو كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
 من عقب ابراهيم وعن علي قال اول من فتق لعنانه بالعربية الميمنة اسمعيل
 وهو ابن اربع عشرة سنة **أخرجه** الشيرازي في الالقاب **وأخرج** ابن سعد
 عن عقبه بن بشير انه سأل محمد بن علي من اول من تكلم بالعربية قال اسمعيل
 ابن ابراهيم وهو ابن ثلاث عشرة سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال
 العبرانية قلت وكأنه كان خرج من ثلاث عشرة سنة ودخل في اربع عشرة
 والله اعلم بما كان **وعن** علي قال الذي سمعني **أخرجه** عبد الرزاق وسعيد
 ابن منصور وابن المنذر قال الزرقاني في شرح المواهب عزاه ابن عطية والمحبا الطبري
 والقرطبي للاكثرين واجمع عليه اهل الكتابين وقال به من الصحابة كما قال
 البغوي وغيره العباس وابنه وعمرو وابنه وعلي وجابر وهو الصحيح عن ابن مسعود
 ومن التابعين علقمة والشعبي وجهاهد وسعيد بن جبير وكعب الاحبار وقادة
 ومسروق وعكرمة والقاسم وابن ابي بزة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهرى
 والسدى وعبد الله بن ابي الهذيل والقاسم بن زيد ومكحول والحسن وذهب اليه
 مالك واختاره ابن جرير وجزم به عياض والسميلى ومال اليه السيوطي في علم التفسير
 والحجة لهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم الذي سمعني اسحاق رواه الدارقطني عن ابن مسعود
 وابن مردويه والبخاري عن العباس وفيه المبارك بن فضالة ضعفه الجمهور
 لكن رواه الحاكم من طرق عن العباس وقال صحيح على شرطهما وقال الذهبي
 صحيح ورواه ابن مردويه عن ابي هريرة قال ابن كثير وفيه الحسن بن دينار
 متروك وشيخه منكر وقد رواه ابن ابي حاتم مرفوعا ثم رواه عن مبارك
 بن فضالة موقوفا وهو شبهه واصح وتعبه السيوطي بان مبارك كان قد رفعه مرة
 فأخرجه البخاري عنه مرفوعا وله شواهد عنده للطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود
 سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اكرم الناس فقال يوسف بن يعقوب بن اسحاق **ذيع** الله

وأخرج في الكبير عن أبي الأحوص قال فتخرج رجل عند ابن مسعود وفي لفظ فاخر اسماء بن خارية
رجلا فقال أنا ابن الأشياخ الكرام فقال عبد الله ذلك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح لله بن
ابراهيم خليل لله واسناده صحيح موقوف واقل مراتب الحديث الاول انه حسن فكيف وقد صححه
الحاكم والذهبي وهونص صريح لا يقبل التأويل وأما ما رواه الحاكم عن معاوية به ان اعرابيا قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلك المال وضاع العيال فعد على مما افاء الله عليك يا ابن
الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا احتج به معاوية على من قال انه اسحاق
وهو يقبل لتأويل فالعرب تجعل العم ابا قال الله تعالى قالوا بعد الهك واله اباءك ابراهيم واسماعيل
واسحاق قال ابن القيم ومما يدل على ان الذبيح اسمعيل ان الذئح كان بمكة وقد جيب عن هذا بقول
سعيد بن جبير اري ابراهيم ذئح اسحاق في المنام فسار به من بيت المقدس مسيرة شهر في غدوة واحدة
حتى اتي به المنفر فلما صرف عنه الذئح وامره ان يذئح الكباش فذبحه وسار به مسيرة شهر في روضة
واحدة على البراق ويؤيده ما رواه الامام احمد بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان جبريل ذهب بابراهيم الى حجرة العقبة فعرض له الشيطان
فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتي به الحجر الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ
فلما اراد ابراهيم ان يذبح اسحاق قال لابييه يا ابت او تقني لا اضرب فيتضح دمي عليك
اذا ذهبتني فتشده فلما اخذ الشفرة واراد ذبحه نودي من خلفه يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
قلت وبالحيلة فالروايات فيه مختلفة وعن علي بن ابي طالب قال هبط الكباش الذي نذى
ابن ابراهيم من هذه الجنبه على يسار الحجر الوسطى **أخرجه البخاري في تاريخه وعن**
علي رضي الله عنه في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش ابيض عين اقرن قد ربط بسمره في اصل
شبر **أخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه**

ذكر لوط على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين
الاية وقال تعالى لما جاءت رسلنا لوط الاية **أخرج ابو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه**
خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل لمشيرته انه ان كف يده عنهم كف يدا واحد

خرج
ابن جرير
في الاصل

عن
ابن جرير
في الاصل

وكفوا عنه ايديا كثيرة مع مودتهم وحفاظتهم ونصرتهم حتى لو ما غضب الرجل للرجل وما يعرفه
 الا بحسبه وساتلوا عليكم بذلك ايات من كتاب الله تعالى فتلا هذه الآية لو ان لي بكم قوة
 او اوى الى ركن شديد قال على رضي الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن للوط عليه السلام
 عشيرة فوالذي لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه اى في عز من قومه كما
اخرج سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط
 الا في عز من قومه **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله وجاء قومه يهوون
 اليه يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا تون الرجال

ذكر يعقوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال فبشرناها اسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقال المتعال قولوا امنا بالله وما انزل اليانا
 وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الآية عن عبد الله بن ابى جعفر رضي الله عنه
 قال دخل جبرئيل عليه السلام على يوسف عليه السلام في السجن فقال له يوسف يا جبرئيل
 ما بلغ من حزن ابى قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ اجرة من الله قال اجرة مائة شهيد
اخرجه ابن جرير

ذكر يوسف على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به الآية
 وقال المتعال اذ قال يوسف لاهله يا ابت انى رايت احدى عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى
 ساجدين الى اخر السورة **اخرج** ابو النجيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال جل المنى
 صلى الله عليه واله وسلم يا خير البشر قال ذاك يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله
 ابن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم
 اسحاق فكساه اسحاق يعقوب فاخذ يعقوب فجعله في قسبة حديد وعلقه في عنق يوسف
 ولوعلم اخوته اذ القوة في الحب لاخذوا فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب وكان بين رؤياه
 وتعبيرها اربعين سنة امر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ريحة فقال
 انى لا جديح يوسف لولا ان تفقدون فلما القاه على وجهه ارتد بصيرا وليس يقع شئ من الجنة

على عاهة من عاهات الدنيا الا ابرأها باذن الله تعالى **واخرج** البغوى وقال غريب
عن الحسين عن ابيه قال موسى عليه السلام من يدلنى على قبر اخى يوسف قالوا ما نعلم
احدا يعلمه ذلك الا فلانة العجوز فاتاها فقال دلينى على قبر اخى يوسف قالت لا ادلك
الا ان تعطينى ما سألتك قال موسى وما هو قالت تدعوا الله تبارك وتعالى يجعلنى معك حيث
كنت قال موسى وما يضرنى ان يجعلك الله معى حيث كنت قال نعم فما ضر هذا لو قال مثل
ذلك **وعن** على فى قوله ولقد همت به قال طمعت فيه فقامت الى صنم مكدل بالدر
والياقوت فى ناحية البيت فترته بثوب بينها وبينه فقال اى شئ تصنعين فقالت استحيى
انا من الهى ان يرانى على هذه السوءة فقال يوسف تستحيين من صنم لا يأكل ولا يشرب
ولا استحيى انا من الهى الذى هو قائم على كل نفس بما كبت ثم قال لا تأتيا ليهما منى ابدا
وهو البرهان الذى رأى **اخرجه** ابو نعيم فى الحلية

ذكر موسى وهارون على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال - واذكر فى الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا ونادينا به من جانب
الطور لايمان وقرينا نجييا وهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا - وقال المتعال فى سورة الاعراف
قال رب ارنى انظر اليك - الى قوله - فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا **اخرج**
ابن ابى عمير العدنى فى مسنده وعبد بن حميد والنسائى وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن مردويه **قلت** والطحاوى فى تفسيره وفى بيان مشكلات الآثار عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام
وفتناك فتونا فساءلته عن الفتون ما هو فقال استأنف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا
طويلا فإني أصبحت غدوت على ابن عباس لا تنجز ما وعدنى من حديث الفتون فقال تذاكر
فرعون وجلساءه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل فى ذريته
انبياء واهلوك فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا
يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون
فكيف ترون فائتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجلا معهم الشفاريطوفون فى بنى اسرائيل

فلا يجدون مولود الاذبحوه ففعلوا فلما رأوا ان الكبار يموتون بأجلهم وان الصغار يذبحون
 قالوا يوشع ان يفنى بنو اسرائيل فتصيروا تباشروا الاعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم
 فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فقتل ابناؤهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احدا فيشب الصغار
 مكان من يموت من الكبار فانه لم يكن يكثر وافتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يفنوا من تقتلون
 ففتحوا جوفهم فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى بهارون في العام الذي كان
 فيه الغلمان فولدت علانية امنة حتى اذا كان في قابل حملت موسى فوق في قلبها اليهم والحزن
 فذلك من الفتون يا ابن جبير لما دخل عليه في بطن امه ما يراد به فادعى الله اليها ان لا تخافي
 ولا تخزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرها اذا اولدته ان تجعله في تابوت
 ثم تلفيه في اليم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتى اذا توارى عنها ابنها اتاها الشيطان
 وقالت في نفسي ما فعلت بابني لو ذبح عندى فواريته وكفنته كان احب الى من ان لقيه الى واب
 البحر وحيث انه فانطلق به الماء حتى اوفى به عند مستقى جوارى امرأة فرعون فراينه فاخذته
 فممن ان يفتح الباب فقال بعضهم لبعض ان في هذا المالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امرأة
 الملك بما وجدنا فيه فحملته بهيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعه اليها فلما فتحت رأت فيه
 الغلام فالقيا عليها منه عجة لم تلق متهما على احد من البشر قط واصبح فؤاد ام موسى فارغا
 من ذكر كل شئ الا من ذكر موسى فلما سمع الذبايحون بامرهم اقبلوا الى امرأة فرعون بشفارهم
 يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذبايحين فان هذا الواحد لا يزيد
 في بني اسرائيل اتي فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لي فقد احسنتم واجلستم وان امر
 بذهبه لم اكم فلما اتت به فرعون قالت قرعة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك
 واما الى فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون
 بان يكون قرعة عين له كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل
 حرمه ذلك فارسلت الى من حولها من كل امرأة لها لبن لتختار لها طيرا فكلما اخذته امرأة
 فمنهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى اشفقت امرأة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها
 ذلك فامرت به فاخرج الى السوق وجمع الناس ترجوا ان تجد له طيرا ياخذ منها فلم يفعل

واصبحت ام موسى والماء فقالت لاخته قصي اثره واطلبيه هل سمعين له ذكر اخي ابني ام قد اكلته
 الدواب ونسيت الذي كان وعدها الله فصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو
 بصرا الانسان الى شئ بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الطورات
 انا اذكركم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقاوا وما يدريك ما نصحهم له
 هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه
 رغبتم في شهر الملك رجاء منفعتهم فتركوها - فانطلقت الى امه فاتخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعت
 في حجرها نزل الى ثديها فمصه حتى امتلأ جنبها ريا وانطلق البشري الى امرأة فرعون يبشرونها
 انا قد وجدنا لابنك ظئرا فارسلت اليها فاتيت بها وبه فلما رأت ما يصنع بها قالت لهما امكثي عندي
 ارضعي ابني هذا فاني لم احب جبه شيئا قط قالت لا استطيع ان ارضع بیتی وولدي فيضيع
 فاطابت نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا الوه خيرا فعلت والا فاني غير تاركة
 بيتي وولدي فذكرت ام موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون لذلك
 وايقنت ان الله عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبتته الله نبا تاحسنا
 وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون في ناحية القرية يمتنعون به من الظلم
 والسخرة منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لام موسى اريد ان تربي ابني فوعدهما يوما
 تزورها به فيه فقالت لخزانها وظهورها وقهارتهما لا يبقى منكم اليوم واحدا لا استقبل ابني تهديتي
 وكرامة اري ذلك فيه وانا باعثة امينا يحضر ما صنع كل انسان منكم فلم تنزل الهدايا والنحل
 والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل عليها فلما دخل عليها اكرمتها
 ونحلتها وفرحت به واعجبها ونحلت امه احسن اثرها عليه ثم قالت لا نطلق به الى فرعون فلينحله
 وليكرمه فلما دخلت به عليه وجعلته في حجره فتناول موسى الحية فرعون فدها الى الارض فقالت
 له الغواة من اعداء الله الاتري الى ما وعد الله ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعطوك فارسل الى
 الذي باحى ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء استل به وجعل به فتونا فجاءت امرأة
 فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بد لك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الاترينه يزعم انه
 سيصرعني ويعطوني قالت له اجعل بيني وبينك امرا تعرف فيه الحق اثبت بحمريت ولولو اثبتين

فقر بهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت انه يعقل وان هوتناول الجمرتين ولم يرد
اللؤلؤتين فاعلم ان احدا الا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل ففهم ذلك اليه فتناول
الجمرتين فانزعوها منه مخافة ان يحرقا به فقالت المرأة الا ترى وصرفه الله عنه بعد ما كان
هم به وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشدّه وكان من الرجال لم يكن احدا من آل فرعون يخلص الى
بنى اسرائيل معه بظلم ولا بسفوة حتى امتنعوا كل الامتناع فيمناهو موسى في ناحية المدينة اذا هو
برجلين يقتلان احدهما من بنى اسرائيل والاخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيل على الفرعوني
فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناولوه وهو يعلم منزلة موسى من بنى اسرائيل وحفظه لهم
لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع غير ام موسى الا ان يكون الله تعالى اطع موسى من ذلك
على ما لم يطلع غيره فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراها احدا الا الله وموسى والاسرائيل
فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه سجد ومضل مبين ثم قال رب انى

ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له واصبح في المدينة خائفا يترقب الأخبار فأتى فرعون فقيل له ان بني اسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال أمّوني قاتله ومن شهد عليه فان الملك وان كان صفوة مع قومه لا يسهل عليهم ان يقيد بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك اخذكم محكم فيديهم يطوفون فلا يجدون بينة ولا ثبتا اذ موسى من الغد قد رأى ذلك الاسرائيلي يقاتل فرعونيا اخر فاستغاثة الاسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على ما كان من وكزه الذي رأى فغضب على الاسرائيلي وهو يريد ان يبشش بالفرعوني فقال الاسرائيلي لما فعل بالامس واليوم انك لغوى مبين فتظر الاسرائيلي الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوى مبين ان يكون اياه اراد وانما اراد الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون اياه اراد موسى ليقّتله فيتداركا فانطلق الفرعوني الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقّتلوا موسى فاخذ رسل فرعون في الطريق الاعظم يمشون على هنيئتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم وجارجل من شيعه موسى من اقصى المدينة فاخصر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره

المخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدني لم يلق بلا مثل ذلك وليس
 له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال على ربي ان يهديني سواء السبيل فلما ورج ماء مدني
 وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراة تزدوان يعنه حابستى غنمها
 قال ما خطبكما معترلتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليست لنا قوة نزاحم القوم واما ننتظر فوضو
 حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كانت اول الراعى فراغا فانصرفا الى ابيهما
 بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة فاستظل بها وقال رب اني لما انزلت الى من خير فقير فاستنكر
 ابو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطاونا وقال ان لكنا اليوم اشانا فحدثنا بما صنع
 موسى فامراحديهما ان تدعوه فاته فدعته فلما اكمله قال لا تخف فجوت من القوم الظالمين
 ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسانا في مملكته قالت ابنته يا ايت استاجرة
 ان خير من استاجرت القوى الامين فحلمته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وامانته
 قالت اما قوته فما رايت منه حين سقى لنا لماررجلا قط اقوى من ذلك السقى منه حين
 سقى لنا واما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم اني امرأة صوب رأسه
 ولم يرفعه ولم ينظر الى حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال مشي خلفي وانعتي الى الطريق
 فلم يقل هذا الا وهو امين فسرى عن ابيهما وصدقها ووطن به الذي قالت فقال هل لك
 ان انحك احدي ابنتي هاتين على ان تاجرني ثمانى حجج فان اتممت عشرا فن عندك
 وما اريد ان اشق عليك ففعل فكانت على موسى ثمانى حجج واجبة فكانت سنتان عدة منه
 ف قضى الله عنه عدة فاتها عشر اقال سعيد فسالني رجل من اهل النصرانية من علمائهم
 هل تدري اى الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يومئذ لا اعلم فلقيت ابن عباس فذكرت
 له الذي قال النصراني فقال اما كنت تعلم ان ثمانى واجبة لم يكن موسى لينقص منها وتعلم ان
 الله تعالى كان قاضيا عن موسى عدة التي وعد فانه قضى عشرا فاخبرت النصراني فقال
 الذي اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولى فلما سار موسى باهله وراى من امر النار
 ما قص الله عليك في القرآن وامر العصا ويدا فشكل الى ربه ما يتخوف من آل فرعون في
 القليل وعقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسال ربه ان يعينه

نحو

نحو

باخيه هارون ليكون له رد أو يتكلم عنه بكثير مما لا يفتح به فأتاه الله سؤله
 فحل عقدة من لسانه فاوحى الى هارون وامره ان يلقى موسى فاندفع موسى بالعصا
 ولقى هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما بيا به حينئذ لا يؤذن لهما ثم اذن لهما
 بعد حجاب شديد فقالا انارسلوك فقل ومن ريكما يا موسى فاخبراه بالذي قص الله
 في القرآن قال فما تريدان وذكره القليل فاعتذر بما قد سمعت قال اريدان تؤمن بالله
 وترسل معي ببني اسرائيل فاني عليه ذلك وقال ايت باية ان كنت من الصادقين فالتقى
 عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما رأى فرعون انها قاصدة
 اليه خافها فاقحم عن سريره واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده
 من جيبه بيضاء من غير سوء يعني برص ثم اعادها الى كفه فصارت الى لونها الاول
 فاستشار الملا فيما رأى فقالوا له هذان ساحران يريدان يخرجاك من ارضك بسحرهما
 ويذهبا بطريقتك المثلث يعنون ملجهم الذي هم فيه والعيش فابوا على موسى ان يعطوه
 شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم بسحرهما
 فارسل فرعون في المدائن حاشرين فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا يا ابا
 هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحيال قالوا فلا والله ما في الارض قوم يعملون
 بالحيات والحيال والعصى بالسحر ما تعمل به فما جرنا ان غلبنا قال لهم انتم افا ربي
 وخاصتي وانا صانع بكم كل شئ احببتم فتواعدوا يوم الزينة وان يمشي الناس
 ضحى قال سعيد فحدثني ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذي اظهر الله فيه موسى
 على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم
 لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك
 موسى وهارون استمراء هما فقالوا يا موسى لقد رثم بسحرهم اما ان تلقى واما ان تكون
 نحن الملقين قال القوا فالتقوا بالهم وعصيمهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون
 فرأى موسى من سحرهم ما اوجب منه خيفة فاوحى الله اليه ان اتق عصاك فلما
 القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعل العصا بدعوة موسى تلنس بالحيال

حتى صارت جرد إلى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما ابقت عصيًا ولا حبلًا إلا ابتلعت
 فلما عاين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحرًا لم تبتلع من سحرنا كل هذا ولكن هذا
 امر من الله عز وجل فأمنوا بالله وبما جاء به موسى ونبوا إلى الله عز وجل مما كانوا فيه
 فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن واشياعه وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون
 فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لوسط
 على فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن انها تبذلت شفقة على فرعون واشياعه وانما
 كان خزيها وهمها موسى فلما طال مكث موسى لمواعد فرعون الكاذبة كلما جاء بأية
 وعد عندها ان يرسل معه بني اسرائيل فاذا كشف ذلك عنه نكث عهده واخلف
 وعده حتى امر موسى بقومه فخرج بهم ليلا فلما اصبح فرعون ورأى انهم قد مضوا بعث
 في المداخن وحوله حاشرين فتبعهم جنود عظيمة كثيرة واوحى الله إلى البحر ان يضربك
 عبيد موسى فانفرك له اثني عشر فرقا حتى تجوز موسى ومن معه ثم التقى بعد على
 من بقي من قوم فرعون واشياعه فنبى موسى ان يضرب بعصاه فدفق إلى البحر وله
 قصيف مخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما ترائى للبحر ان
 وتقاربا قال اصحاب موسى ان المذكر كون فافعل ما امرتك به ربك فانك لم تكذب
 ولم تكذب قال وعدني ربى اذ انتهيت إلى البحر ان ينفرك لى حتى اجوز ثم ذكر بعد
 ذلك العصا فضرب البحر حين دنا واثل جند فرعون من او اخر جند موسى فانفرك البحر كما
 امره الله وكما وعد موسى فلما جاز اصحاب موسى كلامهم ودخل اصحاب فرعون كلامهم
 التقى البحر عليهم كما امره الله عز وجل فلما ان جاوز البحر قال اصحاب موسى ان المذكر كون
 انا نخاف ان لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه فدعاه فخرج له ببده
 من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم كانوا يعكفون على اصنام لهم
 قالوا يا موسى اجعل لنا الهما كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم
 فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من العين ما ينفىكم وسمعتهم به فمضوا حتر
 انزلهم منازلهم قال لهم اطيعوا هارون فاني قد استخلفت عليكم واني ذاهب إلى ربى

واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما
 قد صام من ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وترشح فيه رشح فم الصائم فتناول موسى
 من نبات الارض شيئا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان قال
 يا رب اني كرهت ان اكلمك الا وفي طيب الرشح قال او ما علمت يا موسى ان رشح فم الصائم
 اطيب عندي من رشح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم ائتني ففعل موسى الذي
 امر الله به فلما رأى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون خطيبهم
 وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ودائع لقوم فرعون وعواري ولكم فيهم
 مثل ذلك واناري ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل لكم وديعة استودعتموها
 او عارية ولسا نرى ادأشئ من ذلك اليهم ولا تمسك به فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شئ
 من ذلك من متاع او حلية بان يدفنوه في الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال لا يكون لنا
 ولا لهم وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بني اسرائيل جادلهم فاحتمل
 مع بني اسرائيل حين احتملوا ففضلي له ان رأى اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر بهارون
 فقال له هارون يا سامري الا تلقى ما في يديك وهو قابض عليه كاي اراه احد طوال ذلك
 فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذي جاوز بكم البحر فلا القيمه لشيء الا ان تدعوا لله
 اذ القيمة ان يكون ما يريد قال فالتقاها ودعى له هارون فقال له اريد ان يكون عجلا
 فاجتمع ما كان في الحفيرة من متاع فحاس او حديد او حلي فصار عجلا اجوف ليس فيه روح
 له خوار فقال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الرشح كانت تدخل من دبره
 وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقال فرقة يا سامري
 ما هذا فانك انت اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطأ الطريق فقالوا لا نكذب بهذا
 حتى يرجع الينا موسى فان يك ربنا لم يكن ضيعنا وعجزنا حين رأينا وان لم يكن ربنا
 فاننا نتبع قول موسى وقال فرقة هذا من عمل الشيطان وليس ربنا لا نصدق به ولا نؤمن به
 واشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم
 هارون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليس هكذا قال قالوا فما بال موسى وعدنا

ثلاثين ليلاً ثم اخلفنا هذه اربعون ليلة فقال سفهاؤهم اخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه
 فلما كلم الله موسى وقال ما قال له واخبره بما لقي قومه من بعد فرجع الى قومه
 غضبان اسفاً فقال لهم ما سمعتم في القرآن - والقي الا لواح واخذ برأس اخيه بجره
 اليه من الغضب غير انه عذراخاه واستغفر به ثم انصرف الى السامري فقال له
 ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت وعميت عليكم
 فقد فتما وكذلك سولت لي نفسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس
 الى قوله في اليم نسفاً ولو كان الها لم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة
 واغلب الذين كان رأيهم رأي هرون قالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة
 نعملها ونكفر عما عملنا فاختر موسى من قومه سبعين رجلاً لذك لا يالوا الخير
 خيار بني اسرائيل ومن لم يشرك في الجبل فانطلق بهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الارض
 بهم فاستجيب موسى عليه السلام من قومه ووفده حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت
 اهلكهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الآية ومنهم من قد اطلع الله
 منه على ما اشرب قلبه العجل والايما ن به فلذلك رجفت بهم الارض فقال رحمتي
 وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون - الى قوله والآنجيل فقال رب سألتك التوبة
 لقومي فقلت ان رحمتك كتبتها القوم غير قومي فليتك اخرتني حتى اخرج في امة ذلك
 الرجل الرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي
 من والدا وولد فيقتله بالسيف ولا يبالى من قتل في ذلك الموطن قتال اولئك الذين
 كان خفي امرهم على موسى وهوون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بما فعلوا
 ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجهاً نحو الارض المقدسة
 فاخذ الا لواح بعد ما سكنت عنه الغضب وامرهم بالذي امره الله ان يبلغهم
 من الوظائف فشملت عليهم وابوا ان يقرأوا بها حتى نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة
 ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصغون ينظرون
 الى الارض والكتاب الذي اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع

عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكرو
 وذكروا من ثمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا
 اليوم بهم ولا ندخلها ماداموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الجبارين
 انما موسى فخرجا اليه فقالا نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من اجسامهم
 وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب - فاذا دخلتموه
 فانكم غالبون - ويقول اناس انهما من قوم موسى ونزعهم سعيدانما من الجبارين انما
 موسى يقول من الذين يخافون انعم الله عليهما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل
 فقالوا يا موسى ان لن ندخلها ابداماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا ناههنا
 قاعدون - فاعضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم قاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى
 فيهم من المعصية واسألتهم حتى كانوا يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما
 سماهم موسى قاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصبحون كل يوم
 فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى جعل لهم
 ثيابا باللاتيل ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مريعا وامر موسى فضربه بحصاه
 فانجرت منه اثنتا عشرة عينا - في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينته التي
 يشربون منها لا يبرتحلوا من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان
 منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدق ذلك
 عندي ان معوية بن ابي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فانكوا عليه ان يكون
 الفرعوني هو الذي افشى على موسى امر القتل وقال انما افشى عليه الاسرائيلي فاخذ
 ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال ارأيت يوم حدثنا
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتيل موسى ان فرعون من افشى عليه الاسرائيلي
 او الفرعوني فقال افشى عليه الفرعوني مما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضر
 وعن علي رضي الله عنه قال كتب الله الالواح لموسى وهو يسمع صوفا لا قلام
 في الالواح اخرج به عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وعن جعفر بن محمد

انهم

انهم

عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الا لواح التي انزلت على موسى
كانت من صدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا **اخرجه** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
واخرج ابن ابي حاتم عرجي قال قالوا لموسى عليه السلام ما توبتنا قال يقتل بعضهم بعضا
فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وابنه والله لا يبالي من قتل حتى قتل منهم
سبعون الفا فادحى الله الى موسى مرهم فليرفعوا ايديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي
واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله - فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
قال اسمع موسى قال له انا الله قال وذلك عشية عرفة وكان الجبل بالموقف
فانقطع على سبع قطع قطعة سقطت بين يديه وهو الذي يقوم الامام عنده في الموقف
يوم عرفة وبالمدينة ثلاثة طيبة واحد ورضوى وطور سينا بالشام وانما سمي الطور كانه
طار في الهواء الى الشام وعن اصبع ابن نباتة قال كنا جلوسا عند علي بن ابي طالب
فاتاه يهودي فقال يا امير المؤمنين متى كان الله فقمنا اليه فلهزناه حتى كدنا ناتي
علم نفسه فقال على خلوا عنه ثم قال اسمع يا اخا اليهود ما اقول لك باذنك واحفظه
بقلمك فانما احدثك عن كتابك الذي جاء به موسى بن عمران فان كنت قد قرأت
كتابك وحفظته فانك ستجد كما اقول انما يقال متى كان لمن لم يكن ثم كان فاما
من لم يزل بلا كيف يكون كان بلا كينونة كان لم يزل قبل القبل وبعد البعد
لا يزال بلا كيف ولا غاية ولا ينتهي اليه غاية انقطعت دونه الغايات فهو غاية
كل غاية فبكي اليهودي وقال والله يا امير المؤمنين انما في التوراة هكذا حرفا حفا
وانى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله **اخرجه** الاصبهاني في الحجة
وقد فرغ من ذكر اصبع في الايمان بكتب الرحمن وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اذا سئل شيئا فاراد ان يفعل قال نعم واذا اراد ان لا يفعل سكت وكان لا يقول شيئا لا فاتاه
اعرابي فساء له فسكت ثم سأل لنفسك ثم سأل له فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كهيئة المتقفر
سل ماشئت يا اعرابي فساء له فسكت فغطناه فقلنا الان يسأل الجنة فقال الاعرابي
اسألك راحلة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لك ذلك ثم قال اسألك زادا

قال لك ذلك فجبنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كم بين مسئلة الاخراي
 وعجوز بني اسرائيل ثم قال ان موسى لما امر ان يقطع البحر فانتبه اليه فصرف وجهه الدواب
 فرجعت فقال موسى مالي يارب قال له انك عند قبر يوسف فاحمل عظامه اى جده معك
 وقد استوى القبر بالارض فجعل موسى لا يدرى اين هو فسأل موسى هل يدرى احد منكم
 اين هو فقالوا ان كان احد منكم يعلم اين هو فعجوز بني اسرائيل تعلم اين هو فارسل اليها
 الرسول قالت ما لكم قالوا انطلق الى موسى فلما اتته قال لها هل تعلمين اين قبر يوسف قالت نعم
 قال فد ليما عليه قالت لا والله حتى تعطيني ما اسألك قال لها لك ذلك قالت فاني اسالك
 ان اكون معك في الدرجة التي تكون فيها في الجنة قال سلى الجنة قالت لا والله لا ارضى الا
 ان اكون معك فجعل موسى يراها فاوحى الله اليه ان اعطها ذلك فانه لا ينقصك شيئاً
 فاعطاها ودلته على القبر فخرجوا العظام وجاوزوا البحر **خرجه** لخرططي في مكارم الاخلاق
 وعن علي رضي الله عنه قال لما حضر اجل هارون اوحى الله الى موسى ان انطلق انت
 وهارون وابن هارون الى غار في الجبل فانا قابض روحه فانطلق موسى وهارون وابن هارون
 فلما انتهوا الى الغار دخلوا فاذا اسير فاضطجع عليه موسى ثم قام عنه فقال ما الحسن هذا
 الم كان يا هارون فاضطجع هارون فقبض روحه فرجع موسى وابن هارون الى بني اسرائيل
 حزينين فقالوا له ابن هارون قال مات قالوا بلى قتلته كنت تعلم انا نخبه فقال لهم موسى ويلكم اقتل اخي
 وقد سألته ونريدوا لو اني اردت قتله اكان ابنه يدعي قالوا بلى قتلته حسدناه قال فاختر واسبعين رجلاً
 فانطلق بهم فرض رجلاً في الطريق فخط عليهم ما خطا فانطلق موسى وابن هارون وبني اسرائيل حتى
 انتهوا الى هارون فقال يا هارون من قتلك قال لم يقتلني احد ولكني مت قالوا ما تقضي
 يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا انبياء قال فاخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجال
 اللذان خلفوا وقام موسى يدعور به - لو شئت اهلككم من قبل واياي اتهدك بما فعل
 السفهاء منا فاحياهم الله فرجعوا الى قومهم انبياء **خرجه** عبيد بن حميد وابن ابى الدنيا
 في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ **واخرج** ابن مبيع
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس

عز عليه بن ابي طالب رضى الله عنهما في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى - قال
صعد موسى وهارون للجبل فمات هارون عليه السلام فقالت بنو اسرائيل لموسى عليه
السلام انت قتلتته كان اشد حيا لنا منك والين فاذوه من ذلك فامر الله الملائكة
عليهم السلام فحملته فروبه على مجالس بنى اسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام
بموته فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه ولم يعرف قبره الا الروحهم وان الله جعله
اصم ابكم

ذكر يوشع بن نون على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - واذا قال موسى لفثه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امض حقب
اخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعفه عن عطاء قال قيل لعلي بن ابي طالب
هل كان للنجوم اصل قال نعم كان نبي من الانبياء يقال له يوشع بن نون فقال له قومه
انا لانوس بك حتى تعلمنا بدا الخلق واجاله فادحى الله تعالى الى غمامة فامطرتهم
واستنقع على الجبل ماء صافيا ثم ادحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجوى في ذلك
الملمم ادحى الى يوشع بن نون ان يرتقى هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل فقاموا
على الماء حتى عرفوا بدا الخلق واجاله بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل
والنهار فكان احداهم يعلم متى يموت ومتى يعمر ومن ذا الذي يولد له ومن الذي
لا يولد له قال فبقوا كذلك برهة من دهرهم الحديث الا في قصة داود عليه السلام

ذكر شعيب على نبينا وعليه السلام

قال ذوالجلال والى مدين اخاهم شعيبا - اخرج اسحق بن بشروان عساكر
عن ابن عباس قال كان شعيب نبيا رسولا من بعد يوسف وكان من خبره وخبر
قومه ما ذكر الله في القرآن - والى مدين اخاهم شعيبا - قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره فكا نواع ما كان فيهم من الشوك اهل نفس في مكائهم وموازينهم
مع كفرهم بربههم وتكذيبهم بنبهم وكانوا قوما طغاة بغاة يجلسون على الطريق فيخسبون
الناس اموالهم حتى يشترؤنه وكان اول من من ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم

عن ابن عباس
قال كان شعيب
نبيا رسولا من
بعد يوسف

الغريب يأخذون دراهمه ويقولون دراهمك هذه زيوف فيقطعونها ثم يشترونها منه
 بالبخس يعني بالنقصان فذلك قوله - ولا تقصدوا في الأرض بعد اصلاحها وكانت
 بلادهم بلاد مبرورين مثل الناس منهم فكانوا يعقدون على الطريق فيصدون الناس
 عن شعيب يقولون لا تسمعوا منه فانه كذاب يفتنكم - فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط
توعدهم الناس ان اتبعتم شعيبا فتنتكم ثم انهم تواعدوا فقالوا يا شعيب لنخرجنا
 من قريتنا ولنعودن في ملتنا اي الى دين اباثنا فقال عند ذلك ما اريد ان اخالفكم
 الى ما انماكم عنه ان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت
 وهو الذي يعصمني واليه انيب يقول اليه ارجع ثم قال اولو كنا كارهين يقول الى الوجعة
 الى دينكم ان رجعنا الى دينكم فقد افترينا على الله كذبا وما يكون لنا يقول وما ينبغي لنا
 ان نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها الا ان يشاء الله نصيرنا فحاف العاقبة فرد المشيئة الى الله
 تعالى فقال لا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما ما ندرى ما سبق لنا عليه توكلنا
 ربنا افهم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعني الفاضلين قال ابن عباس كان حلما صادقا
 وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذكر شعيبا يقول الخطيب الانبياء الحسن مراجعة قومه
فيما دعاهم اليه وفيما رد وعليه وكذبوه وتواعدوه بالجم والنفي من بلادهم وتواعدوا كبرائهم ضعفاءهم قالوا لئن اتبعتم
شعيبا انكم اذ الخاسرون فلم ينته شعيب ان دعاهم فلما اعتوا على الله اخذتهم
 الرجفة وذلك ان جبريل نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها اليبال
والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك انهم
 حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفعولها فرجفت بهم الارض فومتهم ميتين

ذكر ايوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - واذ كرم عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان نصب وعذاب
اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال انه
 لما مسه الضر انساه الله الدعاء ان يدعوه فيكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله
 كثيرا ولا يزيد البلاء في الله الارغبة وحسن ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله

انه كاشف ما به من ضراذن له في الدعاء ويسره له قبل ذلك يقول تبارك وتعالى
 لا ينفعني بعدى ايوب ان يدعوني ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له وابدله بكل شيء
 ذهب له ضعفين رد اهله ومثلهم معهم واشئى عليه فقال - انا وجدناه صابرا نعم العبد
 انه اداب **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان الشيطان عرج الى السماء قال يارب سلطني على ايوب عليه السلام قال الله قد سلطتك
 على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على
 ايوب عليه السلام فاروني سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ماء فيينماهم بالمشرق اذ هم
 بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذ هم بالمشرق فارسل طائفة منهم الى زمره وطائفة الى اهل
 وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه وقال انه لا يعصم منكم الا بالمعروف قاتوه بالمصائب
 بعضهم على بعض فجاء صاحب النزع فقال يا ايوب انم ترالى ربك ارسل على زرعك عدوا
 فذهب به وجاء صاحب الابل فقال يا ايوب الم ترالى ربك ارسل على اهلك عدوا
 فذهب بها ثم جاء صاحب البقر فقال الم ترالى ربك ارسل على بقرتك عدوا فذهب بها
 وتندود هو بينية جمعهم في بيت اكبرهم فيينماهم يا كلون ويشربون اذهبت ريح فاخذت
 باركان البيت فانقته عليهم فجاء الشيطان الى ايوب بصورة غلام فقال يا ايوب الم ترالى
 ربك جمع بنيتك في بيت اكبرهم فيينماهم يا كلون ويشربون اذهبت ريح فاخذت باركان
 البيت فانقته عليهم فلورأيتهم حين اختلطت دماؤهم ولحواهم بطعامهم وشربا بهم
 فقال له ايوب انت الشيطان ثم قال له انا اليوم كيوم ولدتنى امي فقام فحلق رأسه وقام
 يمسح فرس ابليس رنة سمع بها هل السماء واهل الارض ثم خرج الى السماء فقال لى رب
 انه قد اعتصم فسلطنى عليه فاني لا استطيعه الا بسلطانك قال قد سلطتك على جسدي
 ولم اسلطك على قلبي فنزل ففتح تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنه فصار
 قرحا واحدة والقي على الرماح حتى بدأ حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى اليه **حتى**
 قالت له اما ترى يا ايوب تدنزل بنى والله من الجهد وانفاقة ما ان بعث قرزى برغيف
 فاطعمك فادع الله ان يستفيك ويرحمك قال وسبحك كفا في النعيم سبعين عاما فاصبرى

حتى تكون في القمر سبعين عاما فكان في البلاد سبع سنين و د عافجا جبريل عليه السلام
يوما فاخذ بيده ثم قال قم فقام ففجأه عن مكانه وقال اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جاء ايضا فقال
اركض برجلك فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض برجلك هذا
مغتسل بارد وشراب والبسه الله تعالى حلة من الجنة فتفتح ايوب فجلس في ناحية وجاءت
امراته فلم تعرفه فقالت يا عبد الله اين المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت
والذئاب وجعلت تكلمه ساعة فقال وسحت انا ايوب قد رد الله على جسدي ورد الله
عليه ماله وولده عيانا ومثلهم معهم وامطر عليهم جراد من ذهب فجعل ياخذ الجراد بيده
ثم يجعله في ثوبه وينشر كسائه فيجعل فيه فاوحى الله اليه يا ايوب اما شبعت قال يارب
من الذي يشبع من فضلك ورحمتك .

ذكر داود وسليمان علي نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الآية وقال
المتعال وورث سليمان داود الايات **اخرج** الحكيم الترمذي عن سالم مولى ابى جعفر قال
خرجنا مع ابى جعفر امير المؤمنين الى بيت المقدس فلما دخل دمشق بعث الى الانواعى فأتاه
فقال يا امير المؤمنين حدثني حسان بن عطية عن جدك ابن عباس في قوله يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
قال اذ ارتفع اليك الخصمان فيك ان لك في احدهما هوى فلا تشتهى في نفسك الحق له
فيطلع على صاحبه فاصحو اسمك من نبوتك ثم لا تكون خليفتي ولا تكرمة الحد يث
واخرج الحصب في كتاب النجوم بسند ضعفه عن عطاء قال قيل لعلى بن ابي طالب
هل كان للنجوم اصل الحديث الماضي في ذكر يوشع بن نون وفيه ثم ان داود عليه السلام
قاتلهم على الكفر فاخرجوا الى داود في القتال من لم يحضر اجله ومن حضر اجله فماتوا
في بيوتهم فكان يقتل من اصحاب داود ولا يقتل من هؤلاء احد من اصحاب داود فماتوا
اقتل على طاعتك ويقاات هؤلاء على معصيتك فيقتل اصحابي ولا يقتل من هؤلاء احد

فادعى الله اليه انى كنت علمتهم بدأ الخلق وأجاله وإنما اخرجوا اليك من لم يحضر اجله ومن
 اجله خلفوه في بيوتهم فمن شريققتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داود يارب على ماذا
 علمتهم قال على مجارى الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعا الله فحبست
 الشمس عليهم فزاد في النهار فاختلفت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط
 عليهم حسابهم قال على رضى الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم قلت السند وان جرح
 بانه ضعيف لكن للسند قوى منيف فانه مما لا يقال بالرأى واخرج الحكيم الترمذي
 عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام
 انى سائل ابنك عن سبع كلم فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داود عليه السلام
 ان الله اوحى الى ان اسألك عن سبع كلم فان اخبرتنى ورثت العلم والنبوة قال سألنى
 عما شئت قال اخبرنى ما احلى من العسل وما ابرد من الثلج وما الين شيئا من الخرو وما لا يرى
 اثره فى الماء وما لا يرى اثره فى الصفاء وما لا يرى اثره فى السماء ومن يسمن فى الخصب والجذب
 قال اماما احلى من العسل فروح الله للمتحابين فى الله واماما ابرد من الثلج فى كلام الله
 اذا قرع افئدة اولياء الله واماما الين شيئا من الخز فحكمة الله تعالى اذا انشدها اولياء الله
 بينهم واماما لا يرى اثره فى الماء فالقلت تمر فلا يرى اثرها واماما لا يرى اثره فى الصفا فالتملة
 تمر على الحجر فلا يرى اثرها واماما لا يرى اثره فى السماء فالطير يطير ولا يرى اثره فى السماء واماما من يسمن
 فى الجذب والخصب فهو المومن اعطاه الله شكرا اذا ابتلاه صبر فقلبه اجرد ازهر قال
 انظر الى ابنك فاسأله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فسأل فقال
 ما لى من ذى علم فقال داود ليلمان عليهما السلام اخبرنى يا بنى اين موضع العقل منك
 قال الدماغ قال اين موضع الحياء منك قال العينان قال اين موضع الباطل منك قال الاذانان
 قال اين باب الخطايا منك قال اللسان قال اين الطريق منك قال للنفوس قال اين موضع
 الادب والبيان منك قال الكلو تان قال اين باب الفظاظة والغلظة منك قال الكبد قال اين موضع
 الرشح منك قال الرئة قال اين باب الفرج منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال
 اليدان قال اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة منك قال الفرج

ابنك

٩٠
 الكثرة من
 النفس بين
 والكبد

قال ابن باب الذرية منك قال الصلب قال ابن باب العلم والفهم والحكمة منك قال القلب
 اذا صلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله **واخرج** الحاكم في المستدرک
 عن عمرو بن علي بن حسين قال مشيت مع عمي واخي جعفر فقلت زعموا ان سليمان عليه السلام
 سأل ربه ان يهبه ملكا قال حدثني ابي عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ان يعمر ملك في امة نبي مضي قبله ما بلغ بذلك النبي من العمر في امة

ذكر يونس على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - وان يونس لمن المرسلين اذ بقى في الفلك المشحون **اخرج** ابن ابي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعا يونس قومه اوحى الله اليه ان العذاب يصيبهم فقل لهم
 فقالوا ما كذب يونس وليصحبنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سنخال كل شئ فنجعلها مع اولادنا
 لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجلا
 واخرجوا الغنم مع سنخالها فجعلوها امامهم واقبل العذاب فلما راوا الى الله ودعوا وبكى النساء
 والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجا جيلها وثقت الغنم وسنخالها فرحمهم الله
 فضرب ذلك العذاب عنهم وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله اذهب مغاضبا فمضى الى البحر
 وقوم رست سفينتهم فقال احمولوني معكم فحملوه فاخرج الجمل فابوا ان يقبلوه منه فقال اذا خرج
 عنكم فقبلوه فلما بلغت السفينة في البحر اخذهم البحر ولا مواج فقال لهم يونس اطرحوني تنجوا
 قالوا بل نمسكك تنجوا قال فساهوني يعني قارعوني فساهموا ثلاثا فوقع عليه القرعة فجا
 الى سمكة يقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقي البحر حتى تاخذ يونس لك ذرعا ولكن بطناك
 سجن فلا تتخذ شئ له جلد اولات كسرى له عظماء فجاءت حتى استقبلت السفينة فقارعوه
 الثالثة فوقع عليه القرعة فاقتحم الماء فالتصمته السمكة فشقت به البحر حتى انتهت به
 الى البحر الاخضر ولا ابن ابي شيبه وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن علي عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينبغي لاحد في لفظ لعبدان يقول انا خير من يونس بن مائة
 سمح الله في الظلمات وله شواهد متعددة وهو محمول على انه عليه السلام قاله قبل ان يعلم
 حاله كما بسطه غير واحد من العلماء العظام قال المحافظ في فتح الباري انه سمح الله في الظلمات

فاسد الى جهة الخيرية قال العلماء انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعاً ان كان قاله بعد ان علم انه افضل الخلق وان كان قاله قبل علمه بذلك فلا اشكال وقيل خص يونس عليه السلام بالذكر لما اخشع على من سمع قصته ان يقطع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة

ذكر عزير على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه الى اخواله وقال الله المتعال وقالت اليهود عزير ابن الله اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي بن ابي طالب في قوله او كالذي مر على قرية قال اخرج عزير نبى الله من مدينة وهو شاب فمر

على قرية خربة وهي خاوية على عروشها قال اني يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه وينظم بعضها الى بعض ثم كسيت لحما ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوماً وبعض يوم قال بل لبثت مائة عام فاقى مدينته وقد ترك جارا له اسكافا شابا فجاء وهو شيخ كبير و اخرج اسحق ابن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن وهب يزيد بعضهم على بعض ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما اخرج ذات يوم الى ضيعة له يتعاهد ها فلما انصرف انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة واصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حمارة ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة واخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة ثم اخرج خبزا يا سامعه فالتقاء في تلك القصعة في العصور ليبتل ليا كله ثم استلقى على قفاه واسند رجليه الى الحائط فنظر سقف تلك البيوت ورأى ما فيها وهي قائمة على عروشها وقد باد اهلها ورأى عظاما بالية فقال اني يحيى هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قال لهما تعجبا فبعث الله ملك الموت فقبض روح فاماته الله مائة عام فلما اتت عليه مائة عام وكان فيما بين ذلك في بني اسرائيل امور واحداث فبعث الله الى عزير ملكا فخلق قلبه ليعقل به وعينه لينظر بهما فيعقل كيف

يحيى الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد
ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالساً فقال له الملك كم لبثت
قال لبثت يوماً وذلك انه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة وبعث في اخر النهار والشمس
لم تغب فقال او بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر الى
طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان اعتصر في القصة
فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير
وكذلك التين والعنب غص لم يتغير عن حاله فكانه انكر في قلبه فقال له الملك
انكرت ما قلت لك - انظر الى حمارك فنظر فاذا احماره قد بليت عظامه وصارت فخرة
فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبها الملك وعزير
ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ
فيه الملك فقام الحمار را فعا راسه واذنيه الى السماء ناهقاً فذلك قوله - وانظر الى حمارك
ولتجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لهما يعني انظر الى عظام
حمارك كيف يركب بعضها بعضاً في اوصالها حتى صارت عظاماً مصورة حماراً بل اللحم ثم
انظر كيف نكسوها لهما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير من احياء الموتى
وغيره قال فركب حماره حتى اتى محله فانكره الناس وانكر الناس وانكروا منزله فانطلق على
وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة
كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفتة وعقلتة
فقال لهما عزير يا هذه اهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احداً من كذا وكذا
سنة يذكرون عزيراً وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان الله فان عزيراً قد فقدناه
منذ مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني مائة سنة ثم بعثنى قالت
فان عزيراً كان رجلاً مستجاب الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع
الله ان يرد علي بصري حتى اراك فان كنت عزيراً عرفتك فدع عاربه ومسح يده على عينيها
فصحتا واخذ بيدها فقال قومي باذن الله فاطلق الله رجلها فقامت صحيحة كما كانت

٩
النفقة
١٢
سب

من عقل فنظرت فقالت اشهد انك عزيز فانطلقت الى محلة بني اسرائيل وهم في انديتهم
ومجالستهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة وبنو بنيه شيخ في المجلس
فنادتهم فقالت هذا عزيز قد جاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولدكم دعالي ربه فرد
على بصري واطلق رجلي وزعم ان الله كان اماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا
اليه فنظروا اليه فقال ابنه كانت لابي شامة سوداء بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا
هو عزيز فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزيز وقد حرق
بختصر التوراة ولم يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال فاكتمها لنا وكان ابو سريخا قد فنى
التوراة ايام بختنصر في موضع لم يعرفه احد غير عزيز فانطلق بهم الى ذلك الموضع فحفروا
فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في ظل شجرة وبنو اسرائيل
حوله فجدد لهم التوراة فنزل من السماء شهبا بان حتى دخل جوفه فتذكر التوراة فجدها
لبني اسرائيل فمن ثم قالت اليهمود عزيز ابن الله للذي كان من امر الشهابين وتجديده التوراة
وقيامه بامر بني اسرائيل وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير خزقل والقرية التي
مات فيها يقال لها سابرا باذ قال ابن عباس فكان كما قال الله ولنجعلك اية للناس
يعني لبني اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات
وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيئته يوم مات -

ذكر زكريا ويحيى على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال - كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا الى قوله تعالى يا يحيى
خذ الكتاب بقوة الآية اخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله
ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمته منه حيث دعاه اذ نادى ربه نداء خفيا يعني
دعاه ربه دعاء خفيا في الليل لا يسمع احدا او يسمع اذ نيه فقال رب اني وهن العظم مني يعني
ضعف العظم مني واشتعل الراس شيبا يعني غلب البياض السواد ولم اكن بدعا لك
رب شقيا اي لم ادعك قط فخيبتني فيما مضى فتخيبني فيما بقي فكما لم اشق بدعائي فيما
فكذلك لا اشق فيما بقي عودتي الاجابة من نفسك واني خفت الموالي من ورائي

عن ابن عباس
عن ابن عمر
عن ابن مسعود
عن ابن جابر

فلم يبق لي وارث وخفت العصابة ان ترثني فهب لي من لدنك وليا - يعني من عندك ولدا
 يرثني - يعني يرث محرابي وعصاي وبرنس القربان وقلي الذي اكتب به الوحي ويرث
 من ال يعقوب النبوة - واجعله رب رضى - يعني مرضيا عندك زاكيا بالعمل
 فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامراته فيبنا هو قائم يصلي في المحراب
 حيث يذبح القربان اذ هو برجل عليه البياض حيا له وهو جبريل فقال يا ذكريا
 ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى - هو اسم من اسماء الله اشتق من حي سماء الله
 فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا لم نجعل لذكرى من قبل يحيى ولد له هل تعلم له سميا
 يعني هل تعلم له ولدا وله يكن لذكرى قبله ولد وله يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال
 وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة استحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التي
 لا تلد وسارة من النساء الطائفة الرحم التي تلد فسماه الله سارة وحول الياء
 من سارة الى حي فسماه يحيى فقال رب اني يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا اخاف انها
 لا تلد قال كذلك قال ربك يا ذكريا هو على هين وقد خاقتك من قبل ان هب لك يحيى
 ولم تك شيئا وكذلك اقدر ان اخلق من الكبير والعاقرو ذلك ان ابليس اتاه فقال يا ذكريا
 دعائك كان خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان
 ببس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لي آية حتى اعرف ان هذه البشري منك
 قال آيتك ان لاتكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني صحيحا من غير خرس فحاضت زوجته
 فلما طهرت طاف عليها فاستحملت فاصبح لايتكلم فكان اذا اراد التسييم والصدقة
 اطلق الله لسانه فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم
 وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال اني يكون لي ولد فخاف ان يكون الصوت
 من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعني من مصلاه الذي كن يصلي فيه فاوحى
 اليهم بكتاب كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلوة الغداة والعصر فولد له
 يحيى على ما بشره الله نبيا تقياصالحا يات يحيى خذا الكتاب بقوة يعني بمجد وطاعة
 واجتهاد وشكروا بالعمل بما فيه وايتناه الحكم يعني الفهم صبيا صغيرا وذلك انه

مر على صبية اتراب له يلعبون على شاطئ نهر بطين وماء فقالوا يا يحيى تعال حتى نلعب
فقال سبحان الله اوللعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعطفا وزكاة يعني وصدة
على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا لله وبرا بوالديه كان لا يعصيهما ولم يكن
جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه
يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يمت ويوم يبعث حيا **واخرج**
ابن عساکر من طريق علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي
قال كان ملك مات وترك امرأته وانبتة فوريث ملكه اخوة فاراد ان يتزوج امرأة
اخيه فاشتتار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون
بامر الانبياء فقال له لا تزوجها فانها بغية فبلغ المرأة ذلك فقالت ليقتلن يحيى او ليخرجن
من ملكه فعمدت الى ابنتها فصقعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملاء فانه
انذار لك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليبي ماشئت فانك لن تسأليني شيئا
لا اعطيتك فاذا قال لك قولي فقول لا اسالك شيئا الا راس يحيى وكانت الملوك
اذا نكل احداهم بشئ على رؤس الملاء ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت ذلك
فجعل ياتيه الموت من قتله يحيى وجعل ياتيه الموت من خروجه من ملكه فلختر ملكه
فقتله فساخا بامها الارض قال ابن جدعان فحدث بهذا الحديث ابن المسيب فقال
اما اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت بلى قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا
منهم واتبعوه حتى اتى على الشجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت
من ثوبه هدية تلعبها الرثح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره عندها فظنوا تلك
المهدية فدعوا المنشار فقطعوا شجرة فقطعوه فيها وعن علي رفعاً بعث الله يحيى
ابن زكريا الى بني اسرائيل فبعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى
يا عيسى قل يحيى بن زكريا اما ان تبلغ ما ارسلت به الي بني اسرائيل او اما ان ابلاغهم
فخرج يحيى حتى صار الى بني اسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى امركم ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا ومثل ذلك كمثل رجل اعتق رجلا واحسن اليه واعطاه

وذكر

فانظروا

فانطلق وكفر نعمته ووالى غيره وان الله يامركم ان تقيموا الصلوة ومثل ذلك كمثله رجل اسره العدو واراد واقتله فقال لا تقتلوني فان لي كثر اوانا اذى نفسي فاعطاهم كنفه ونجا بنفسه وان الله تبارك وتعالى يامركم ان تصدقوا ومثل ذلك كمثله رجل مشى الى عدو وقد اخذ للقتال جنته فلا يبالى من حيث اتى وان الله يامركم ان تقرأوا الكتاب ومثل ذلك كمثله قوم في حصنهم صار اليهم عدوهم وقد اعدوا في كل ناحية من نواحي الحصن قوما فليس ياتيهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن الا وبين ايديهم من يدرؤهم عن الحصن فذلك مثل من قرأ القرآن لا يزال في حصن حصن **أخرجه** ابو بكر احمد بن عمر والبيهقي في مسنده قال السيوطي ورجالهم موثقون.

ذكر عيسى على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وقال تعالى في سورة مريم قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا الآية **أخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لزوجاتهن وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسى فينهاى في المحراب اذ قالت الملائكة وهو جبرئيل وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك من الفاحشة واصطفاك يعنى اختارتك على نساء العالمين عالم ايتها يا مريم ائتني لربك يعنى صلى لربك يقول اركدى لربك في الصلوة بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدى واركعى مع الراكعين يعنى مع المصلين مع قراء بيت المقدس يقول الله لنبيه صلى الله عليه واله وسلم - ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك يعنى بخبر الغيب في قصة زكريا ويحيى ومريم وما كنت لديهم يعنى عندهم اذ يلقون اقلامهم في كفالة مريم ثم قال يا احمد فخير بقصة عيسى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمها المسيح عيسى ابن مريم ويجعلها في الدنيا يعنى مكيها عند الله في الدنيا من المقربين في الآخرة ويحكم الناس في المهد يعنى في الخرق وكهلا ويحكمهم كهلا اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السماء ومن الصالحين يعنى المرسلين وعن ربيعة بن ناجد عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه واله وسلم ان لك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى نهقوا امره

وأحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس له **أخرجه** احمد وابنه البخاري
في تاريخه وأبو يعلى والنسائي في خصائص على وابن جرير والدورقي وابن أبي عاصم
وابن شاهين في السنة والمحاكم مصحح وابن الجوزي في الواهيات فأخطأ ولا ينعيم
في الحلية عن نوف البكالي ان عليا قال له يانوف ان الله اوحى الى عيسى ان من
بني اسرائيل ان لا يدخلوا اينما من بيوتى الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وايد نقية
فاني لا استجيب لاحد منهم ولا لاحد من خلقى عنده مظلمة والروايات في مكثه
في بني اسرائيل مختلفة التعداد ولا غرض لنا فيه

**ذكر سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد رسول الله خاتم
النبين عليه وعلى آله صلوة رب العالمين**

قال الله تعالى - لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم
آياته ويذكرهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال تعالى - لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - وقال تعالى - وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين - وقال تعالى - يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - وقال الله تعالى وانت لعلی خلق عظيم -
وقال الله المتعال - ما كان محمد ايا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
اخرج عبد الرزاق في مصنفه وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ في تفاسيرهم
واليه في سننه عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله - لقد جاءكم رسول من انفسكم
قال لم يعسبه شئ من ولادة الجاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح **واخرج** ابن مردويه عن انس قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله ما معن انفسكم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في ولا في ابائي من لدن آدم سفاح
كلها نكاح ولا بن سعد وابن ابى شيبة في مصنفه عن محمد بن علي بن حسين

في
تاريخه

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح
 من لدن آدم لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية شئ لم اخرج الا من شهرة ولا من اربعة
 العدن في مسنده والطبراني في الاوسط وابي نعيم في الدلائل وابن عساکر عن عبيد
 ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج
 من سفاح من لدن آدم الى ان وادني بي وامى لم يصبني من سفاح الجاهلية شئ
 ولا من سعد وبيهقي عن محمد بن علي بن حسين بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اختار العرب فانخار منكم كنانة ثم اختار منهم قريش
 ثم اخذ منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم ولا من سعد عن محمد بن علي الباقر
 فعاقم الله الارض صفين فجعلني في خيرهما ثم قسمه لنصف علي ثلاثة فكنيت في خير
 ثلث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم اخذ
 ثم اختارني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب وسميتم امة
 في نواد الابرار عن جعفر بن محمد عن ابيه رفعه اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد
 ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها ثم رجعت
 من العرب ثم امرني فطفت في العرب فوجدت احدا من بني قريظة ثم امرني
 فلم اجد حيا خيرا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجد حيا خيرا من قريش
 ثم امرني فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بني هاشم ثم امرني فوجدت من بني هاشم
 فلم اجد خيرا من بني هاشم ثم امرني فوجدت من بني هاشم ثم امرني فوجدت من بني هاشم
 فلما اجدتهم تفسد اخيرا من نفسك وعن ابن عباس ان قريشا كانت خوسر يدي اهل
 تعالى قبل ان يخلق الخلق بالفي عام يسبحم ذلك الله ورسوله ما كانك تسبحه فلما خلق الله
 آدم عليه السلام اتى ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فاهبطني الله الى الارض في صلب آدم عليه السلام وجعلني في صلب نوح وقذفني
 في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الاحقاد الطاهرة حتى
 اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط **اخرجه** ابن ابي عمير العدني وعن
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي في العرش مكتوب ان الله محمد رسول

أخبره أبو نعيم في الحلية وأخرج الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر
عن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة إن الله عز وجل
بعث أباك لأمر لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعرا إلا أدخله الله به عزا
أرذ لا حتى يبلغ حيث يبلغ الليل وأخبره الحاکم وتعقب قلت ولكنه متعاصد
بالشواهد وأخرج العسكري في الأمثال عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر وجعلت الأرض
مسجداً وطهوراً ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت
جوامع الحكم وأخرج العسكري في الأمثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسل
أو تيت جوامع الحكم وأخذت من لي الأمور اختصاراً وأخرج ابن سعد عن أبي جعفر
مرسل بعثت إلى الأحمر والأسود وأخبره ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني
والبیهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الأمم
في عاجل الدنيا من العذاب من المسخ والخسف ولقد في وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني
وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت يا أيها النبي
إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وقد كان امرؤ علياً ومعاذاً ان يسيراً إلى اليمن فقال
انطلقا مبشراً ولا تنفرا ومبشراً ولا تنفرا فانه قد انزل علي يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً
ومبشراً ونذيراً قال شاهد أعلى امتك ومبشراً بالجنة ونذيراً من النار وداعياً إلى شهادة
أب لا اله الا الله باذنه وسراجاً منيراً بالقرآن وعن علي بن عوف كان يقول اللهم
جرت بحجة وكان له على النبي صلى الله عليه وآله وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال له يا يهودي ما عندي ما أعطيتك قال فاني لا أفارقك يا محمد حتى
تعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن اجلس معك فجلس معه فصل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء
الآخرة والغداة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهدونه

ويتعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما الذي تصنعون به
 فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منعني ربي
 ان اظلم معاهد او لا غيره فلما ترجل النهار قال اليه يهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله وشرط ما لي في سبيل الله اما والله ما فعلت الذي فعلت بك
 الا لانظر الى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولد بمكة ومهاجرة بطيبة ومملوكة
 بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحشاء ولا قوال للخفاء
 اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله هذا ما لي فاحكم فيه بما اراك الله وكان
 اليه يهودي كثير المال **اخرجه** الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل وابن عساكر
 قال ابن حجر في الاطراف لم يترك عليه الحاكم وفي اسناده ابو علي محمد بن محمد
 ابن الاشعث الكوفي كذبه جماعة قلت اثار الصحة لائحة على صفحات هذا الحديث
 وقد بسطنا الكلام في ابن الاشعث وانه ممن يؤخذ حديثه في اصول رواية العلم
 عن اهل بيت مدينة العلم وقال ابن جرير في التفسير حدثني المشي ثنا اسحق ثنا عبد الله
 ابن هاشم ثنا سيف بن عمر عني روى عن ابي ايوب عن علي بن ابي طالب قال لم يبعث الله
 نبيا ادم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد لئن بعث وهوحي ليؤمنن به ولينصرن
 ويامر به فياخذ العهد على قومه ثم تلاوا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتم من كتاب
 وحكمة الآية **واخرج** ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله قال فاشهدوا يقول
 فاشهدوا على اممكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى عنت يا محمد
 بعد هذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون - هم العاصون بالكفر
 وسيف صاحب كتاب الردة والفتوح وغير ذلك ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ
 ونحوه لابن اسحق فابن جرير وابن المنذر عن الحبر ولا بن جرير وابن ابي حاتم عن السك
 ولم يعرف عبد الرزاق عن طائوس وكل ذلك موقوف رواية موقف دارية اذ لا مجال
 للمقال بالرأي هنالك ومن هذا المعنى خبر ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي
اخرجه احمد في المسند والبيهقي في شعب الایمان عن جابر بن يحيى الحماني

مع
 رفع
 من
 ربي

مع
 نعت

بن

فعثمان الدارمي فشيخ الاسلام عبد الله الانصاري الهروي قال ذهبي في تذكرة الحفاظ
 عنه ولو كان حيا ثم ادرك نبوتي لا يتبعني ولعبد الله الدارمي عنه ولو كان حيا
 وادرك نبوتي لا يتبعني ولا يبي يعلو والبيهقي في الشعب والدليل في مسند الفردوس
 وابي نصر السجزي في الابانة عنه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له
 الا ان يتبعني ولا يجد وابن ماجة كما عزي له فليراجع عن الخبر ولا يبي نعيم
 في الدلائل عن عمرو الذي نفسى بيده لو ان موسى كان حيا اليوم ما وسعه
 الا ان يتبعني وكل ذلك في قصة عمر المشهوره رضى الله عنه قال الحفاظ بن كثير
 في التفسير فالرسول محمد خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين
 وهو الامام الاعظم الذي لو وجد في ابي عصر وجد كان هو الواجب الطاعة المقدم
 على الانبياء كلهم ولهذا كان امامهم ليلة الاسراء لما اجتمعوا ببیت المقدس
 وكذلك هو الشفع يوم المحشر في اتيان الرب لفصل القضاء وهو المقام المحمود الذي
 لا يليق الا له والذي حميد عنه ار لو العزم من الانبياء والمرسلين حتى تنتهي النوبة
 اليه فيكون هو المخصوص به صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه اجمعين
 انته وقدمتكم المحدث المنتقد الفقيه المجتهد المجدد من الشافعية تقي الدين
 السبكي على هذا المعنى وقرره في رسالته التعظيم والمنة في لتومنن به ولتصنونه قال
 في هذه الآية الشريفة من التنويه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيم قدره
 العلى ما لا يخفى وفيها مع ذلك انه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسل اليهم
 فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن ادم الى يوم القيمة ويكون الانبياء
 واممهم كلهم من امته ويكون قوله وبعثت الى الناس كافة لا يختص به الناس من زمان
 الى يوم القيمة بل يتناول من قبلهم ايضا ويتبين بذلك معنى قوله صلى الله عليه
 وآله وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد ثم قال بعد فهو ورقة فاذا عرف
 هذا فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم نبي الانبياء ولهذا اظهر في الاخرة جميع الانبياء
 تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسراء صلى الله عليه وآله وسلم ولوا تفق مجيئه في زمن ادم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم ووجب عليهم وعلى أمهم إيمان
ونصرته وبذلك أخذ الله عليهم الميثاق ومن جملة ما في تلك الرسالة أن الأنبياء نواب له
بشرائعهم وأنها شرعة لا أول لتلك القوم وقد عاب عليه وشنع صاحب نسيم الرياض
بان النصوص العقلية والنقلية فاطقتان بخلافه كقوله - انا أوحينا إليك كما
أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده - وما في معناها من الآيات والأنبياء مع تعظيمهم له
ومحبتهم غير مكلفين بأحكام شرعه ولا لم يكونوا أصحاب شرع فما تجبهم به السبك
واستحسنة هو ومن بعده لا وجه له عند من له أدنى بصيرة وكيف يتأتى قوله مع قوله
أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا - فانه عكسه وقد طلب موسى أن يكون من أمته فاجاب الله
بقوله استقدمت واستأخر ولكن ساجع بينك وبينه في دار الجلال انتهى قال العلامة
الزرقاني في شرح المواهب وتعسفه لا يخفى فان قوله ذلك من جملة مدخول لو في قوله
لوافق مجيئه آله كما هو صريح رسالته فسقط جميع ما قاله ومن أقوى تعسفه قوله
غير مكلفين بأحكام شرعه فانه لم يدع تكليفهم به بل أن شرائعهم على تقدير وجوب
في أزمانهم شرع له فيهم فاعتبروا يا أولي الأبصار انتهى قلت وأما قوله تعالى انا أوحينا إليك
كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده فأنما هو مدح على الكافرين بما أنزل عليه والزام لهم
الإيمان بما أوحى الله إليه كما يظهر مما قبله - لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون
يومنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وما بعده لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل وقوله في موضع آخر قل ما كنت بدعا من الرسل في وسوية بالإيمان بهم
وبكتبتهم لا في مراتبهم وتابعهم ومتبوعهم وقد قال تعالى - تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض - وقال عن المؤمنين - لا نفرق بين أحد من رسله وأما قوله تعالى أولئك الذين
هدى الله فبهديهم اقتده - أي بالهدى الذي هداهم الله أي لا ممالهم ينسخه في نوبته
وكذا قوله تعالى - ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا - أي الدين الذي شرعه له
فكل ذلك على أن تلك الشرائع في الحقيقة من شريعته صلى الله تعالى عليه
واله وعليهم وسلم وهم في نوبتهم من نوابه وتبعته حتى لو كانوا في نوبته لو كان

في نبيهم لكانوا من المؤمنين به في عالم الشهادة وامته ونصرته وتبعته كما دعى اليه
 قوله تعالى - واذا اخذ الله ميثاق النبيين الآية وحديث والله لو كان موسى جبارين
 اظهركم ما حل له الا ان يتبعني ومن هنا قد طلب موسى ان يكون من امته في عالم
 الشهادة فاجابه الله تعالى بقوله استقدمت واستاخرو لكن ساجع بينك وبينه
 في دار الجلال فما استند اليه متبججا به انه له فهو عليه وانما عزي الهدى
 الى هؤلاء الانبياء بمناسبة الملازمة والا فالهدى والملة والدين والشرعة كلها
 من الله تعالى كما هو منصوص النصوص ويشعر به قوله هنا - اولئك الذين هدى الله
 وقال الشيخ ابو عثمان الفرغانى فلم يكن داع حقيقى من الابتداء الى الانتهاء لاهذه الحقيقة
 الاحمدية التى هى اصل جميع الانبياء وهم كالأجزاء والتفاصيل لحقيقته فكانت
 دعوتهم من حيث جوهرية عن خلافة من كلهم لبعض اجزائه وكانت
 دعوته دعوة الكل لجميع اجزائه الى كليته والاشارة الى ذلك قوله تعالى -
 وما ارسلناك الا كافة للناس - والانبياء والرسل وجميع امهم وجميع المتقدمين
 والمتأخرين داخلون فى كافة الناس وكان هو داعيا بالاصالة وجميع الانبياء
 والرسل يدعون الخلق الى الحق عن تبعيته صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا
 خلفائه ونوابه انتهت وفي البردة -

وكل آى اتى الرسل اكرام بها فانما اتصلت عن نوره بهم
 فانه شمس فضلهم كواكبها يظهرن انوارها للناس فى الظلم
 قال العلامة الفاسى فى مطالع المسرات والشيخ عبد الجليل هو السابق على كل
 هؤلاء اى المذكورين والافهم من الحقيقة التى توارثها اهل الطريقة خلفهم من سلفهم
 كابو عن كابر الى ان ارتقى الى مولى الاكابر امام الائمة باب مدينة العلم
 ودار الحكمة المولى على المرتضى وأخرج ابو نعيم والبيهقى كلاهما فى الدلائل النبوة
 عن ابن ابي طالب قال لما امر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يعرض نفسه
 على قبائل العرب خرج الى منى وانا معه وابوبكر وكان ابوبكر رجلا نسيابة فوقف

على منازلهم ومضاربهم معنى فسلم عليهم ورحبوا والسلام وكان في القوم مفروق بن عمرو
وهاني بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم الى ابي بكر
مفروق وكان مفروق قد غلب عليهم ببياننا ولساننا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فقال له الى ما تدعوا يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فجلس وقام ابو بكر يظله بثوبه فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ادعوكم
الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان توؤوني وتنصروني
وتمنعوني حتى اودي عن الله الذي امرني به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت
رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والي ما تدعوا ايضا
يا اخا قريش فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم ان لا تشركوا به شيئا الى قوله تتقون - فقال له مفروق الى ما تدعوا ايضا يا اخا قريش
فوالله ما هذا امن كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم - ان الله يامر بالعدل والاحسان - الآية فقال له مفروق دعوت والله
يا قريشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذوب وظاهروا عليك
وقال هاني بن قبيصة قد سمعت مقاتلت واستحسن قولك يا اخا قريش واعجبني
ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان لم تلبثوا الا سيوف
يمتحكم الله بلادهم واولادهم يعني ارض فارس وانما ركسرى ويعرسكم بناتهم اتبعون الله
وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك لك يا اخا قريش فتلا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم - انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ودا عيا الى الله باذن
وسر لجانبي الآية

المأم بشئ مما اجرني الله تعالى على يديه من المعجزات واخبرني
من المغيبات وغير ذلك من خوارق العادات والبسط في الكتاب
الرابع عشر كتاب آيات النبوة عن آيات الفتوة
احقاق علماء البشر لمعجزة انشقاق القمر

قال الله المتعال - اقتربت الساعة وانشق القمر قال ابو جعفر الطحاوي في بيان مشكلات الآثار
 ثنا علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن المغيرة المخزومي الكوفي ثنا لوقي ثنا خذ تبين معاوية الجعفي
 عن ابن اسحاق عن ابي حذيفة قال ابو جعفر ^{وهو سبط} بن ضهيب الارجبي عن علي بن
 ابي طالب قال انشق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت هذه رواية
 مختصرة يبينها شرح القصص ما رواه ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق عطاء والضحاك
 عن ابن عباس الى آخره وقد بسط الطحاوي في الباب بما يرتضيه اولوا الالباب
 ذكر اسراء رب الكبرياء سيد الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم الى ما شاء

قال الله المتعال - سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ليلة
 وقال تعالى - والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله عز وجل لا قدرأى
 من آيات ربه اكبرى **أخرج** البزار عن ^{علي} قال لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان اتاه
 جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني فوالله
 ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد فركبها حتى انتهت الى الحجاب الذي يلي الرحمن فيبنيها
 كذلك اذ خرج عليه ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقل له
 من وراء الحجاب صدق عبدى انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله
 فقل له من وراء الحجاب صدق عبدى لا اله الا الله فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله
 فقل له من وراء الحجاب صدق عبدى انا ارسلت محمدا قال الملك حي على الصلوة حي على
 الفلاح قد قامت الصلوة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقل له من وراء الحجاب صدق
 عبدى انا اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقل له من وراء الحجاب صدق
 عبدى انا الله لا اله الا الله ثم اخذ الملك بيد محمد فقد قام باهل السماء فيهم
 آدم ونوح قال ابو جعفر محمد بن علي في يومئذ اكل الله لمحمد الشرف على اهل السموات
 والارض **واخرجه** ابو الشيخ في الاذان والسهيل من جهة البزار قال البزار
 لا نعلم الا بهذا الاسناد وزيادة شيعي قال الهيثمي في مجمع الزوائد وهو مجمع على ضعفه

ابو جعفر

وتبعه ابن حجر وهذا الحسن ما قيل فيه وقال ابن معين كذاب عدو الله وقال الذهبي
وابن كثير هذا من وضعه قلت هو من بعض الظن قال السهيلي وإخلاق هذا الحديث
ان يكون صحيحا لما يعضده ويشاكله من حديث الاسراء قال ابن كثير في تاريخه
ليس بصحيح كما زعمه السهيلي بل هو منكر تفرد به احمد بن عمرو والبرار وزياد بن المنذر
ابو الجاود هو الذي تنسب اليه الفرقة الجارودية وهو من المتكلمين ثم لو كان هذا
قد سمعه ليلة الاسراء لا مربه بعد الهجرة في الدعوة الى الصلوة ولم يحتج الى روايه
في المنام ولقال لما اخبروه به اني امرت بهذا في السماء او اني سمعته في السماء يؤذن به
ملك والله اعلم قلت قد تابعه هارون بن سعد عن زيد بن علي عن آباءه عرجي
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم الا ان ليلة اسرى به وفرضت
عليه الصلوة **أخرجه** ابن مردويه بسند حسن ويحتمل ان يكون الله تعالى
انشاء مصطفىا صلى الله عليه وآله وسلم ليزيد فضل صدق الرؤيا واستئذان
العمل بها **وأخرج** ابو نعيم في الدلائل عن محمد بن الحنفية ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لما عرج به الى السماء فاستهزى الى مكان من السماء ووقف فيه
وبعث الله ملكا فقام من السماء مقاما ما قامه قبل ذلك فقيل له عليه السلام ان
فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدى انا الله الاكبر
فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدى انا الله لا اله الا انا
فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدى انا ارسلته وانا اخترته
وانا اثمنتته فقال حي على الصلوة فقال الله صدق عبدى ودعا الى فريضتى وحقى من انا
محتسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح فقال الله صدق عبدى
انا اتمت فرائضها وعدتها ومواقيتها ثم قيل لوسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تقدم فتقدم فاشتم به اهل السموات فقم له ثم رفعه على سائر الخلائق **وأخرج** ابن مردويه
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم الا ان ليلة اسرى به
وفرضت عليه الصلوة **أخرج** ابن سعد وابن عساکر

عن عبد الله بن عمرو ومسلمة وعائشة وأم هانئ وابن عباس دخل حديث بعضهم
 في بعض قالوا اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة سبع عشر
 من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس قال رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذها
 جناحان تحملي بهما رجليها فلما دنا نزلت لأركبها شمت فوضع جبريل عليه السلام
 يده على مرفقيهما قال الاستقيين يا براق مما تصنعين والله ما ركبت عبد الله
 قبل محمد كرم على الله منه فاستقيت حتى ارفضت عرقا ثم قوت حتى ركبتهما فعلت
 بأذنيها وقبضت الأرض حتى كان منتهى وقع حافرهما طرفها وكانت طويلة الظهر
 طويلة الأذنين وخرج مني جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى أتى بيت المقدس
 فأتى البراق إلى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربوط الأتبياء عليهم السلام
 ومات الأتبياء جمعوا إلى فرأيت إبراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد أن يكون لهم
 امام فقد مني جبريل عليه السلام حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا بعثنا
 بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة ففترقت
 بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونهم وخرج العباس رضي الله عنه حتى بلغ
 ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ليلى ليلى فقال ابن أخي أعيتت قومك منذ الليلة فإني كنت قال أتيت
 من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل أصابك الأخير قال ما أصابني
 الأخير وقالت أم هانئ رضي الله عنهما ما اسرى به إلا من بيتنا بينا هو نائم عندنا
 تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر أتيناها للصبح فقام فصلي الصبح
 قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس
 فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليفتح فقلت لا تحدث هذا الناس
 فيكذبوك ويؤذك فقال والله لا أحدثهم فاخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل
 هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبريل عليه السلام يا جبريل

عن عبد الله بن عمرو
 ومسلمة وعائشة
 وأم هانئ وابن عباس
 دخل حديث بعضهم
 في بعض قالوا اسرى
 برسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ليلة
 سبع عشر من شهر
 ربيع الأول قبل
 الهجرة بسنة من
 شعب أبي طالب إلى
 بيت المقدس قال
 رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم حملت
 على دابة بيضاء
 بين الحمار وبين
 البغل في فخذها
 جناحان تحملي
 بهما رجليها فلما
 دنا نزلت لأركبها
 شمت فوضع
 جبريل عليه السلام
 يده على مرفقيهما
 قال الاستقيين
 يا براق مما
 تصنعين والله
 ما ركبت عبد
 الله قبل محمد
 كرم على الله
 منه فاستقيت
 حتى ارفضت
 عرقا ثم قوت
 حتى ركبتهما
 ففعلت بأذنيها
 وقبضت الأرض
 حتى كان منتهى
 وقع حافرهما
 طرفها وكانت
 طويلة الظهر
 طويلة الأذنين
 وخرج مني
 جبريل لا يفوتني
 ولا أفوته حتى
 أتى بيت المقدس
 فأتى البراق إلى
 موقفه الذي كان
 يقف فربطه فيه
 وكان مربوط
 الأتبياء عليهم
 السلام ومات
 الأتبياء جمعوا
 إلى فرأيت
 إبراهيم وموسى
 وعيسى فظننت
 أنه لا بد أن
 يكون لهم امام
 فقد مني جبريل
 عليه السلام حتى
 صليت بين أيديهم
 وسألتهم فقالوا
 بعثنا بالتوحيد
 وقال بعضهم
 فقد النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم
 تلك الليلة
 ففترقت بنو عبد
 المطلب يطلبونه
 ويلتمسونهم
 وخرج العباس
 رضي الله عنه
 حتى بلغ ذا طوى
 فجعل يصرخ
 يا محمد يا محمد
 فاجابهم رسول
 الله صلى الله
 عليه وآله وسلم
 ليلى ليلى فقال
 ابن أخي أعيتت
 قومك منذ
 الليلة فإني كنت
 قال أتيت من
 بيت المقدس
 قال في ليلتك
 قال نعم قال
 هل أصابك الأخير
 قال ما أصابني
 الأخير وقالت
 أم هانئ رضي
 الله عنهما ما
 اسرى به إلا من
 بيتنا بينا هو
 نائم عندنا
 تلك الليلة
 صلى العشاء
 ثم نام فلما
 كان قبل الفجر
 أتيناها للصبح
 فقام فصلي
 الصبح قال
 يا أم هانئ
 لقد صليت معكم
 العشاء كما
 رأيت بهذا
 الوادي ثم
 قد جئت بيت
 المقدس
 فصليت فيه
 ثم صليت
 الغداة معكم
 ثم قام
 ليفتح فقلت
 لا تحدث هذا
 الناس فيكذبوك
 ويؤذك فقال
 والله لا أحدثهم
 فاخبرهم
 فتعجبوا وقالوا
 لم نسمع بمثل
 هذا قط
 وقال رسول
 الله صلى الله
 عليه وآله وسلم
 لجبريل عليه
 السلام يا جبريل

ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابوبكر وهو الصديق وافتتن ناس كثير كانوا قد صلوا
 واسلموا وقيمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه
 فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها واعدها بابا بابا
 واعلمهم واخبرتهم عن غير لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتهم
 وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال كانت روياعين راها بعينه
 واخرج الطبراني وابن مردويه عن ام هانئ رضي الله عنها قالت بات رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم ليلة اسرى به في بيتي ففقدته من الليل فلم تنم عن النوم مخافة ان يكون
 عرض له بعض قریش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان جبريل عليه السلام
 اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها
 ثم انطلق حتى اتى بي الى بيت المقدس فاراني ابراهيم يشبه خلقه خلقا ويشبه خلقه خلقا
 واراني موسى ادم طولا لاسبط الشعر اشبهه برجال اشد شنوءا واراني عيسى ابن مريم ربة
 ابيض يضرب الى الحمرة شبهته بعروبة بن مسعود الثقفي واراني الدجال مسح العين
 اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزيز قال وانا اريد ان اخرج الى قریش فاخبرهم ما رايت
 فاخذت بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك ويتكرون مقاتلتك فاخاف
 ان يسطوا بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم
 فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به
 وانت بين ظهرائنا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت ببابل لنا في مكان كذا وكذا
 قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بغير العلم فم في طلبه قال هل مررت ببابل لبني فلان قال نعم
 وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة
 من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فيها من الرعاء قال قد كنت عن عدتها
 مشغولا فقام فاتي بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء ثم اتى قریشا فقال لهم سالتموني
 عن ابل بني فلان فمى كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسالتموني عن ابل بني
 فلان فمى كذا وكذا وفيها من الرعاء ابن ابي تخافة وفلان وفلان وهي مصيبةكم

الغداة الثانية ففعدوا الى الثانية ينظرون اصدقم ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل
 لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسر لكم ناقه حمراء قالوا نعم قال فهل كان عندكم
 قصعة من ماء قال ابو بكر رضي الله عنه والله انا وضعتها فاشربها احدنا ولا اهريق
 في الارض فصدقه ابو بكر رضي الله عنه وامن به فسمع يومئذ الصديق واخرج ابو يعلى
 وابن عساكر عن ام هانئ قالت دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغلس وانا على فراشي
 فقال شعرت اني تمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد
 فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع فخذه
 مدبصرة اذا اخذني في هبوط طالت يداي وقصرت رجلاي واذا اخذني في صعود طالت
 رجلاي وقصرت يداي وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقت به الحلقة التي
 كانت الانبياء توثق بها فنشروني رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم
 وكلمتهم وايتت باناثين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن
 وتركت الخمر وشربت الخمر لا ردت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة
 فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا بن عم ان تحدث بها قريشا فيكذبك من صدقت
 فضربت بيده على رداءه فانتزعه من يدي فارفعه عن بطنه فنظرت الى عكسه
 فوق ازاره كانها طي القراطيس واذا نور ساطع عند قوادح كادي مختلف بصرى فخررت
 ساجدة فلما رفعت راحي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي وسحك اتبعيه وانظري ماذا يقول
 وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم بن عدي
 وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد
 وصليت به الغداة وايتت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشروني رهط من الانبياء
 فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كما لمستهزئ
 صفهم لي فقال اما عيسى فهو فوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم
 جعد الشعر تعلوه صمبته كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى فضعف آدم
 طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غائر العينين متراكب اللسان مقلص الشفتين

٢٠
تفسير

خارج اللثة عابس واما ابراهيم فولله لانا شبه الناس به خلقا وخلقوا فضبحوا واعظموا
 ذلك فقال المطعم كل امرئ قبل اليوم كان امسا غير قولك اليوم انا الشهدا انت
 كاذب فمن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا او منحدرا شهرا تزعم انت
 اتيت في ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك
 جبهته وكذبته انا الشهدا انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلت ليلا
 وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع
 كذا و باب منه كذا في موضع كذا و ابو بكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ يا ابكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا
 عن غيرنا فقال اتيت على غيري فلان بالروح اقد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها
 فانتهميت الى رحالمهم ليس بها منهم احد و اذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى غير
 بني فلان فتفترت مني الابل وبركت منها حمل حمير عليه جوالق مخطط بياض كادر
 اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى غيري فلان في التنعيم يقدم حامل اوراق وهاهي تطلع
 عليكم من الشنينة فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما
 قال فرموا بالسحرة قالوا اصدق الوليد فانزل الله - وما جعلنا الرويا التي اربناك
 الا فتنة للناس و اخرج ابن اسحاق وابن جوير عن ام هانئ قالت ما سري برسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء
 الاخرة ثم نام وناما فلما كان قبيل الفجر اهتار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء الاخرة كما رايت
 هذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم
 الان كما ترين وفي الباب عن جماعة من الاصحاب

الاخبار شي من اشراط الساعة - قال الله المتعال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه
 ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا و قال الله المتعال فهل ينظرون الا الساعة

ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها اخرج ابو الشيم وعويس في جزئه والديلمي عن زيد بن واقد
عن مكحول عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقتراب
الساعة اذ ارايتم الناس اضعوا الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكبائر
واكلوا الربا واكلوا الرشا وشيدوا البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدينوا واتخذوا
القران مزامير واتخذوا جلود السباع صفاقا والمساجد طرقا والحجر لباسا واصحروا
الحجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق واثمن الخائن وخون الامين وصار المطر قيظا
والولد غيظا والامراء فجرة والوزراء كذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة وقلت العلماء
وكثرت القراء وقلت الفقهاء وحليت للمصاحف ونخرت للمساجد وطولت المنابر
وفسدت القلوب واتخذوا القينات واستحلوا المعازف وشربت الخمر وعطلت
الحدود ونقصت الشهور ونقضت المواثيق وشاركت المرأة زوجها في التجارة
ومركب النساء البراذين وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغير الله
وشهد الرجل من قبل ان يستشهد وكانت الزكاة مغرما والامانة مغنما واطاع الرجل
امراته وعق امه وقرب صديقه واقصى اباه وصارت الامارات موارث وسب اخوه
هذه الامة اولها واكرم الرجل اتقاء شرا وكثرت الشرط وصعدت الجهال المنابر
ولبس الرجال التيجان وضيقت الطرقات وشيد البناء واستغنى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وكثرت خطباء منابرهم وركن علماءكم الى ولايتكم فاحلوا لهم الحرام
وحرموا عليهم الحلال وافقوهم بما يشتهون وتعلم علماءكم العلم ليحلبوا به دنائيركم
ودراهمكم فاتخذتم القران تجارة وضيعتم حق الله تعالى في اموالكم وصارت اموالكم
عند شراركم وقطعتم ارحامكم وشربتم الخمر في ناديتكم ولعبتم بالميسر وضربتكم بالكبر
والمعزفة والمزامير ومنعتم محايكم زكاتكم ورايتموها مغرما وقاتل البري ليغيظ العامة
بقتله واختلفت اهواءكم وصار العطاء في العبيد والسقاط وطففت المكائيل
والموازين ووليت اموركم السفهاء قال في الاشاعة قوله اضعوا الصلوة
اي تركوها واخلوها بشئ من اركانها واجامتها ولا ينافي هذا ما ورد ان اول ما يرفع

٩١
اركانها بشئ من اركانها
واخلوها بشئ من اركانها
ويقال ان اول ما يرفع
من اركانها هو الصلوة
وقيل هو الزكاة
وقيل هو الحرام
وقيل هو الكبر
وقيل هو المعزفة
وقيل هو الميسر
وقيل هو الخمر
وقيل هو القينات
وقيل هو المعازف
وقيل هو القينات
وقيل هو المعازف
وقيل هو القينات
وقيل هو المعازف

من الامة الامانة واخر ما يرفع الصلوة لان المراد بقاء صورة الصلوة وهما اضاعتها
 بالاخلال تخشوعها او شروطها قوله اضاعوا الامانة قال في النهاية الامانة
 تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان والكل جائز ههنا ولما في قوله
 الاثني الامانة مغنما فالمراد به الوديعة قوله وشيدوا البناء اي طولوها من التشييد
 بمعنى الرفع او جصصوها وعلوها بالتشييد وهو كلما طليت به الحايط من جص وغيره
 قوله واتبعوا الهوى اي ما تموا انفسهم من العقائد الفاسدة والآراء الباطلة المخالفة
 للاحاديث الصحيحة قوله باعوا الدين بالدنيا اي رضوا بنقص دينهم مع سلامة دنياهم
 واثر سلامة الدنيا على سلامة الدين قوله اتخذوا القرآن حزاما اي يتغنون به
 من غير تدبر في مواعظه واحكامه قوله اتخذوا جلود السباع صفاقا جمع صفقة
 وهي للسرج بمنزلة الليثرة من الرحل وهو شئ يفرش في السرج وتجلس عليه ومنه
 الحديث نهى عن صفق النور قوله المساجد طرقا اي يعمرون بالمساجد لغير صلوة
 ولا يصلون فيها ركعتين قوله تهاونوا بالطلاق اي يحلفون بالطلاق كثيرا ولا يبالون
 بوقوعه قوله صار المطر قيظا اي يكون المطر في الصيف فلا ينبت شيا قوله
 والولد غيظا اي يكون الولد غيظا بيه وامه اي يعمل ما يغیظهما بعقوقه لهما ولا يكون
 طوعا قوله واتخذوا القينات جمع قينة وهي الامة للمغنية والمعازف آلات اللهو
 كالطنبور والبرابط والرباب وغيرها قوله عطلت الحدود كان لا يرجم الزاني
 المحصن ولا يقطع السارق ولا يحد القاذف قوله نقصت الشهور بالصاد المهملة
 اي يكون اكثرها ناقصة وقوله نقصت المواثيق بالضاد المعجمة جمع ميثاق
 وهو العهد وقوله ركب النساء البراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء
 وفتح الذال المعجمة اخره نون الدابة والمونث برذونة وجمعه براذين والمعنى انهن يركبن
 الدواب ككافي رواية يركبن السرج تشبها بالرجال قوله حلف بغير الله كان يقول
 ورأس السلطان او حياة سيدي او والدي او غير ذلك من الطلاق او العتق
 او نحو ذلك وقد اتى زمان لا يصدقون الا ان حلف بغير الله فانا لله وانا اليه راجعون

قولهم وكانت الزكوة مغرما أي يود الناس الزكوة غرامة أي يشق عليهم أداؤها
 كما يشق عليهم الغرامات قولهم والأمانة مغرما أي يذهب للمؤمن بأمانات الناس و
 دائعهم ويتخذونها مغنايم كأنها غنيمة وقعت في أيديهم قولهم وتقرب صديقه
 واقطع أباة أي يقرب صديقه ويكرمه ويبعد أباة ويؤذيه قولهم صارت الأمارات
 موارث أي لا يرابعون في الأمانة الدين والرشد والتدبير والعلم وغير ذلك من صفات
 الكمال بل يقولون هذا ولد الأمير وأخوه فهو أحق بالأمانة وأول من أحدث هذا بنو أمية
 فولوا بنائهم ولم يفعل أحد من الخلفاء الراشدين هذا فلم يولوا أولادهم ولا قرابتهم
 قولهم وسب آخر هذه الأمانة أوها إشارة إلى ما اشتبه من الروض وسب عامة الصالحين
 والتابعين والسلف الصالح حتى أن الرجل منهم يسب أباة وجده الذي مات
 على السنة فأن الله وأنا إليه راجعون قولهم وأكرم الرجل اتقاء شره أي يخاف
 أن لم يكرمه أن يناله شره وليس به من الدين شيء قولهم كثرت الشرط أي أعوان الظلمة
 قولهم واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وهو كناية عن كثرة اللواط في
 في الرجال وكثرة السحاق في النساء قولهم وصعدت الجهال المنابر معناه واخضع وفي رواية
 الجهلاء بدل الجهال قولهم ولبس الرجال التيجان أي رجعوا إلى عادة المجوس
 والفرس من لبس التيجان فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم العائم تيجان العرب
 أي أن العرب لا يلبسون التاج وإنما يلبسون العائم بدلها قولهم وضيقن الطرقات
 أي يبنون في الطريق الشارع الدكك ويجلسون فيها ويتحدثون بالباطل ويضيعون
 الطريق على المارة قولهم وكثرت خطباء منبركم أي أنكم لا تخطبون لله ولا للاستحقاق
 إنما يبتغون وظيفة الخطابة فيكثر الراغبون لذلك ولقد رأينا للمسيح الواحد
 أكثر من عشرين خطيبا قولهم أكن علماء كمال الخ أي تميل العلماء إلى الملوك فيفتنون
 بمقتضى هواهم ولو خالف الشرع ويتوصلون بذلك إلى دنياهم فيحلون لهم الحرام
 ويحرمون عليهم الحلال قولهم وتعلم علماءكم إلى آخره أي لا يتعلمون لوجه الله ولدينهم
 وإنما قصد بهم في التعلم تحصيل الدنيا ومن علامة ذلك أن أكثر رغبتهم في الفلسفيات

والحكيمات فتراهم جاهلين بالسنة وشرايع الأحكام ويعدون انفسهم من علماء الاسلام
فانا لله وانا اليه راجعون **قوله** اتخذتم اقرب تجارة اي ان اعطوا اجرة على القرآن
قروا والام يقرؤا **قوله** وضيعتم حق الله تعالى في اموالكم من الزكوة وغير ذلك من الحقوق
المالية اما بعد ما خرجها وبالاخلال ببعض شروطها من الاستحقاق وقد ر الواجب
وغير ذلك **قوله** وشربتم الخمر في ناديكم اي في مجالسكم العامة غير مختفين بل متجاهرين
بشربه **قوله** ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر قال في النهاية الميسر هو القمار ومنه الحديث
الشرطي ميسر العجم شبه اللعب به الميسر وهو القمار بالقداح وكل شئ فيه قمار فهو من الميسر
حتى لعب الصبيان بالجوز ومنه اللعب في الاغبياد بالبيض وخنوخ والكبر بفتحتين الطبل
ذو الرأسين وقيل الطبل الذي له وجه واحد والمعرفة واحدة المعازف بالعين المهملة
والزنا المحجمة وهي جمع عزف ايضا قال في النهاية وهي الدفوف وغيرها وقيل
كل لعب عزف والمزمار جمع مزمار وهو آلة التي يترن بها **قوله** قتل البري
ليغيظ العامة بقتله معناه انهم لا يقتلون القاتل ويقتلون بريئا من قديته او قربه
ليغيظهم ذلك وهو جمع بين ذنبين ترك القود وقتل البري **قوله** صار العطاء
في العبيد والسقاط سقاط الناس اذ لا يحرم وادبهم فهو يقول وسد الامر الى غير هذا
وظفت الى كائيل والموازن التطفيف هو تخس الكيل والوزن فهذه كلمها
موجودة وهي في التزايد يوما فيوما وقد كادت ان تبلغ الغاية او قد بلغت فنسأل الله تعالى
ان ينجبنا الفتن ويصمنا من المحسن ويميتنا على السنن ويغفر لنا الذنوب التي جئنا
في السر والعلن انه جواد كريم ذو المنن بحاجه الحسين والحسن امين يارب العالمين
يا ارحم الراحمين **واخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه واحمد والترمذي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة
حتى يكون اسعد الناس بالدين الكع بن كع الكع العبد او الاحق او اللبئ اي
حتى يكون اللثام او الحمقاء او العبيد رؤساء الناس **وعن** علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتمس رجل من اصحابي

كما تلتبس الضالة فلا يوجد **أخرجه** أحمد في مسنده **وعن** أبي جلاس قال سمعت ^{عليه}
 يقول لعبد الله السبائي ويلك ما أفضى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بشيء كتمته عن الناس ولقد سمعته يقول بين أن ما بين يدي الساعة ثلاثين كذابا
 وإنك لأحد هم **أخرجه** ابن أبي شيبه وابن أبي عاصم وأبو يعلى **وعنه**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا علمت امتي خمس عشرة خصلة
 حل بهم البلاء قيل وما هن يا رسول الله قال إذا اتخذوا الفئدة والامانة مغنما
 والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا بأهله وعق أمه وبر صديقه وشرب الخمر
 وابست الحريم والديباج واتخذوا المعازف والقيانات وأكرم الرجل مخافة شره
 وكان زعيم القوم أرذلهم ولعن آخر هذه الأمة أولها وارتفعت الأصوات في المساجد
 فليتوقعوا خلا لا ثلاثا ثم حاروا وخسفا ومسخا **أخرجه** الترمذي وابن أبي الدنيا
 في ذم الملاحى والبيهقي في البعث قال الترمذي هذا حديث غريب لا يعرفه من حديث
 علي الأحم من هذه الوجوه ولا نعلم أحدا روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد
 الأنصاري غير الفرج بن فضالة وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث وضعفه
 من قبل حفظه وقد روى عنه وكيع وغيره من الأئمة وقال البزار حدثنا
 محمد بن الحسين القيسي ثنا يونس بن أرقم ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن عن زيد
 ابن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الصبح فلما قضى صلاته نادى رجل متى الساعة
 فزبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتهره وقال له أسكت حتى إذا أسفر
 رفع رأسه إلى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رعى ببصره إلى الأرض فقال
 تبارك داجعها وخالقها ثم قال أين السائل عن الساعة فجثى الرجل على ركبتيه
 فقال أنا بابي وأمي سألتك قال ذلك عند حيف الأئمة وتصديق بالنجوم وتكذيب
 بالقدر حتى تتخذ الأمانة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة زيارة فعند ذلك
 هلاك قومك قال البزار لا نعلمه إلا بهذا الإسناد ويونس كان صدوقا على أن فيه

وسلطان النساء وامارة السفهاء

الخسف والمسخ وسائر الاشرار الكبرى

قال الله المتعال - واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفين بما ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تمسخ طائفة من امتي قرودة وطائفة خنازير وتمخف طائفة ويرسل على طائفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وضربوا بالدفوف - **اخرجه** ابن ابي الدنيا وعن علي قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود بينهم كان خسف قرية بارم يقال لها حرسقاء وخروج الرايات الثلاث بالشام **اخرجه** نعيم بن حماد في الفتن وعن علي قال اذا خرج جيش في طلب الذين خرجوا الى مكة فينزلون بالبيداء خسف بهم ويناديهم وهو قوله ولو ترى اذ فرعوا فلا فوات واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقاتهم ثم يرجع الى الناس فلا يجد منهم احدا ولا يحس بهم وهو الذي يحدث الناس بخبرهم **اخرجه** نعيم بن حماد بن علي قال سيعود عائد بمكة يبعث اليهم سبعون الفا عليهم رجل من قيس حتى اذا بلغوا الثانية دخل اخوهم ولم يخرج اولهم منها نادى جبريل يا بيدا يا بيدا اء يا بيدا اء يسمع به مشارقها ومغاربها خديهم فلا خير فيهم فلا يظهر على هلاكهم الا راعي غنم في الجبل ينظر اليهم حين ساخوا فيخبرهم فاذا سمع العائد بهم خرج **اخرجه** نعيم

ذكر خروج السفيا والابقع والاصهب والاكندى قبل الامام **اخرجه** نعيم بن حماد عن علي رضي الله عنه قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود خسف بقرية من قرى ارم وسقط جانب مسجد ها الغربي ثم يخرج بالشام ثلاث رايات الاصهب والابقع والسفياني فيخرج السفياني من الشام والابقع من مصر فيظهر السفياني عليهم **اخرجه** نعيم بن علي قال ستليكم ائمة شرمة فاذا افرقوا على ثلاث رايات فاعلموا انه هلاكهم **اخرجه** نعيم بن علي عن ابن عباس ان معاوية

قال له هل تكون لكم دولة قال نعم وذلك في آخر الزمان قال فمن انصاركم
قال اهل خراسان قال ولبنى امية من بنى هاشم نطحات ولبنى هاشم من بنى امية
نطحات ثم يخرج السفيناني واخرج نعيم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله عنه
قال اذا بلغ العباسي خراسان طلع بللشرق القرن ذوالسنين وكان اول ما طلع
بهلاك قوم نوح حين اغرقهم الله تعالى وطلع في زمن ابراهيم حين القوة في النار
وحين اهلك الله تعالى قوم فرعون ومن معه وحين قتل يحيى بن زكريا
فاذا رأيتم ذلك فاستعيدوا بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس
والقمر ثم لا يلبثون حتى يظهر الابقع بمصر واخرج نعيم عن علي رضي الله عنه
قال السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفينان رجل ضخم الهامة بوجهه اثار جد
وبعينه نكتة بيضاء يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له وادي اليابس
يخرج في سبعة نفوس رجل منهم لواء معقود لا يعرفون في لوائه النسر يستفوش يديه
على ثلاثين ميلا لا يرى ذلك العلم احدا الا انهزم قال في الاشاعة وي زيد هذا
هو اخو معاوية بن ابي سفينان صحابي اسلم مع ابيه واخيه يوم الفتح مات في خلافة
ابي بكر الصديق رضي الله عنه واخرج ابن ابي شيبة ونعيم في الفتن عن ابي جعفر
رضي الله عنه قال اذا ظهر السفيناني على الابقع وعلى المنصور واليماني خوج الترك
والروم فيظهر عليهم السفيناني واخرج نعيم عن ابي جعفر رضي الله عنه قال
اذا ظهر السفيناني على الابقع وعلى المنصور والكندى والترك والروم خرج وسار
الى العراق ثم يطلع القرن ثم السعد فعند ذلك هلاك عبد الله و^{كاتبان} لم المخلوع
وينسب اقوام في مدينة الزوراء على جهل فيظهر الاحوص على مدينة عنوة
فيقتل بها مقتلة عظيمة ويقتل ستة اكباش من آل عباس ويذبح بها ذبايح صبرا
ثم يخرج الى الكوفة قال في الاشاعة يخرج الابقع من مصر والاصهب من الجزيرة
اي جزيرة العرب ويخرج الاعرج الكندي بالمغرب ويدوم القتال بينهم سنة
والزوراء مدينة بالمشرق بين انهار كما في رواية الداني عن حذيفة وفيه

ان السفيناني يبعث جيشه الى العراق ويقتل بالزوراء مائة الف **واخرج** ابو نعيم عن علي رضي الله عنه قيل له ما النومة قال الرجل يسكت في الفتنة فلا يبد ومنه شئ وعن علي رضي الله عنه قال انما استكون بعدى فتنة عيما مظلمة منكسفة لا ينجون منها الا النومة قيل وما النومة قال الذي لا يدري ما الناس فيه **اخرج** العسكري في المواعظ **واخرج** نعيم عن علي قال يظهر السفيناني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا حتى يشبع طير السماء وسباع الارض من جيفهم ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان وتقبل خيل السفيناني في طلب اهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالكوفة ثم يخرج اهل خراسان في طلب المهدي **واخرج** نعيم عن ابي جعفر قال يبيت السفيناني جنوده في الافاق بعد دخول الكوفة وبغداد فيبلغه قرعة من وراء الف من ارض خراسان عليهم رجل من بني امية فيكون لهم وقعة بتونس ووقعة بدولاب الر ووقعة بتخوم زرتنج فعند ذلك يقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال سهل الله اموه وطريقه ثم يكون له وقعة بخراسان ويسير الهاشمي في طريق الرمي فيسرح رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح الى اصطخر الى الاموى فيلتقي هو والمهدي ببغضاء اصطخر فيكون بهما ملحمة عظيمة حتى تظأ الخيل الدماء الى ارساغها ثم تاتيه جنود من سجستان عظيمة عليهم رجل من بني عدى فيظهر الله انصاره من جنوده ثم يكون وقعة بالمدائن بعد وقعة رى وفي عاقرة قوير وقعة صلبة يخرج عنها كل ناج ثم يكون بعدها ذمة عظيم ببابل ووقعة في ارض من ارض نصيبين ثم يخرج على الاحوص قوم سوادهم وهم العصب عامة من الكوفة والبصرة حتى يستنقذوا ما في يديه من سبي كوفان **واخرج** نعيم عن علي قال اذا خرجت خيل السفيناني الى الكوفة بعث في طلب اهل خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته

ان السفيناني يبعث جيشه الى العراق ويقتل بالزوراء مائة الف

ان السفيناني يبعث جيشه الى العراق ويقتل بالزوراء مائة الف

ان السفيناني يبعث جيشه الى العراق ويقتل بالزوراء مائة الف

ان السفيناني يبعث جيشه الى العراق ويقتل بالزوراء مائة الف

شعيب بن صالح فالتقى هو والسفياني في باب اصطخر فتكون بينهم ملحمة عظيمة
 فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفياني فعند ذلك يمتني الناس للمهدي
 ويطلبونه **واخرج** نعيم عن ابي جعفر قال تخرج شاب من بني هاشم بكف اليهم
 خال من خراسان بوايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل اصحاب السفياني
 فيهمزهم **واخرج** نعيم عن محمد بن الحنفية قال تخرج رايات سود لبني العباس
 ثم يخرج من خراسان اخرى سود قلائسهم سود وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل
 يقال له شعيب بن صالح من تميم يهزمون اصحاب السفياني حتى ينزل بيت المقدس
 يوطئ للمهدي سلطانه وبعد اليه ثلثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين
 ان يسلم الامر الى المهدي اثنان وسبعون شهرا **واخرج** ابو غنم الكوفي
 في كتاب الفتن عن علي بن ابي طالب قال وبحال الطالقان فان الله بها
 كنوز ليست من ذهب ولا فضة ولكن بهار جال عرفوا الله حق معرفته
 وهم انصار المهدي **واخرج** نعيم عن ابي عبد الله قال يبعث بجيش الى المدينة
 فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتقتل
 من بني هاشم رجالا ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والمبيض من المدينة
 الى مكة فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرم الله تعالى وامنه قال في الاشاعة
 فعند ذلك يهرب المهدي وفي رواية المنصور الى مكة في سبعة انفس
 ويستخفون هناك ويقتلون النفس الزكية بين الركن والقام فعند ذلك
 يغضب الله ويغضب اهل السموات قال مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد
 وابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال اسحاق اخبرنا
 وقال الاخران حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن السبئية
 قال دخل الحارث بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان وانا معهما على ام سلمة
 ام المؤمنين فسالها عن الجيش الذي تخسف به وكان ذلك في ايام ابن الزبير
 فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعود عائذ بالبيت فيبعث اليه

بعث فاذا كانوا بببلاء من الارض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف من كان
 كارهها قال تخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيمة على نيته وقال ابو جعفر
 هي بببلاء المدينة وفي رواية له قال فلقينا ابا جعفر فقلت انها لما قالت
 بببلاء من الارض فقال ابو جعفر كلا والله انها بببلاء المدينة وفي رواية له
 سيعود بهذا البيت يعني الكعبة يوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة
 يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا بببلاء من الارض خسف بهم **واخرج الحاكم**
في المستدرک وقال صحيح الاسناد على شرط البخاري ومسلم عن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه قال السفياي من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل ضخم
 الهامة بوجهه اثر الجدرى بعينه نكتة بياض تخرج من ناحية مدينة دمشق
 وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان
 فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة وتخرج رجل من اهل بيتي في الحرام
 فيبلغ السفياي فيبعث اليه جند من جنده فيسير اليه السفياي من معه
 حتى اذا جاوزهوا بببلاء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم
واخرج نعيم عربي قال اذا ظهر السفياي لم ينج من ذلك البلاء
 الا من صبر على الحصار **واخرج نعيم عربي** قال لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث
 وموت ثلث ويبقى ثلث **واخرج نعيم عربي** قال لا يخرج المهدي حتى يصبق
 بعضكم في وجه بعض **واخرج نعيم عربي** قال اذا بعث السفياي الى المهدي
 جيشا فخسف بهم بالببلاء وبلغ ذلك اهل الشام قال طليعتهم قد خرج للمهدي
 فبايعه وادخل في طاعته ولاقتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدي
 حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخرائن وتدخل العرب والعجم
 واهل القرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبني المساجد
 بالقسطنطينية وما دونهما وتخرج قبله رجل من اهل بيته بالمشرق
 وتحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل ومثل ويتوجه الى بيت المقدس

نا
 نا
 نا

فلا يبلغه حتى يموت وأخرج نعيم عن علي قال تفرج الفتن برجل منا يسومهم خسفا
لا يعطيهم إلا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر حتى يقولوا والله ما هذا
من ولد فاطمة ولو كان من ولد فاطمة لرجعنا يعزبه الله بنو العباس وبني أمية
وأخرج ابوداود وعرج بن زينا قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج رجل
من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له المنصور يوطئ
أو يمكن كلال محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجب على كل مؤمن
نصرة أو قال أجابته وأخرج نعيم عن وليد بن مسلم عن محمد بن علي قال إذا سمع
العائد الذي عمكة الخسف خرج مع اثني عشر ألفا فيهم الأبدال حتى ينزلوا إيلياء
فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر من إيلياء لعمر الله لقد جعل الله في
هذا الرجل عبرة بعثت الحيلة ما بعثت فساخا في الأرض أن في هذا العبرة وبصرة
فيؤدي إليه السفيناني الطاعة فيخرج حتى يلقي كلبا وهم أخواله فيعيرونه بما صنع
ويقول كسالك الله قيصا فتخلعه فيقول ماترون استقبله البيعة فيقولون نعم
فيأتيه إلى إيلياء فيقول اقلني فيقول اتعب ان اقلك فيقول نعم فيقبله ثم يقول
هذا رجل خلع طاعني فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة باب إيلياء ثم يسير
إلى كلب فينهبهم فالخائب من خاب يوم نهب كلب

ذكر الامام أبي القاسم محمد بن عبد الله المهدى
عليه السلام خليفة الله الحسني المدين المبشربه المنتظر

قال الله المتعال - وأنه لعلم الساعة عن ياسين الجلي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية
عن أبيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم هذا اهل البيت
يصلح ما لله في ليلة اخرجه الطيالسي في مسنده وعثمان وعبد الله
ابن ابى شيبة وحمد في مسنده وابن ماجه وابو يعلى والطبراني في الكبير وابو نعيم
في الحلية والمستغفر في دلائل النبوة قال ابن الجوزي في اسنى المطالب
ولكن ياسين الجلي ضعيف قلت هو وان قال البخاري فيه نظروا لاعلمه

ن
يؤمن

مع
بجاف من
نعمي

حديثا غير هذا فقد حدث عنه جماعة من الأئمة قال ابو زرعة لا بأس به
والدوري عن ابن معين ليس به بأس واسحاق بن منصور عنه صالح
وقال يحيى بن همام رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث قال
ابن عدي وهو معروف به قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ووقع في سنن
ابن ماجه عن ياسين غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن
معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا وفي التقريب ياسين بن شيبان
ابن سنان الجعفي الكوفي لا بأس به وهو من زعم انه ابن معاذ الزيات ولذا حسنه
السيوطي والسخاوي وعن ابي الطفيل قال سمعت عليا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله عز وجل رجلا
من ائمتنا ليعلم ما كان ملئت جورا قال ابو نعيم رجلا مني اخرج ابن ابي شيبه
واحمد في مسنده وابوداؤد في سننه وعن ابي اسحاق قال قال علي بن وائل
ابن ابيه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسمى من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق
ثم ذكر قصته يملأ الارض عدلا اخرج ابوداؤد وسكت عليه قلت
سنده حسن وان لم يذكر ابوداؤد شيئا فانه انما يروى عن ثقة عندكم
في المقدمة وعمر بن ابي قيس الكوفي الرازي صدوق وان كان قديما يسيرا
كما يحتمل الثقات مما لا يتغير فيه المعنى كما في مثل الحسن والحسين فانه فاحش
وابواسحق قد رأى عليا غلاما وحدث عن صفته وروى عنه وعن كبار صحابه
وضعف المزني القول بانه لم يسمعه منه قال في الاشاعة واما اسمه ففي اكثر
الروايات انه محمد وفي بعضها احمد واسم ابيه عبد الله فقد ورد بل عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كما عند ابي داود والترمذي وقال حسن صحيح
عن ابن مسعود انه قال يواهي اي يوافق اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابوتك
بعض الشيعة فقال ان هذا تحريف والصواب اسم ابيه اسم ابني بالنون

يعني الحسن او ان المراد بابيه جده الحسين والمراد باسمه كنيته فان كنية الحسين
ابو عبد الله فمعناه ان كنية جده الحسين يوافق اسم والد النبي صلى الله عليه
واله وسلم وذلك لا اعتقاد هم انه محمد بن الحسن العسكري وهو باطل من وجه
اما اولاهذه التعسفات واما ثانيا فلان محمد بن الحسن هذامات واخذ
عنه جعفر ميراث ابيه الحسن واما ثالثا فلان المهدي يبايع وهو ابن اربعين سنة
او اقل ولو كان هو ل زاد عن سبع مائة سنة واما رابعا فلان مولد المهدي
المدينة بخلافه واما خامسا فلان رواية ابن المناوي عن علي رضي الله عنه
فيجيئ الله بالمهدي محمد بن عبد الله بل وكثير من الاحاديث صريحة في رد ما
من وجوه اخرى فلا نطيل الكلام بذكرها تنبيه وقم الشيخ الشعراني عبد الوهاب
في كتابه اليواقيت والجواهر انه مشى على هذا القول ونسبه للفتوحات
المكية وسياتي كلام الفتوحات وليس فيه ذلك بل الذي فيه خلاف ذلك
وهو ان المهدي من اولاد الحسن ولا شك ان العسكري من اولاد الحسين
فما في الفتوحات اعم مما نسب اليها والظاهر ان هذا مدسوس على الشعراني وثبوته
انه في حياته لم يجر الكتاب المذكور وانه قال فيه لا احل لاحد ان يروي عنه
هذا الكتاب حتى يعرضه على علماء المسلمين ويحيز واما فيه وقد وقع فيما خاف
قدس عليه مذهب الشيعة ومادس عليه في طبقاته انه قال في ترجمة
الحسين بن علي ان العقب منه فقط لا من اخيه الحسن وهذا ايضا من دسائس
الرافضة والافكيف ينكر الشعراني نسب الحسين وهو اظهر من ان يشهر واكثر
من ان يحصر ومنهم الاعاظم كائمة اليمن وملوك الحجاز وملوك العرب
واائمة طبرستان القدماء كالداعي الكبير وكتب النسب طائفة بانسابهم
كعمدة الطالب وغيرها وائمة علم الانساب جمعون على اثبات نسبه ولم يختلف
فيه منهم اثنان ثم كيف يجوز ان ينسب ذلك للشعراني وهو مصري واجاز
بني حسن كانوا بمصر كبناء طباطبا وغيرهم فليتبني لذلك فانه زلة وبالله التوفيق

وعن علي قال تملأ الارض ظلماً وجوراً حتى يدخل كل بيت خوف وحزن
يسألون فلا يعطون فيكون قتال لقتال ويسأربيساً رحتي يحيط الله بهم
في مضرة ثم تملأ الارض عدلاً وقسطاً **اخرجه** ابن ابي شيبة **وعن** جعفر
قال يظهر المهدي عكة عند العشاء معه راية رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وقيصه وسيفه وعلامات وبيان فاذا صلى العشاء نادى باعلى
يقول اذكروا الله ايها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد اتخذ الحجج
فبعث الانبياء وانزل الكتاب وامركم ان لا تشركوا به شيئاً وان تحافظوا
على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه واله وسلم وان تحيوا ما احى
القرآن وتميتوا ما امات وتكونوا اعواناً على الهدى ووزراء على التقوى
فان الدنيا قد ان فناء ها وزوالها واذنت بانصرام فاني ادعوكم الى الله والى
رسوله والعمل بكتابيه وامانة الباطل واجياء السنة فيظهر في ثلث مائة
وثلاثة عشر رجلاً عدد اهل بدر على غير ميعاد قرعاً كقرع الخزيف رهبان
بالليل اسد بالنهار فيفتح الله للمهدي ارض الحجاز ويستخرج من كان في السجن
من بني هاشم وينزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبعث الى المهدي
ويبعث للمهدي جنوده في الافاق ومهيت الجور واهله يستقيم لها البلدان ويفتح
على يديه القسطنطينية **اخرجه** نعيم بن حماد **وعن** علي ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال يكون في آخر الزمان فتنة تحصل للناس
منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل الشام ولكن سبوا اشراؤهم
فان فيهم الابدال يوشك ان يرسل على اهل الشام سيب من السماء ففرق
جماعتهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من اهل بيتي
في ثلاث رايات المكث يقول خمسة عشر الفا والمقل يقول هم اثنا عشر الفا
اماتهم امات يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك
فيقتلهم الله جميعاً ويرد الله الى المسلمين الفتنهم ونعمتهم وقاصيتهم ودانيتهم

عن جعفر بن محمد عن
ابن ابي شيبة عن جعفر بن محمد

عن جعفر بن محمد

عن جعفر بن محمد

أخرج الطبراني في الأوسط وأخرج الحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه ستكون قننة تحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام
 وسبوا ظلمتهم فإن فيهم الأبدال وسيرسل الله سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلهم الثغالب
 غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول عليه الصلوة والسلام في اثني
 عشر الفا ان قوا وخمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم اي علامتهم امت امت على ثلاث
 رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من صاحب راية الا وهو يطعم في الملك
 فيقتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله على الناس الفقه ونعمتهم فيكونون
 على ذلك حتى يخرج الدجال وعن محمد بن الحنفية ان عليا بن ابي طالب قال يوما
 في مجلسه والله لقد علمت لثقتلني ولتخلفني ولتكفون اكفاء الاناء بما فيه ما يمتنع
 اشقاكم ان يخطب هذه يعني لمحيت بدم من فود هذه يعني هامة فوالله ان ذلك
 لفي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى وليد بن عبيد الله القوم
 باجتماعهم على اهل باطلهم وتفرقهم على اهل حقهم حتى يملكو الزمان الطويل
 فيستحلوا الدم الحرام والفرج الحرام والخمر الحرام والمال الحرام فلا يبقى بيت من بيوت
 المسلمين الا دخلت عليهم مظلمتهم فياوتهم بنى امية من ابن امية يقتل زنديقهم
 ويسير خليفتهم في الاسواق فاذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض والذي
 خلق الحبة وبرأ النسمة لا يزال ملك بنى امية ثابتا لهم حتى يهلك زنديقهم فاذا قتلوه
 وملك ابن امية خمسة اشهر القى الله باسمهم بينهم فيخربون بيوتهم بايديهم
 وايدي المؤمنين وتعطل الثغور وتهراق الدماء وتقع الشجاعة في العالم والهرج
 سبعة اشهر فاقتل زنديقهم فالويل ثم الويل للناس في ذلك الزمان يسلط بعض
 بنى هاشم على بعض حتى من الغيرة تغير خمسة نفر على الملك كما يتغير الفتيان
 على المرأة الحسناء فمنهم الهارب والمشؤم ومنهم السناط الخليع يبايعه جل اهل الشام
 ثم يسير اليه حماز الجزيرة من مدينة الاوثان فيقاتله الخليع ويغلب على الاوثان
 فيقاتله من دمشق الى حران ويعمل عمل الجبابرة الاولى فيغضب الله من السماء

لكل عمله فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعوا الى اهل بيت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم هم اصحاب الرايات السود المستضعفون فيعزهم الله وينزل عليهم النصر
 فلا يقاتلهم احد الا هزموه ويسير الجيش القحطاني حتى يستخرجوا الخليفة وهو كاهن
 خائف فيسير معه تسعة الاف من الملائكة معه راية النصر وفتى اليهن في نحر
 حجاز الجزيرة على شاطئ نهر فيلتقي هو وسفاح بنى هاشم فيهمز مون الحجاز وهمز مون
 جيشه ويغرقونهم في النهر فيسير الحجاز حتى يبلغ حران فيتبعون فيهمز مون منهم
 فيأخذ على المدائن التي بالشام على شاطئ البحر حتى ينتهي الى البحرين ويسير السفاح
 وفتى اليهن حتى ينزلوا دمشق فيفتقونها اسرع من التماع البرق ويهدمون سورها
 ثم يبنون ويعمر ويساعدونهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبي فيفتقونها
 من الباب الشرقي قبل ان يمضي من اليوم الثاني اربع ساعات فدخلها سبعون الف
 سيف مسلول بايدي اصحاب الرايات السود شعاعهم امت امت اكثرت لاهلها
 فيما يلي المشرق والفتى في طلب الحجاز فيدركانه فيقتلانه من وراء البحرين من المغرب
 واليمن ويكمل الله للخليفة سلطانه ثم يثور سميان احدهما بالشام والاخر
 بمكة فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى تلقى جموعه جموع صاحب الشام
 فيهمز مون **اخرجهم ابن المناوي وعن علي وعائشة عن النبي صلى الله عليه**
وآله وسلم قال المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا على الوحي
اخرجهم نعيم وعن الحسين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة
المهدي من ولدك اخرجهم ابو نعيم وعن علي قال المهدي مولد بالمدينة
من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسمه اسم نبي ومهاجرة بيت المقدس
كت اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال في كتفه علامة النجم
يخرج براية النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مرط معللة سوداء مربعة فيها
حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تنشر حتى يخرج
المهدي يمدده الله بثلاثة الاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم

في
 النسخ

وأدبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى أربعين **أخرجه** نعيم وعن عمر
 ابن الخطاب أنه ودع البيت وقال والله ما أدرى أذع خزائن البيت وما فيه
 من السلاح والمال أم أقسمه في سبيل الله فقال له علي بن أبي طالب أفض
 يا أمير المؤمنين فليست بصاحبه إنما صاحبه مناشاب من قریش يقسمه
 في سبيل الله في آخر الزمان **أخرجه** نعيم وعن علي قال للمهدي
 رجل منا من ولد فاطمة **أخرجه** نعيم وعن علي قال يلي المهدي أمر الناس
 ثلاثين سنة أو أربعين سنة **أخرجه** نعيم وعن علي قال يخرج من رجل
 من ولدي عند اقتراب الساعة حين يموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان
 لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل ويتواتر الفتن والملاحم العظام
 وأما تة السنن وأحياء البدع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحيي الله
 بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد أميتت ويسر بعد له وبركته
 قلوب المؤمنين وتتألف إليه عصب من العجم وقبائل من العرب فيبقى
 على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت **أخرجه** ابن المناوي
 في الملاحم وعن علي أنه قال الفتن أربعة فتنة السراء والضراء وفتنة
 كذا فذكر فتنة معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم يصلح الله تعالى على يديه أمرهم **أخرجه** نعيم بسند صحيح على شرط مسلم
 وعن علي أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا آل محمد المهدي أم من
 غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا نختتم الله كما بنا فتم وبننا يستنقذون من الفتنة
 كما اتقذوا من الشرك وبننا يولف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألف
 بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبننا يصبحون بعد عداوة الفتنة أخوانا
 كما أصبحوا بعد عداوة الشرك أخوانا في دينهم قال علي مومنون أم كافرون
 قال مفتون وكافر **أخرجه** نعيم والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في كتاب
 المهدي والخطيب في التلخيص -

ذكر الدجال

عن ابي ظبيان قال ذكرنا الدجال فساأنا عليا متى خروجه قال لا يخفى على مومن عينه اليهني مطموسة مكتوب بين عينيه كافيتهاها لنا على قلنا ومتى يكون ذلك قال حين يفخر الجار على جاره وياكل الشديد الضعيف ويقطع الارحام ويختلفوا اختلاف اصابعي هؤلاء شبكها ورفعهما فقال له رجل من القوم كيف تامر عند ذلك يا امير المؤمنين قال انك لن تدرك ذلك فطابت انفسنا **اخرجه** ابن ابي شيبة وعن علي بن ابي طالب رفعنا يخرج الدجال ومعه سبعون الفامن الحاكة على مقدمته اشعر من فيهم يقول بدو بدو -

نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام

قال الله المتعال - وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته الآية عن ابن عباس رفعنا قال لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم على ذروة افيق بيده حربة يقتل الدجال **اخرجه** ابن عساکر وعن شهر بن حوشب ^{طالب} في قوله وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته عن محمد بن علي بن ابي هو ابن الحنفية قال ليس من اهل الكتاب احد الا انت الملائكة يضربون وجهه ودبره ثم يقال يا عدو الله ان عيسى روح الله وكلمته كذبت على الله وزعمت انه الله ان عيسى لم يمت وانه رفع الى السماء وهو نازل قبل ان تقوم الساعة فلا يبقى يهودى ولا نصرانى الا امن به **اخرجه** عبد بن حميد وابن المنذر - وقال احمد في مسنده حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن عيسى عن علي بن زيد عن ابي نصر قال اتينا عثمان بن ابي العاص في يوم الجمعة لتعرض عليه مصحفنا على مصحفه فلما حضرت الجمعة امرنا فاغتسلنا ثم اتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا الى رجل فحدثنا عن الدجال ثم جاء عثمان بن ابي العاص فقمنا اليه فجلسنا فقال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر يلتقي البحرين
ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفرع الناس ثلاث فرعات يخرج الدجال في عرض الناس
فيهزم من قبل المشرق فاول مصر يردّه المصّر الذي يلتقي البحرين فيصير اهله ثلاث فرق
فرقة تقول نقيم نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم
ومع الدجال سبعون الفا عليهم التيجان واكثر من معه اليهود والنساء ثم ياتي بالمصر الذي
يليه فيصير اهله ثلث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب
وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام وينحاز المسلمون الى عقبة ائبق فيبعثون سرحا
فيصاب سرهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد حتى
ان احدهم ليحرق وترقوسه فياكله فينماهم كذلك اذ نادى مناد
من السحريا ايها الناس اتاكم الغوث ثلاثا فيقول بعضهم لبعض ان هذا الصوت رجل
شبعان وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلوة الفجر فيقول له اميرهم
روح الله تقدم صل فيقول هذه الامة امراء بعضهم على بعض فيتقدم اميرهم
فيصلي فاذا قضى صلواته اخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال فاذا رآه
الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين يديه فيقتله وينهزم
اصحابه فليس يومئذ شيء يوارى منهم احد حتى ان الشجرة لتقول يا مومن هذا كافر
ويقول الحجر يا مومن هذا كافر تفرد به احمد -

مكث عيسى عليه السلام بعد نزوله من السماء في الدنيا
لم اجد فيه رواية عن اهل بيت النسب وانما وجدت عن اهل بيت السبب
فعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وانا ابكى فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى
عليه وآله وسلم ان يخرج الدجال وانا حي فقد كفيتكموه وان يخرج بعدى فان دبكم
ليس باعدوانه يخرج في يهود اصيها ن حقي ياتي المدينة فينزل ناحيتها ولها
مئذ سعة ابواب على كل ثقب منها ملكان فيخرج اليه شرار اهلها

ينبع

ما كان
الشيء من
الشيء من
الشيء من
الشيء من

حتى ياتي الشام مدينة فلسطين باب لد فينزل عيسى ابن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى
في الارض اربعين سنة اما ما عاد لا وحكما مقسطا **اخرجه ابن ابي شيبة و**
خروج ياجوج وماجوج قبيل القيمة

قال الله تعالى في سورة الانبياء - حتى اذا افتحت ياجوج وماجوج وهم من كل
حدب ينسلون - عن السدي قال قال علي بن ابي طالب ان ياجوج وماجوج خلف السد
لا يموت الرجل منهم حتى يولد له الف لصلبه وهم يغدون كل يوم على السد
فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيصيحون
وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم
مولود مسلم فاذا غدا ويلحسون قال لهم قولوا بسم الله فاذا قالوا بسم الله
فارادوا ان يرجعوا حين يمسون فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيقول
قولوا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصيحون وهو
مثل قشر البيض فيذقبونه فيخرجون منه على الناس فيخرج اول من يخرج
منهم سبعون الفا عليهم التيجان ثم يخرجون من بعد ذلك افواجا فياتون
على النهر مثل نهركم هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شئ ثم
يجي الفوج منهم حتى ينتهوا اليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك قول الله
فاذا جاء وعد ربى جعله دكا والذالك التراب وكان وعد ربى حقا **اخرجه**
ابن ابي حاتم وعن الحسين بن علي رفا للناس ثلاث معاقل فمعقلهم من الملحمة
الكبرى التي تكون بعثي انطاكية دمشق ومعقلهم من الملحمة بيت المقدس
ومعقلهم من ياجوج وماجوج طور سيناء **اخرجه ابو نعيم والحاكم في المستدر**
وعن ابن عباس مرفوعا بعثني الله حين اسرى بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم
الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصي من بني ادم
وولد ابليس **اخرجه نعيم بن حماد في الفتن** -

عن الحسن بن سعيد عن ابي حاتم عن ابي حاتم

طلوع الشمس من مغربها

قال الله المتعال - يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا - **عن علي كرم الله وجهه** أنه قال الفقير أصدق الله والمرضى أجاء الله فمن مات على التوبة فله الجنة فتوبوا ولا تيأسوا فإن باب التوبة مفتوح من قبل المغرب لا يسد حتى تطلع الشمس منه الحديث أخرجه **جعفر** في كتاب العروس والديلي **وعن ابن عباس** في قوله تعالى يوم يأتي

بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت من قبل - فهو آية لا ينفع مشركا إيمانه عند الآيات وينفع أهل الإيمان عند الآيات أن كانوا أكتسبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا إلى الله بقرب فانكم توشكون أن تروا الشمس من قبل المغرب فإذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوى العمل وختم الإيمان فقال الناس هل لذلك من آية يا رسول الله فقال آية تكلم الليلة أن تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون صلاتهم والليل كأنه لم ينقص فيضطجعون حتى إذا استيقظوا والليل مكانه فإذا رأوا ذلك خافوا أن يكون ذلك بين يدي أمر عظيم فإذا أصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس فبينما هم ينتظرونها إذ طلعت عليهم من قبل المغرب فإذا فعلت ذلك لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت قبل ذلك أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه **وعن ابن عباس** رفعا طلوع الفجر أمان من طلوع الشمس من مغربها أخرجه الديلي في مسند الفردوس

ذكر رفع القرآن عن المصاحف وعن الصدور وانهم لم يبيت
ورفع البيت أو الركن

قال الله المتعال - ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا
وكيلا الأرحمة من ربك أن فضله كان عليك كبيرا - **عن ابن عباس** وابن عمر

قالا خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ايها الناس ما هذه الكتب التي بلغني انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابها فيسري عليه ليلا لا يترك في قلب ولا ورق منه حرفا الا ذهب به ففعل يا رسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات قال من اراد الله به خيرا ابقي في قلبه لا اله الا الله اخر ابن مردويه واخرج الحاكم عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكانني انظر الى حبشي اصم اقع بيده معول يهد حجرا حجرا فقلت له شئ تقوله برأيك او سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم وفي الصحيحين كانني به اسود الفج يهد مهاجرا حجرا وفي حديث علي كرم الله وجهه عند ابن عبيد في غريب الحديث من طريق ابى العالية انه قال استكثر وامن الطوا عند البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكانني برجل من الحبشة اصم او قال اصم اخمش الشاقين قاعدا عليها وهي تهدم ورواه الفاكهي من هذا الوجه ولفظه اصعل بدل اصم وقال قائما عليها يهد مهاجراته ورواه يحيى الحماني في مسنده من وجه اخر عن علي مرفوعا ورواه الاثرقي عنه بنحوه الاصم من ذهب شعر مقدم رأسه والاصم تصغيره والا فنع تصغيره وهو من في يديه اعوجاج والاصم الصغير الراس والاصم الصغير الاذن وقيل ال كبير الاذنين والا فنع المتباعد الفخذين -

ذكر دابة الارض وخروجها

قال الله المتعال - واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا ابايا تنا لا يؤمنون عن عاصم بن حبيب بن صهبان قال سمعت عليا على المنبر يقول ان دابة الارض تاكل فيها وتحدث من استها فقال له رجل اشهد انك تلك الدابة فقال له على قولا شديدا اخرج به العقيل وعن الترمذي بن سيرة قال قيل لعلي بن ابي طالب ابن ناسا يقولون انك دابة الارض والله ان لدابة الارض

نعمت وانشاء

ريشون رغبا ومالي ريش ولا نغيب وان لها الحافرا ومالي من حافرا وانما التخرج حضر القوس
 بالجواد ثلثا وما خرج ثلثاها **أخرجه** ابن ابي حاتم واخرج ابن ابي شيبة ونعيم
 ابن حماد في الفتى وابن جوير وابن المنذر وابن ابي حاتم -

خروج الدخان

قال الله تعالى - فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - عن علي قال ان الدخان
 لم يعض بعد ياخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد **أخرجه** عبد الرزاق
 وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وعن ابن ابي مليكة قال دخلت على ابن عباس رضي الله
 عنهما فقال لهما اني هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرق
 الدخان **أخرجه** عبد بن حميد وابن جوير وابن المنذر وابن ابي حاتم والمحاكم
 بسند صحيح وعن عكرمة قال قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبرى
 يوم بدر وانا اقول هي يوم القيمة **أخرجه** عبد بن حميد وابن جوير بسند صحيح
النفخ في الصور

قال ذو الجلال - يوم ترحف الراجفة تتبعها الرادفة - **أخرج** ابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله - يوم ترحف الراجفة
 قال نفخة الاولى تتبعها الرادفة - قال النفخة الثانية - قلوب يومئذ ولجفة - قال
 خائفة - انما لردودون في الحافرة - قال الحياة **وأخرج** ابن جوير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله - فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون -
 قال حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا الله عز وجل **وأخرج** سعيد بن منصور
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله
 فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - وقوله - واقبل بعضهم على بعض
 يتساءلون - فقال انهما مواقف فاما الموقف الذي لا انساب بينهم ولا يتساءلون
 عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الآخرة
 فاذا هم قيام يتساءلون - **وأخرج** ابن جوير والمحاكم وصححه من وجه آخر

عن ابن عباس أنه سئل عن الأيتين فقال أما قوله - ولا يتساءلون فهذا في النفخة الأولى حين لا يبقى على الأرض شيء وأما قوله - فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون **وأخرج** الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - وإذا الوحوش حشرت - قال حشر البهائم موتها وحشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوقفان يوم القيامة **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وإذا الوحوش حشرت - قال يحشر كل شيء حتى ان الذباب يحشر وعن ابن عباس رضي الله عنهما كل نفس ذائقة الموت - قال لما نزلت قيل يا رسول الله فما بال الملائكة فنزلت كل شيء هالك الا وجهه فبين في هذه الآية فناء الملائكة والثقليين من الجن والانس وسائر عالم الله وبريته من الطير والوحش والسباع والانعام وكل ذي روح انه هالك ميت **أخرجه** ابن مردويه **وأخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله وإذا البحار سجرت قال اختلط ماءها بماء الأرض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن أبي سلمى يقول -

لقد نازعتم حسابا قديما ، وقد سجرت بحارهم بحاري **وأخرج** البيهقي في البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذا البحار سجرت - قال تسجرح حتى تصير ناراً - **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين ومقدار ما بينهما أربعون عاما فينبت منه كل خلق بلى من انسان او طير او دابة ولو مر عليهم ما رقد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الأرض فيذبتون ثم ترسل الارواح فتزوج بالاجساد فذلك قول الله - وإذا النفوس زوجت - **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله اذ الشمس كورت - قال اظلمت - واذا النجوم انكدرت - قال تغيرت واذا البحار
 فجرت - قال بعضها على بعض **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في كتاب الاحوال
 وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس اذ الشمس كورت - قال يكور الله الشمس
 والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر ويبعث الله ريحاً دبوراً فتفخه حتى ترجع ناراً
 قال بعضهم اذ اقيمت الشمس في المعرفتها يحيى ويتقلب ناراً وعن علي قال كان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ اصبحت قال اللهم بك نصبتهم وبك غصبتهم وبك
 نجيهم وبك نموت واليك النشور ويقول في آخرها واليك المصير **اخرجه** الدورقي
 وابن جرير وصححه وعن علي قال تنشق السماء من المجرة **اخرجه** ابن ابي حاتم
 وعن علي بن الحسين مرسل - اذا كان يوم القيمة مد الله الارض مد الاديم
 حتى لا يكون لبشر من الناس الاموضع قدميه فاكون اول من يدعى الحديث
 ويأتي في الشفاعة **اخرجه** عبد الرزاق وابن جرير وعن علي بن الحسين
 عن رجل من الصحابة تمد الارض يوم القيمة لعظمة الرحمن فلا يكون لاحد
 الاموضع قدميه فاكون اول من يدعى الحديث وسياتي في الشفاعة
اخرجه ابو نعيم في الحلية واليهيقي في شعب اليمان وقال ابن ابي شيبة
 حدثنا ابو اسامة قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي نضرة قال
 خطبنا ابن عباس بالبصرة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 انا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر - وفي لفظ عنه عنده قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم واول من تنشق عنه الارض واول
 شافع واول مشفع وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن
 قيس عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن عيسى بن ابي طالب قال انا من يكس
 ابراهيم قبطيتين ثم يكس النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلة وهو عن يمين
 العرش قال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن المغيرة بن النعمان
 عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال أرض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفك عليها دم وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في الآية قال تبدل الأرض من فضة والسماء من ذهب وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض زعم أنها تكون فضة وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال يزداد فيها وينقص منها وتذهب أكمامها وجبالها وأوديتها وأشجارها وما فيها وتقدم الأديم العكاظمي أرض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها

ذكر أهوال القيامة

قال الله المتعال - انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مه طعين مقنع رؤسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء أخرج ابن أبي حاتم عن طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله وجوه يومئذ عليها غبرة وأخرج عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصحاحه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تحشرون حفاة عراة غلابة فقال زوجته اينظر بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وأخرج الطبراني والحاكم وصحاحه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبعث الناس حفاة عراة غلابة قد يلجمهم العرق وبلغ شعوم الأذان قلت يا رسول الله واسوأ تارة ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس عن ذلك وتلا يوم يفوالموء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم

يومئذ سان يغنيه **وأخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يوم تكون السماء كالمهل قال كدردى الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر تنادى به القسم السهوم كأنها تبطنت الاقرباب من عرق مهلا

مقدار طول يوم القيامة

قال الله تعالى - سأل سائل بعد اب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراة قريبا يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل جيم جيماء يبصرون وهم يود الجحرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبه واخيه وفصيلته التي تؤويه - **عن** ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - قال منتهى امره من اسفل الارضين الى منتهى امره من فوق سبع سموات مقدار خمسين الف سنة ويوم كان مقدار الف سنة يعني بذلك نزول الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد فذلك مقدار الف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام **أخرجه** ابن المنذر وابن ابى حاتم **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره الف سنة وفي قوله في يوم كان مقدار خمسين الف سنة فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين الف سنة **أخرجه** ابن المنذر والبيهقي في البعث **وأخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال غلط كل ارض خمسمائة عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله - في يوم كان مقدار خمسين الف سنة **وأخرج** ابن ابى حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله - في يوم كان مقدار خمسين الف سنة - قال لو قدر تموه لكان

كذا وكذا ومن اخص قدميه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته
 مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى ارنبته خمسمائة عام ومن ارنبته الى ترقوته
 مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة عام ولا يداود
 عن ابن عباس مرفوعا اذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد ابن محمد وامته
 فاقوم وتتبعني امتي غرا محجلين من اثر الطهور قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ففحن الآخرون الاولون واول من يحاسب وتفرج لنا الامم عن طريقنا تقول الامم كادت
 هذه الامة ان تكون الانبياء كلها وعن ابن عباس مرفوعا لا تزول قدما
 عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله
 فيما انفقته ومن اين اكتسبه وعن حُبنا اهل البيت **أخرجه** طبراني في الكبير
 وعن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الوقوف
 بين يدي الله تعالى هل فيه ماء قال اى والذي نفسى بيده ان فيه لمساء
 اربوا لى الله ليردون حياض الانبياء ويبعث الله سبعين الف ملك في ايديهم
 عصا من نار يذودون الكفار عن حياض الانبياء **أخرجه** ابن مردويه وعن
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حملة القرآن في ظل الله
 يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه **أخرجه** الديلمي و**أخرج**
 ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان جبريل يوم القيمة لقائم بين يدي الجبار
 ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله يقول سبحانه لا اله الا انت ما عبدنا لك
 حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق الى المغرب اما سمعت قول الله
 يوم يقوم الروح والملائكة صفا و**أخرج** البيهقي في الاسماء والصفات
 عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال يعني حين تقوم ارواح الناس مع
 الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد وعن علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول خلق الله يكسى يوم القيامة
 ابي ابراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقام عن عرش العرش ثم ادعى فاكسى ثوبين

اخضرين ثم اقام عن يسار العرش ثم تدعى انت يا اعلی فتكسى ثوبين اخضرين ثم تقام
 عن يميني انما ترضى ان تدعى اذ ادعيت وتكسى اذا كسيت وان تشفع اذ شفعت
أخرجه الدارقطني في العلل واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال تفرد به
 مسيرة بن حبيب النهدي والحكم بن ظهير عنه والحكم كذاب قال السيوطي قلت
 الحكم روى له الترمذي وقال فيه البخاري منكر الحديث وروى عنه من القدماء
 سفيان الثوري ومالك والحاكم فصح له
السؤال

يا الله المتعال - فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين وغير ذلك من ابي
 كثيرة هناك **عربي** رضى الله عنه قال من اكل خبز البر وكان له ظل
 وشرب الفرات مبردا فذاك من النعيم الذي يسأل عنه **أخرجه** ابن ابي حاتم
 وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه سئل عن قوله ثم لتسئلن يومئذ
 عن النعيم قال من اكل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وكان له منزل
 يكره فذاك من النعيم الذي يسأل عنه **أخرجه** عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن ابي حاتم وابن مردويه و**أخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من امير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم
 القيامة وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى ولنسأل الذين
 ارسل اليهم ولنسأل المرسلين قال نسأل الناس عما اجابوا المرسلين ونسأل
 المرسلين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيمة فيتم
 بما كانوا يعملون **أخرجه** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
شهادة الاشياء عند رب الكبرياء

قال ذو الجلال المتعال - ويوم تشهد عليهم السنتهم وايد يهم وارجلهم
 بما كانوا يعملون **أخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي الضحى عن ابن عباس
 رضى الله عنهما انه قال لا ينطق الا بال يوم القيمة ياتي على الناس منه حين لا ينطقون

ولا يعتدرون ولا يتكلمون حتى يؤذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه
بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حينئذ يجحدون
شهود امن انفسهم جلودهم وابصارهم وايدئهم وارجلهم ويختتم على افواههم
ثم تفتح الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء
وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقر الال سنة بعد واخرج الجندی
في فضائل مكة وابوالحسن القطان في الطولات والحاكم والبيهقي في شعب
الایمان وضعفه عن ابی سعید الخدری عن علی أنه قال وانی اشهد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالحجر الاسود
وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد واخرج الترمذی وحسنه
والحاكم وصححه وابن ماجه واللفظ له عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ليا تین هذا الحجر يوم القيمة له عینان يبصرتهما
ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق واخرج احمد في الزهد عن محمد
ابن علی ان علیا كان یامر بیت المال فیکتس ثم ینضم ثم یصل فیہ رجاء
ان یشهد له یوالقیمة ان لم یحبس فیہ المال عن المسلمین واخرج البخاری
وغیره عن ابن عباس ان رجلا قال انی اجد فی القرآن شیئا مختلف علی قوله
تعالى فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون وقوله فاقبل بعضهم علی بعض
یتساءلون وقوله ولا یتقون الله حدیثا وقوله والله ربنا ما كنا مشرکین
نقد کتوا فقال اما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشرکین فانهم لما رأوا یوم
القیمة ان الله یغفر الذنوب ولا یغفر شرکا حجه المشرکون رجاء ان یغفر لهم
فقالوا الله ربنا ما كنا مشرکین فحتم الله علی افواههم وتکلمت ایدیهم
وارجلهم بما كانوا یعملون فعند ذلک ید الذین کفروا وعصوا الرسول
لو تسوی تمهم الارض ولا یتقون الله حدیثا واما قوله فلا انساب بینهم
یومئذ هذا فی النفخة الاولى ونفخ فی الصور فصعق من فی السموات ومن فی

الأرض الآمن شاء الله أفلا نسأب بينهم عند ذلك ولا يتسألون ثم نفع فيه
أخو فإذ أهدم قيام ينظرون وأقبل بعضهم على بعض يتسألون -

كتاب الأعمال

قال الله المتعال وأما من أدق كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزمناه طائفة
قال عماله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا - قال هو عمله الذي عمل
أحصى عليه فأخرج له يوم القيمة ما كتب عليه من العمل فقرأه منشورا وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البيعت عن ابن عباس قلنسأ من
الذين أرسل إليهم ولنسأ من المرسلين قال نسأ من الناس عما أجابوا المرسلين
ونسأل المرسلين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيمة
فيتكلم بما كانوا يعملون وأخرج البزار وعبد بن حميد بسند حسن عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الروح الأمين قال يوتي
بسيات العبد وحسناته فيقضى بعضها لبعض فان بقيت له حسنة واحدة
وسع الله تعالى له بها في الجنة وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
الاصحاب اليمين - قال هم المسلمون وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب في قوله الاصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين -
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ويوم ندعو كل اناس بما هم قال بكتاب اعمالهم -

الحساب

قال الله المتعال - ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم عن عبد خير قال
وضات علي بن أبي طالب قال يا عبد خير وضات رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كما وضاتني فقلت يا رسول الله من اول الحساب يدعى به الى الحساب
يوم القيمة قال انا يا علي اقف بين يدي الله ساعة فيأمرني ذات اليمين الى الجنة

قلت ثم من يا رسول الله قال ثم ابوبكر الصديق يقف بين يدي الله ساعة ثم
يا مربيه ذات اليمين الى الجنة قلت ثم من يا رسول الله قال ثم عمر بن الخطاب
فيقف بين يدي الله مثل ما وقف ابوبكر ثم يا مربيه ذات اليمين قلت ثم من
يا رسول الله قال ثم انت يا علي قال فاين عثمان بن عفان قال ذاك رجل رزق
حياء سألت الله ان لا يوقفه للحساب فشفعني فيه **أخوجه** السلفي في انتخاب
حديث القراء وابن عساكر و**أخرج** الدينوري في المجالسة عن جعفر بن محمد
قال صلة الرحم قهون على الموء الحساب يوم القيمة ثم تلا الذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال المحافظ
السيوطي في بدور السافرة وروى عن علي رضي الله عنه انه سئل عن
محاسبة الخلق فقال كما يورثهم في عذابة واحدة كذا يحاسبهم في ساعة واحدة
وعن علي بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله
فرض للفقراء في أموال الاغنياء قدر ما يسعون ولم يتجهد الفقراء حتى يجوعوا
او يعروا الا حاسبهم الله حسا يا شديد او عذبهم عذابا نكرا **أخوجه**
الطبراني في الاوسط وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انا اول من تنشق الارض عنه ولا فخر فيعطيني الله من الكرامة ما لم يعطني قبل
ثم ينادي مناد يا محمد قرب الخلفاء فاقول من الخلفاء فيقول جل جلاله
عبد الله ابوبكر الصديق فاول من تنشق عنه الارض بعدى ابوبكر
ويوقف بين يدي الله فيحاسب حسا يا يسيرا ويكسى حلتين خضراوين
ثم يوقف امام العرش ثم ينادي مناد اين عمر بن الخطاب فيجيء واوداجه
تشخب دما فاقول عمر من فعل هذا بك فيقول مولى المغيرة بن شعبه
فيوقف بين يدي الله فيحاسب حسا يا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين
ثم يوقف امام العرش ثم يوتي بعثمان بن عفان واوداجه تشخب دما فاقول
عثمان من فعل هذا بك فيقول فلان وفلان فيوقف بين يدي الله فيحاسب

حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش ثم يوتى بعل و اوداجه
تشنج دما فاقول على من فعل بك هذا فيقول عبد الرحمن بن ملجم فيوقف بين
يدي الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش
مع اصحابه **أخرجه** الزوزني وفيه على بن صالح قال الذهبي لا يعرف وله خبر
باطل وقال في اللسان ذكره ابن جبان في الثقات وقال روى عنه اهل العراق
مستقيم الحديث وعن ابي لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن رجل عن عبد خير
قال وضأت عليا فقال وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما وضأتني فقلت
من اول من يدعى الى الحساب يوم القيمة قال انا اقف بين يدي الله ما شاء الله
ثم اخرج وقد غفر الله لي قلت ثم من قال ابو بكر يقف كما وقفت مرتين ثم يخرج
وقد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما وقف ابو بكر مرتين ثم يخرج وقد غفر الله
قلت ثم من قال ثم انا قلت واين عثمان يا رسول الله قال عثمان رجل ذو حياء
سألت ربي ان لا يوقفه للحساب فشغني **أخرجه** ابن عساكر وعن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى
اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل قل لاهل طاعتي من امتك ان لا يتكلموا
على اعمالهم فاني لا اقضب عبد الحساب يوم القيامة اشاء ان اعذبه الا عذبت به
وقل لاهل معصيتي من امتك لا يلقوا بايديهم فاني اغفر الذنب العظيم ولا ابا الى
أخرجه ابو نعيم **أخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان البر والصلة يخففان سوء العذاب
يوم القيامة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب **وأخرج**
الطبراني وابو نعيم بسند لا بأس به عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال يوتى بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب ثم يوتى بالمصدق
فينصب للحساب ثم يوتى لاهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان

ط
فاني انصبت
اي انصبت

فينصب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليمتنون في الموقف ان اجسادهم
قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم **وأخرج** البزار والطبراني عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة ليس عليهم
حساب فيما طعموا ان شاء الله تعالى الصائم والمتشعر والمرابط

الوزن

قال الله المتعال - والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون
قال المنذرى في كتاب الترغيب والترهيب وروى ابو القاسم الاصبهاني
عن **علي** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
يا فاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فان لك باول قطرة تقطر من دهما مغفرة
لكل ذنب اما انه يجاء بدماها ولحماها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا
فقال ابو سعيد الخدري يا رسول الله اهذ الال محمد خاصة فانهم اهل
لما خصوا به من الخیرام لال محمد والمسلمين عامة قال بل هي لال محمد
والمسلمين عامة وقد حسن بعض مشائخنا حديث علي هذا والله اعلم
وأخرج ايضا ابن منيع وعبد بن حميد وابن زنجويه والدورقي وابن أبي الدنيا
في الاضاحي والبيهقي في شعب الایمان عنه نحو حديث الاصبهاني وعن
علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اربط فرسا في سبيل الله فعلفه
واثره في ميزانه يوم القيامة **أخرجه** الطبراني وعن علي قال من كان
ظاهرة ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه ارجح
من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة **أخرجه** ابن أبي الدنيا في كتاب
الاخلاص **وأخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يحاسب
الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة
ومن كانت سيئاته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ من ثقلت

موازينه الايتين ثم قال ان الميزان يخفف بمشقال حبة ويرجح ومن استوت حسنة
 وسيئاته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الاعراف وعن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات والسيئات
 فيوتى بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيئات
 فيؤخذ فتوضع في الجنة عند منازلهم ثم يقال للمؤمن الحق بعملك فينطلق
 الى الجنة فيعرف منزله بعمله ويوتى بالسيئات في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان
 فتثقل والباطل خفيف فتطرح في جهنم الى منزله بعمله فيها ويقال له الحق بعملك
 الى النار فيأتى النار فيعرف منزله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب
 قال ابن عباس رضى الله عنهما فلهم اعرف منازلهم في الجنة والنار يعلمهم
 من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم **اخرج البيهقي في شعب**
الايمان وعن سلمان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فيقول
 الملائكة يا رب لمن وزن هذا فيقول الله لمن شئت من خلقي فيقول الملائكة
 سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد موسى فتقول
 الملائكة من تنجي على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك
 عبادتك **اخرج الحاكم وصححه** و**اخرج** ايضا ابن المبارك في الزهد
 والاجري في الشريعة واللال كائى عنه موقوفا فها منه وعن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي
 بيده لو جى بالسموات والارض ومن فهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن في صفة
 الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن
اخرج الطبراني في الكبير و**اخرج** الحارث بن ابي اسامة وابن جرير
 بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم
 وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانهم فاذا كان

ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها على وجه الأرض ولاهل السماء
 وحدهم أكثر من أهل الأرض جنهم وأنسهم بضعف فاذا انثروا على وجه
 الأرض فرعوا إليهم فيقولون أفيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان
 ربنا ليس فينا وهوات ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم
 أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بضعف جنهم وأنسهم
 فاذا انثروا على وجه الأرض فرع إليهم أهل الأرض فيقولون أفيكم ربنا
 فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهوات ثم تقاض السموات
 سماء سماها كلها قيضت سماء عن أهلها كانت أكثر من أهل السموات التي
 تحتهما ومن جميع أهل الأرض بضعف فاذا انثروا على أهل الأرض يفرع إليهم
 أهل الأرض فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون إليهم مثل ذلك حتى تقاض
 السماء السابعة فلاهل السماء السابعة أكثر من أهل ست سموات
 ومن جميع أهل الأرض بضعف فيبئ الله فيهم والاهم جثى صفوف فينادى مناد
 ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ليقيم الحما دون الله على كل حال
 فيقومون فيسرحون إلى الجنة ثم ينادى الثانية ستعلمون اليوم من أصحاب
 الكرم الذين تمت - يتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
 خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون إلى الجنة
 ثم ينادى الثالثة ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم أين الذين لا تلهيهم
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما
 تتقلب فيه القلوب والأبصار فيقومون فيسرحون إلى الجنة فاذا أخذ
 من هؤلاء ثلاثة خرج عتق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران
 لسان فصيح فيقول اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلقطهم
 من الصفوف لقط الطير حب السهم فتحبسهم في جهنم ثم تخرج ثمانية
 فتقول اني وكلت منكم من اذى الله تعالى ورسوله فتلقطهم من الصفوف

لقط الطير حب السمسم فتحبس نهم في جهنم ثم تخرج ثلاثة فتقول اني وكلت
 باصحاب التصاوير فتلقطهم من الصوف لقط الطير حب السمسم فتحبس نهم
 في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف
 ووضعت الموازين ودعى الخلائق للحساب

الصراط

قال الله المتعال - فاستبقوا الصراط فانى يبصرون - اخرج ابن عدى والدي
 في مسند الفردوس عن ع في رفع اثبتكم على الصراط اشدكم حبا
 لاهل بيقي ولاصحابي واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث
 عن ابن عباس قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راي المومنون
 النور توجهوا نحوه وكان النور ليلا لهم من الله الى الجنة فلما راي المنافقون
 للمومنين انطلقوا الى النور تبعوهم فانظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ
 انظرونا نقتبس من نوركم فاننا كنا معكم في الدنيا قال المومنون ارجعوا
 وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور
 واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يدعوا الناس يوم القيمة بامهاتهم
 سترامنهم على عبادته واما عند الصراط فان الله يعطي كل مومنا نورا
 وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين
 والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المومنون
 ربنا اتمم لنا نورا فلا يذكرك عند ذلك احد احد او اخرج ابن مردويه
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جمع الله
 الاولين والآخرين دعا اليهود فقليل لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا
 نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال
 لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون عزير افئوجهمون وجهاتهم يدعوا

النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقول لهم هل كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون المسيح فيوجهون وجها ثم يدعى للمسلمون وهم على رابية من الارض فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم تعبدون معه غيره فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطى كل انسان منهم نورا ثم يوجهون الى الصراط ثم قرأ - يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظروا نأقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقرأ يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى - يوم يقول المنافقون والمنافقات الآية قال بينهما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور لهم دليلا الى الجنة من الله فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ انظرونا نأقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور - **واخرج** ابن منيع عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجهنم جرادق من الشعروا احد من السيف عليه كلابيب وحسك تاخذ من شاء الله والناس عليه كالطوف وكالريح وكالبرق وكاجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم سلم فنام فنام مسلم ومحمد وش مسلم ومكور في النار على وجهه **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله - وان منكم لاورا دها - قال يوردها البر والفاجر لم تسمع قوله - فاوردهم النار ويش الورد المورود وقوله - ونسوق المجرمين الى جهنم وردا -

الحوض

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 خطب فقال اني كائن لكم على الحوض وسائلكم عن آيتين القوان وعترته
اخرجه ابو نعيم في الحلية **واخرج** الديلمي عن علي مرفوعا اول من يرد
 على الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي **واخرج** الطبراني في الاوسط
 عن ابي هريرة وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة وعن علي رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اول زمرة ترد على الحوض
 اهل بيتي ومن احبني من امتي **اخرجه** ابن ابي عاصم في السنة وعمر بن
 قال اني لا ذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي
 هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما يذود السقاة غريبة الابل عن حيا^{ضهم}
اخرجه الطيالسي **واخرج** الطبراني عن الحسن بن علي مرفوعا لا يبغضنا أحد
 ولا يحسدنا أحد الا ذيد يوم القيمة عن الحوض بسياط من النار **واخرج** احمد
 والطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول انا فرطكم على الحوض فمن ورد افلم وتجاه باقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال
 فاؤل يرباصيما فيقال ما زالوا بعدك مرتدين على اعقابهم **واخرج** الطبراني
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوضي مسيرة
 شهرين واياه سواء اكوابه عدد نجوم السماء ماؤه ابيض من الشليم واحلى من الغسل
 واطيب من المسك من شرب منه شربة لم يظم بعدها ابدا

وفي الباب

عن ابي بكر - وعمر - وعثمان - وابي بن كعب - واسامة بن زيد - واسيد بن خضير
 واش بن مالك - والبراء بن عازب - وبريدة - وثوبان - وجابر بن سمرة - وجابر
 ابن عبد الله - وجبير بن معطم - وجندب الجعفي - وحارثة - بن وهب - وخديجة

نفعه ^{٢٢}ابن اليمان ^{٢١}وحمزة بن عبد المطلب - وزوجته - ونجباب بن الارت - وزيد بن ارقم
 و ^{٢٣}اخوه - وزيد بن ثابت - وسلمان الفارسي - وسمره بن جندب - وسهل بن سعد
 وسويد بن عامر - وصالح بن الاغر - وعائذ بن عمر - وعبد الله بن زيد بن عامر
 وابن عمر - وابن مسعود - وعبد الرحمن بن عوف - وعتبة
 وعثمان بن مظعون - والعرباض بن سارية - وعقبة بن عامر - وكعب بن عجرة
 ولقيط بن عامر - والمستورد - والنواس بن سمعان - وابي امامة - وابي برزة
 وابي بكرة - وابي سعيد الخدري - وابي مسعود - وابي هريرة - واسماء بنت الصديق
 وخولة بنت حكيم - وخولة بنت قيس - وعائشة - وام سلمة رضوان الله عليهم
 اجمعين عند اهل الحديث -

الشفاعة

قال الله ذو الجلال - من ذا الذي يشفع عنده الاباذنه - وقال المتعال
 عمن ان يبشرك ربك مقاما محمودا - وقال تعالى ولسوف يعطيك ربك
 فترضى - قال البزار في مسنده ثنا محمد بن احمد بن زيد المدايني ثنا عمرو بن عاصم
 ثنا حرب بن سريج واسنده النسائي في مسنده على وابن المنذر وابو الشيخ قالوا حدث
 وابن مردويه كلهم في تفاسيرهم والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية
 وحديث بعضهم اتم من حديث بعض عن حرب بن سريج قال قلت لابي جعفر محمد
 ابن علي بن الحسين جعلت فداك ارايت هذه الشفاعة التي يتحدث بها بالعراق
 احق هي قال شفاعة ما ذا قلت شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم - قال
 والله اى والله لحدثني عمي محمد بن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اشفع لامتى حتى ينالوا ربي
 فيقول ارضيت يا محمد فاقول نعم يا رب رضيت ثم اقبل على فقال انكم تقولون
 يا معشر اهل العراق ان ارجى اية في كتاب الله - يا عبادى الذين اسرفوا على
 انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

قلت انا لنقول ذلك قال ولكننا اهل البيت نقول ان ارجى اية في كتاب الله
ولسوف يعطيك ربك فترضى. وهي الشفاعة قال ابو نعيم هذا حديث لم نكتبه
الا من حديث حرب بن سريته ولا رواه عنه الا عمر بن عاصم وهو ثقة بصوى
قلت بل رواه عنه شيبان بن فروخ عند غيره من مخرجيه ايضا وقال
المنذرى وابن حجر والسيوطى سنده حسن وللدليلى فى مسند الفردوس عن
عليه رفعه ما انزل الله على اية ارجى عندي من قوله تعالى - ولسوف يعطيك
ربك فترضى - فذخرتها لامتى يوم القيمة قال السيوطى فى جمع الجوامع وفيه
حرب بن سريته فيه ضعف والباقون ثقات قلت قال ابن عدى ليس بكثير
الحديث وفى حديثه عرائب وافراد وارجوانه لا بأس به وقال البزار
لا بأس به وقال احمد ليس به بأس وقال ابو الوليد الطيالسى كان جارا لم يكن
بأس وقال الدارقطنى صالح وقال ابن معين وابو نعيم الاصبهاني ثقة
فقول البخارى فيه نظر محل نظر وقيل ابى حاتم الرازى ليس بالنوى ينكر
عن الثقات ليس اليه المتقات الاثبات وقد ذكره فى جماعات من الائمة
بلا علة وقيل ابى حاتم البستي كان يخطى كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج
لا يجوز الاحتجاج به وقد حدث عنه حرب بن المبارك وزيد بن الحباب
ومسلم بن قتيبة وعمر بن عاصم وطائفة من عباد وشيبان بن فروخ واخرون
وقد احتج به النسائى فى مسنده على رضى الله عنه وكرمه الله به وبأهله
فالحديث حسن ان لم يكن صحيحا كالماضى قطعاً وعن محمد بن ابن ثابت
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم شفاعتى لاهل الكبراء من امتى قال فقال لى جابر من لم يكن
من اهل الكبراء فما له والشفاعة وقال ابن جويرى حدثنا ابن عبد الاعلى
حدثنا ابن ثور عن معمر عن الزهرى عن علي بن الحسين ان النبى صلى الله
عليه واله وسلم قال اذا استعان يوم القيمة من الله فاستجب له

حتى لا يكون لبشر من الناس الاموضع قدميه فاكون اول من يدعى وجبريل
 عزيمين الرحمن والله ما اراه قبلها فاقول يا رب ان هذا اخبرني انك ارسلته
 الى فيقول الله عز وجل صدق ثم اشفع فاقول يا رب عبادك عبادوك في اطراف
 الارض قال وهو المقام المحمود وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا ابو بكر بن خلاد
 ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري
 عن علي بن الحسين اخبرني رجل من اهل العلم ان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مدالايم لعظمة الرحمن
 عز وجل فلا يكون لرجل من بني آدم فيه الا مكان قدميه ثم ادعى
 اول الناس فاخر سا جدا ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني جبريل
 هذا وجبريل ساكت لا يتكلم ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول اي رب عبادك
 عبادوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود صحيح تفرد بهذه الالفاظ
 علي بن الحسين لم يرو عنه الا الزهري ولا عنه الا ابراهيم بن سعد
 واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم
 وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق علي بن الحسين
 قال اخبرني رجل من اهل العلم وفي لفظ عن رجل من الصحابة ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مدالايم ولا يكون
 لبشر من بني آدم فيها الاموضع قدمه ثم ادعى اول الناس فاخر سا جدا
 ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وجبريل عن عيين الرحمن
 والله ما اراه جبريل قط قبلها انك ارسلته الى وجبريل عليه السلام
 ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول
 اي رب عبادك عبادوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود واخرج
 البيهقي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم شفاعة لاهل الكبراء من امتي قلت ما هذا

يا جبريل قال نعم يا محمد انه من زادت حسناته فذاك الذي يدخل الجنة
 بغير حساب ومن استوت حسناته وسيئاته فذاك الذي يحاسب
 حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وانما شفاعته رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لمن اوتق نفسه واثقل ظهره واخرج الخطيب عن علي
 رضي الله عنه مرفوعا شفاعته لا متى من احب اهل بيته وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي
 الا وله دعوة كلهم تجزها في الدنيا واني ادخرت دعوتي شفاعته كلته
 يوم القيمة الا واني سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر واول من تنشق عنه
 الارض يوم القيمة ولا فخر ويبدى لواء الحمد تحته آدم فمن دونه ولا فخر
 ويشدد كرب ذلك اليوم على الناس فيقولون انطلقوا بنا الى آدم ابي البشر
 فليشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فياتون آدم فيقولون انت الذي خلقك الله
 بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته فاشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا
 فيقول اني لست هناكم اني اخرجت من الجنة بخطيئة فانه لا يهمني اليوم
 الا نفسي ولكن اتوا نوحا رأس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى
 ربنا حتى يقضى بيننا فيقول لست هناكم اني دعوت دعوة اغرقت اهل الارض
 وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن اتوا ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم
 فيقولون اشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت
 في الاسلام ثلاث كذبات فانه لا يهمني اليوم الا نفسي والله ما جادل
 همن الا عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله
 لسارة قولي انه اخي ولكن اتوا موسى عبدا اصطفاه الله برسالة لا ته
 وبكلامه فياتون موسى فيقولون اشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فيقول
 اني لست هناكم اني قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن
 اتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربنا

قوله المصطفى صلى الله عليه وسلم

حتى يقضى بيننا فيقول اني لست هناكم اني اتخذت وامي الهين من دون الله
 ولكن ارايت لو ان متاعا في وعاء قد ختم عليه اكان يوصل الى ما في الوعاء حتى يفيض الخاتم
 فيقولون لا فيقول ان محمد اقد حضرا اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 فياتون الناس فيقولون اشفع لنا الى ربنا فاقول انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء
 ويرضى فاذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد اين احد وامتة فاقوم
 فتتبعني امتي غر محجلون من اثر الطهور ففحن الآخرون الاولون ^{سب} اول من يحسب
 وتفرج لنا الامم عن طريقنا وتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء
 فانتهى الى باب الجنة فاستغفم فيقال من هذا فاقول احد فيفتم لي فانتهى الى ربي
 وهو على كرسيه فاخر ساجدا فاحمد ربي بمحمد لم يحمد احد قبلي ولا يحمد
 احد بعدى فيقال لي ارفع رأسك وقل تسمع وقل تعظم فيحمد لي هذا فآخروهم
أخرج الطيالسي واحدا واحدا **أخرج** احمد وابو يعلى عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يكن نبي الا وله
 دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد اختبأت دعوتي شفاعة لامتى وانا سيد
 ولد آدم يوم القيمة ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر آدم ومن دونه تحت لواء
 ولا فخر ويطول يوم القيمة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا
 الى آدم ابى البشر فيشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني
 قد اخرجت من الجنة ~~بخطيئة~~ وانه لا يهمني اليوما لانفسى ولكن استوا نوحا
 رأس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني
 هناكم اني قد دعوت بدعوة قد اغرقت اهل الارض وانه لا يهمني اليوما لانفسى
 ولكن استوا الى ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا
 الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت في الاسلام ثلاث كذبات
 والله ان اجادل ههنا الاعن دين الله تعالى قوله اني سقيم وقوله فعله كبيرهم
 هذا وقوله لامراتهم حين اتى على المسلك اخى وانه لا يهمني اليوما لانفسى

ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه فياتون موسى فيقولون اشفع لنا
الى ربك فيقول اني لست هنا كما اني قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم
الانفسى ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا
الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست هنا كما اني قد اتخذت الهيا من دون الله
وانه لا يهمني اليوم الانفسى ولكن ان كل متاع في وعاء مختوم عليه اكان يقدر
على ما في جوفه حتى يفيض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا رسول الله صلى
عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فياتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا
الى ربك فليقض بيننا فيقول آنا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا
اراد الله تعالى ان يصدع بين خلقه نادى مناد ابن احمد وامته فنحن الاخرون
الاولون نحن اخر الامم واول من يحاسب فيفزع لنا الامم عن طريقنا فتمضى
غرا محجلين من اثر الطهور فيقول الامم كادت هذه الامة ان يكون انبياء كلها
فاتي باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من انت فاقول انا محمد
فاتي ربي عز وجل على كرسية فاخر له ساجدا فاحده بمحمد لم محمد وبها
احد كان قبلي وليس محمد بها احد بعدى فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه
قل سمع واشفع تشفع فارفع راسي فاقول اي رب امتي امتي فيقال اخرج من كان
في قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول ما قلت فيقال ارفع راسك
وقل سمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقول اخرج من كان
في قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فيه
فيقال ارفع راسك وقل سمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي
امتي فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك قال العلماء
الكلمات الثلاث التي وقعت من ابراهيم عليه السلام هي من معاريض الكلام
وليست من الكذب في شيء ولكن لما كانت صورتها صورة الكذب اشفق

منها لان من كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا واخرج
 الطبراني في الاوسط والمحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للانبيا من ابر من ذهب فيجلسون عليها
 ويبقى منبري لا اجلس عليه قايم بين يدي ربي منتصباً مخافة أن يبعث بي
 الى الجنة ويبقى امتي بعدى فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله تعالى يا محمد ما تريد
 ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فما زال اشفع حتى اعطى صكاً كما
 برجال قد بعث الى النار حتى ان مالك خازن النار يقول يا محمد ما تركت
 لغضب ربك في امك وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم من قرأ القرآن فاستظهرة واحل حلاله وحرم حرام ادخله
 به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم وجبت لهم النار اخرجهم
 الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
 وليس له اسناد صحيح وحفص بن سليمان ابو عمرو والبرازكو في يضعف في الحديث
 قلت وحفص بن سليمان وان تكلم فيه فرقة فقد قال وكيع كان ثقة وقال
 محمد بن سعد العوفي انا ابي ثنا حفص بن سليمان ولورا بيته لقوت عيناك به علما
 وفهما وقال ابو علي بن الصواف ثنا عبد الله سالت ابي عن حفص بن سليمان المقر
 فقال هو صالح وقال حنبل بن اسحق قال ابو عبد الله ما كان بحفص المقر
 باس فكانه قد رجع بعد عن جرحه الى مدحه لما رأى لما له من الروايات
 شواهد ومتابعات وقد حدث عنه بكر بن بكار وأدم بن ابي اياس وأحمد
 ابن عبد الله الضبي وهشام بن عمار وحفص بن غياث وعلي بن حجر وعمر بن ابي
 وهبيرة التمار وعبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح وآخرون واخرج
 ابن عساكر عن ابن عباس مرفوعاً ليدخلن بشفاعتي عثمان سبعون الفا كلهم
 قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب واخرج ايضا عنه رفعاً والله يشفعن
 عثمان بن عفان في سبعين الفا من امتي قد استوجبوا النار حتى يدخلهم الله الجنة

القصاص

اخرج الاصبهاني عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان احدكم ليدع ثمنيت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم القيمة فيقص له عليه واخرج الطبراني عن ام هاني بنت ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يجمع الاولين والاخرين يوم القيمة في صعيد واحد ثم ينادي مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد ان الله عز وجل قد عفى عنكم فيقوم فيتعلق بعضهم ببعض في ظلمات فينادي مناد يا اهل التوحيد ليحفظوا بعضكم عن بعض وعلى الثواب قال الغزالي هذا محمول على من تاب من المظالم يعد اليها وهم الاوابون في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا قال القرطبي وهذا تاويل حسن قال او تكون فيمن له خبيثة من عمل صالح يغفر الله لديه ويرضى عنه خصماؤه ولو كان عاما في جميع الناس ما دخل احد النار واخرج الداقني عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتين بدينه ومن فك رهان ميت فك الله تعالى رهانه يوم القيمة -

ذكر جهنم واهلها والمها وقهرها اعادنا الله منها

قال الله تعالى - فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وقال تعالى - انما نعد لهم عدا الى قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وقال تعالى - وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا - الى قوله - ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين - عن ابي جعفر محمد بن علي في قوله تعالى انما نعد لهم عدا - قال كل شئ حتى النفس اخرج عبد بن حميد قال القشيري في رسالته وروى عن علي بن الحسين انه كان في سجوده فوقع حرق في دارة فلم ينصرف عن صلوته فسئل عن حاله فقال الهتنى النار الكبرى عن هذه النار قلت قال الدوالي في الكنى ثمن ابو بكر بن ابي الدنيا ثني محمد

ابن ابي معشر ثني ابونوح الانصاري قال وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين
وهو ساجد فجعلوا يقولون له يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول النار فما رفع راسه
حتى اطفيت ف قيل له ما الذي الهاك عنهما فقال الهتنى عنها النار الاخرى وعن
علي انه خطب فحمد الله واشنى عليه وذكر الموت وفيه الاوان وراء ذلك
ما هو اشد منه نار حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وخازنها ما لك
ليس لله فيه وفي لفظ فيها رحمة الحديث اخرجه الصابوني في المائتين
وابن عساكر وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الآية - كلا اذ دكت الارض دكا
دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجئ يومئذ بجهنم - قال اذا كان يوم القيمة
تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شرده لولا ان الله
جسمها لا حرقت السموات والارض **اخرجه ابن مردويه واخرج ابن وهب**
في كتاب الاحوال عن زيد بن اسلم قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فناجاه ثم قام النبي صلى الله عليه واله وسلم متكسرا الطرف فسأله علي فقال اتاني
جبريل فقال لي - كلا اذ دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجئ يومئذ بجهنم - جئ بها تقاد بسبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف
ملك فبينما هم كذلك اذ شرقت عليهم شرده انفلتت من ايديهم فلولوا انهم ادركوها
لا حرقت من في الجمع فاخذوها قال القرطبي معنى يوتى بها مجاء بها من المحل الذي
خلقها الله فيه فتدار بارض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط والزمام
ما يزم به الشيء اي يشد ويربط وهذه اللازمة التي تساق بها جهنم تمنع من خروجها
على ارض المحشر فلا يخرج منها الا الاعناق التي امرت باخذ من شاء الله اخذها
وعن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الفجرات يوم بغلس وكان يغلس ويسفر
ويقول ما بين هذين وقت لكيلا يختلف المؤمنون فصلا بنا ذات يوم بغلس

فلما قضى الصلوة التفت اليها كان وجهه ورقة مصحف فقال افيكم من رأى الليلة شيئا
 قلنا لا يا رسول الله قال لكني رايت ملكين اتياني الليلة فاخذا بضبعي فانطلقا بي
 الى السماء الدنيا فهررت بملك وامامه ادمى وبيده صخرة فيضرب بها هامة الادعى
 فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هذا اقالا الى امضه فمضيت فاذا
 انا بملك وامامه ادمى وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه في شدقة اليمين
 فيشقه حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتم اليمين قلت ما هذا قال امضه
 فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كموالمرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر
 ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قد فوه بمدرة فيقع في فيه ويسيل
 الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا اقالا امضه فمضيت فاذا انا ببيت اسفله اضيق
 من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفي من نتن ما اجد
 من ريحهم قلت من هؤلاء اقالا امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم
 مخبلون تنفخ النار في اذبارهم فتخرج من افواههم ومناخوم واذنهم واعينهم قلت
 ما هذا اقالا امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكلا بها ملك لا يخرج منها شيء
 الا اتبعه حتى يعيده فيما قلت ما هذا اقالا الى امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذ فيها
 شيخ جميل لا اجل منه واذ احواله الولدان واذ شجرة ورقها كاذان الفيلة فصعدت
 ماشاء الله من تلك الشجرة واذ انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة
 خضراء وياقوتة حمراء قلت ما هذا اقالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران
 من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل احسن منها من دُرَّة جوفاء وياقوتة
 حمراء وفيه قدحان وباريق تطرد قلت ما هذا اقالا الى انزل فنزلت فضربت بيدي
 الى اناء منها فغرقت ثم شربت فاذا احلى من العسل واشد بياضا من اللبن والسين
 من الزبد فقالا لي اما صاحب الصخرة التي رايت يضرب بها هامة فيقع دماغه
 جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلوة العشاء الاخرة
 ويصلون الصلوة لغير مواعيقتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب

الكلوب الذي رأيت ملكاً موكلًا بيده كلوب من حديد يشق شدة قه
 الايمن حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتم الايمن فاولئك الذين كانوا
 يشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا
 الى النار واما ملائكة بايديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع قد فوه
 مدرة فتقع في فيه فينقل الى اسفل ذلك النهر فاولئك اكلة الربا
 يعذبون حتى يصيروا الى النار واما البيت الذي رأيت اسفله اضيق من اعلاه
 فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار امسكت على انفك من نتن ما وجدت
 من رجهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون حتى يصيروا -
 الى النار واما التل الاسود الذي رأيت عليه قوما مخيلين تنغم النار في ادبارهم
 فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذانهم فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط
 الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة التي
 رأيت ملكاً موكلًا بها كلما خرج منها شيء اتبعه حتى يعيده فيها فلك جهنم
 تفرق بين اهل الجنة واهل النار واما الروضة التي رأيت فلك جنة المأوى
 واما الشجرة التي رأيت ومن حوله من الوالدان فهو ابراهيم وهم بنوه واما الشجرة التي
 رأيت فطلعت اليها فيما منازل الامثال احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة
 خضراء وياقوتة حمراء فلك منازل اهل عليين من النبيين والصدقيين
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واما النهر فهو نهر ك الذي
 اعطاك الله الكوثر وهذه منازل اهل بيتك قال فوديت من فوقى يا محمد
 سل تعطه فارعدت فرائضى ورجف فؤادى واضطرب كل عضومنى ولم استطع
 ان اجيب شيئاً فاخذ احد الملكين بيده اليمنى فوضعها في يدي والاخر
 بيده اليمنى فوضعها بين كفتي فكن ذلك متى ثم نوديت من فوقى يا محمد
 سل تعط قال قلت اللهم انى اسألك ان تثبت شفاعتى وان تلحق بى اهل
 بيتى وان القاك ولا ذنب لى قال ثم دنى بى وتولت عليه هذه الآية انا فتحنا

لك فتحاميتم اليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك
وعبدك صراطا مستقيما. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فكما أعطيت هذه كذا لك اعطانيها ان شاء الله تعالى **اخرجه** ابن عساكر
من طريق ابني خالد الواسطي **قلت** هو وان ترك ولكن لحديثه هذا شواهد
هو بما متعاضد و**اخرج** ابن ابني حاتم عن ابن عباس في ليا سبعة ابواب قال
جهنم والسير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والمأوية وهي اسفلهم وعن
علي رضي الله تعالى عنه قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض
فيملا الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى تملأ كلها **اخرجه** ابن المبارك
وهناد وابن ابني شيبه وعبد بن حميد واحمد في الزهد وابن ابني الدنيا في صفة
وابن جرير وابن ابني حاتم والبيهقي في البعث من طرق وعن خطاب بن عبد الله
قال قال علي اتدرون كيف ابواب جهنم قلنا كنف هذه الابواب قال لا ولكن
لهكذا ووضع يده فوق يده وسط يده على يده **اخرجه** احمد في الزهد
وعبد بن حميد وعن علي بن ابني طالب في قوله - قوا انفسكم واهليكم نارا
قال علموا انفسكم واهليكم الخير وادبواهم **اخرجه** عبد الرزاق والفرقي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي في المدخل وعن زيد بن علي عن ابيه قال الفلق جب في قعر جهنم
عليه غطاء فاذا اكشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة الحر
ما يخرج منه **اخرجه** ابن ابني حاتم وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن
قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعد الله تعالى للقراء
المرايين **اخرجه** البيهقي وعن علي لوان حجرا مثل سبع خلفات القم
في شفير جهنم هو في فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها **اخرجه** هناد تابعه
انس بن مالك عند هناد وابو هريرة عند احمد في للسند ومسلم في صحيحه و
بدر

ابن عساكر
ابن حاتم
ابن جرير
ابن منذر
ابن عسك

ابن جرير
ابن منذر
ابن عسك
ابن حاتم
ابن عسك
ابن منذر
ابن عسك
ابن حاتم
ابن عسك
ابن منذر
ابن عسك

زاد فيه ويوتى بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان ياتي به وعند النساء
 في سنته وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير و**اخرج** الطسقي عن
 ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ثم رددناه اسفل
 سافلين قال هذا الكافر من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى النار
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت علي بن ابي طالب وهو يقول
 فاضحوالدي دار الجحيم معزل **عن** الشعث والعدوان في اسفل السفل
واخرج البيهقي وضعفه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم السجاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات
 في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار
 اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار
وعن علي قال اذا كان يوم القيمة اتت الدنيا باحسن زينتها ثم قالت يا رب
 هبني لبعض اولياءك ويقول الله لها يا كاشيء اذ هي فانت كاشيء انت اهون
 علي من ان اهبك لبعض اوليائي فتطوى كما تطوى ثوب الخلق فتلقى في النار
اخرجه ابو نعيم في الحلية **وعن** علي بن ابي طالب كل مود في النار
اخرجه الخطيب في تاريخه وابن عساكر قلت اي من عادته الا يذاع
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار **اخرجه** البخاري ومسلم
 تابعه انس عندهما **وعن** علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ان اصحاب الكبراء من موحدى الامم كلها الذين ماتوا
 على كبرائهم غير ناديين ولا ثائمين من دخل منهم جهنم لا تزرق اعينهم
 ولا تسود وجوههم ولا يقربون بالشياطين ولا يغفلون بالسلاسل ولا يجوعون
 الحميم ولا يلبسون القطران حمر الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد
 وضوهم على النار من اجل السجود فمنهم من تاخذ النار الى قدميه ومنهم

من تأخذ النار الى عقبه ومن تأخذ النار الى فخذيه ومن تأخذ النار الى اجنحة ومن
 تأخذ النار الى عقبه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم
 من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى ان تقضى
 فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من اهل الايمان
 والاوثان لمن في النار من اهل التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله فحق وانتم اليوم
 في النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم الى عين
 بين الجنة والنار فينبئون فيها نبات الطرايث في حيل السيل ثم يدخلون الجنة
 مكتوب في جباههم هؤلاء الجحيميون عتقاء الرحمن فيمكنون في الجنة ما شاء الله
 ان يمكثوا ثم يسألون الله تعالى ان يمحوا لك الاسم عنهم فيبعث الله ملحا فيحوى
 ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقى فيها يسمر ونها
 بتلك المسامير فينساها الله على عرشه ويشغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذا اتهم
 وذلك قوله - ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **اخرجه** ابن ابي حاتم وابن
 شاهين و**اخرج** الخطيب في الرواة عن مالك من حديث علي مرفوعا ثلاثة
 غضب الله عليهم ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم الله وهم في النساء والنساء في جهنم
 المكذب بالقدور والبتدع في دين الله ومد من النهر و**اخرج** عبد الوزارق والفريابي
 وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن ابي الجعد قال قال علي بن ابي طالب
 لهلال الهجري ما تجدون الحقب في كتاب الله المنزل قال نجد ٤٠ ثمانين سنة كل سنة
 اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة و**اخرج** ابو الشيخ من طريق
 الضحاك عن ابن عباس قال الخلق اربعة فخلق في الجنة كلهم وهم الملائكة
 وخلق في النار كلهم وهم الشياطين وخلقان في الجنة والنار وهم الجن والانس
 لهم الثواب وعليهم العقاب و**اخرج** الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه
 وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم تلا هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون

قالوا ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا لافندت على اهل الارض معايشهم
 فكيف من يكون طعامه و **اخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق نخشل
 عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضريع
 شيء يكون في النار شبه الشوك آمن من الصبر واثمن من الخيفة واشد حرا من النار
 اذا اطعم صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك لا يسمن
 ولا يغنى من جوع و **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال
 الضريع شجر من نار و **اخرج** ابن جوير و ابن ابي الدنيا في صفة النار والحاكم
 والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وطعاما ذاغصة قال شجرة
 الزقوم و **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادرى
 ما الغسلين ولكن اظنه الزقوم و **اخرجه** ابن ابي حاتم من طريق عكرمة
 عن ابن عباس قال الغسلين صديد اهل النار و **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
 في قوله فليضحكوا قليلا فليضحكوا فيها ما شاءوا فاذا انقطعت الدنيا
 وصاروا الى الله استأنفوا بكاء لا ينقطع ابدا و **اخرج** ابن جوير والبيهقي
 من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فيهما زفير وشهيق قال صوت شديد
 وصوت ضعيف و **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
 في صفة النار وابن جوير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
 في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله ونادى يا مالك قال يمكث عنهم الف سنة
 ثم يجيبهم انكم ما كنتم و **اخرج** مسلم عن ابن عباس بن عبد المطلب انه قال
 يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم
 هو في ضحضاح من نار ولولا انال كان في درك الاسفل من النار وفي لفظ
 لمسلم وجدته في غمرات من نار فاخرجته الى ضحضاح و **اخرج** الدارمي في مسنده
 عن عبد الله بن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجروكم على الفتياء اجروكم
 على النار و **اخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه

الاعراف واهله

قال الله المتعال - وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادى اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرقت اصدارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسهنا لا ينالهم الله برحمة اذ خلوا الجنة لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون عن ابن عباس قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من اهل الذنوب بين الجنة والنار **اخرجه** ابن جوير وعن ابن عباس قال الاعراف سور بين الجنة والنار **اخرجه** ابن جوير وعن ابن عباس قال يعنى بالاعراف السور الذى ذكر الله فى القرآن وهويين الجنة والنار **اخرجه** ابن جوير و**اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسنة وسية كانت من اصحاب الاعراف **واخرج** الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اصحاب الاعراف قوم استوت حسنة تهم وسياتهم فوققوا هنالك على السور فاذا راوا اصحاب الجنة عرفوهم ببياض وجوههم واذا راوا اصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها وهم يطمعون فى دخولها ثم قال ان الله ادخل اصحاب الاعراف الجنة **واخرج** هناد بن السرى وعبد بن حميد وابن جوير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذى بين الجنة والنار وهو الحجاب واصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا اراد الله ان يعفو عنهم انطلق بهم الى نهر يقال له نهر الحياة حافتا قصب الذهب مكلل بالؤلؤ تربته للمسك فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفوا وانهم ثم يخرجون فى نورهم شامة بيضاء يعرفون بها فيقول الله لهم سلوا فيسئلون حتى تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لعمري

ما سألتكم ومثله سبعون ضعفا قد خلون الجنة وفي نحوهم شامة بيضاء يعرفون بها
ويسمون مساكين اهل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال اصحاب الاعراف قوم خرجوا عزاة في سبيل الله واباءهم
وامهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار يشهدونهم
وعن الجنة بمعصيتهم اباءهم **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونكم بسيماهم قالوا اما اغنى عنكم جمعكم
وتكبركم وما كنتم تستكبرون قال الله لا اهل التكبر هؤلاء الذين اقستم لاينا لهم الله
برحمته **يعني** اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **وعن**
ابن عباس في قوله وعلى الاعراف قال هو السور الذي بين الجنة والنار واصحابه
رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم امرهم لله يقومون على الاعراف يعرفون
اهل الناكسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا الى اهل الجنة طبعوا
ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة فذلك
قوله هؤلاء الذين اقستم لاينا لهم الله برحمته **يعني** اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في البعث -

ذكر الجنة ونعيمها واهليها والخلود فيها

قال ذوالافضل - وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجرى من تحتها الانهار
وقال المتعال - والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون -
آيات كثيرة من رحمة رب العزة **عن** علي قال ان الله تعالى خلق ثلاثة اشياء بيده
خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده **اخرج** الدارقطني
في الصفات وحكمه الرفع وقد رفعه عبد الله بن الحارث عند ابن ابى الدنيا في صفة الجنة
وابى الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات **وعن** عباد بن الوليد الغبري
ثنا محمد بن موسى الشيباني ثنا الويع بن عبد الله المدني ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد

ابن علي عن علي بن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله اخبرني بما رأيت في الجنة ليلة أُسرى بك
فقال يا ابن الخطاب لو لبثت فيكم ما لبثت نوح في قومه الف سنة احدكم عماريت في الجنة
لما فرغت منه ولكن يا عمر اذا قلت لي حدثني فسادت بك عالم احدث به غيرك رأيت فيها
قصورا اصلها في ارض الجنة واعلاها في جوف العرش فقلت يا جبريل هي في العرش
واركانها في ارض الجنة قال لا ادرى قلت يا جبريل اخبرني من يصير اليها ومن يسكنها
واذا ضوءها كضوء الشمس في الدنيا قال يسكنها ويصير اليها من يقول الحق ويدعوا
الى الحق واذا قيل له الحق لم يغضب ومات على الحق الحديث **اخرجه ابن مردويه**
وعن علي في قوله تعالى - وسينق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها
وجدوا عند باب الجنة شجرة تخرج من اصلها عينان فعدوا الى احداهما فكانما امروا
بها فاغتسلوا وفي رواية فتوضوا بها فلا تشعث رؤسهم بعد ذلك ابدا ولا تغير
جلودهم ابدا فكانما ادهنوا بالدهان وجرت عليهم نضرة النعيم ثم عمدوا الى الاخرى
فشربوا منها فطهرت اجوافهم فلا يبقى في بطونهم قذى ولا اذى ولا سوء الاخرج
وتلقاهم الملائكة على باب الجنة سلام عليكم طبت فادخلوها خالدين وتلقاهم
الولدان كاللؤلؤ المكنون وكاللؤلؤ المنشور يخبرونهم بما اعد الله لهم يطيفون بهم
كما يطيف ولدان اهل الدنيا بالحميم يقولون ابشروا اعد الله كذا وكذا اعد الله كذا
ثم يذهب الغلام منهم الى الزوجة من ازواجه فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به
في الدنيا فيستخفها الفرح حتى تقوم على اسكفة باهما فيقولون انت رأيت في الجنة فينظر
الى تاسيس بنيانه على جندل اللؤلؤ من اخضر واصفر احمر من كل لون ثم يجلس
فاذا رابى مبثوثا وفما رق مصفوفة واكواب موضوعة ثم يرفع راسه الى سقف بنيانها
فلولا ان الله تبارك وتعالى سخر ذلك له لا لم ان يذهب بصرا انما هو مثل البرق
ثم يتكى على اريكته من ارائكه ثم يقول - الحمد لله الذي هدانا لهذا الايت **اخرجه**
ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن راهويه وابن ابى الدنيا
في صفة الجنة وابن ابى حاتم وابن جرير وابو يعلى والبغوي في المحدثات وابو نعيم

في صفة الجنة وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة قال المحافظ ابن حجر في المطالب
 العالية هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع اذ لا مجال للرأي في مثل هذه الامور
 وعن علي رضي الله عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى بنا
 من ابوابها وجدوا عنده شجرة تخرج من تحت ساقها عينان نجويان فعمدا الى احدهما
 فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من اذى وقذى وباس ثم عمدا الى الاخرى فطعموا منها
 فجرت عليهم نضرة النعيم فلن تغير ابشارهم بعدها ابد اولن تشعث اشعارهم كما نادى هونا
 بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبت فادخلوها خالدين ثم تلقاهم
 الولدان يطوفون بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحييم فيقولون ابشر بما اعد الله لك
 من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين
 فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رأيت فيقول انار آيته
 فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة باهما فاذا انتهى الى منزله نظر شيئا اساس
 بنيانه فاذا اجندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واحمر من كل لون ثم رفع راسه
 فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق ولولا ان الله تعالى قدر انه لا اله الا الله لذهب ببصره ثم طأ
 براسه فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة ومارق مصفوفة وزرابي مبثوثة
 فنظر الى تلك النعمة ثم اتكأ على اريكة من اريكته ثم قال - الحمد لله الذي هدانا
 لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الآية ثم ينادى مناد تقيون فلاتموتون
 ابدوا تقيهم فلاتظعنون ابدوا تصحون فلاتمريضون ابدوا **الخروج** بن المبارك
 في الزهد وعبد الرزاق وابن راهويه وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
 في صفة الجنة والبيهقي في البعث والضياء في المختارة قال السيوطي في البدور السافرة
 هكذا الخروج من هذا الطريق موقفا قال الحافظ وهو اصح واشهر وروى من وجها آخر
 مرفوعا وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة
 غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فتقام اعوامي فقال لمن
 يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام وافشى السلام وطعم الطعام وصلى الله

بالليل والناس نيام **أخرج** الترمذي واليهقي **وعن** أبي جعفر في قوله تعالى
 أولئك يجزون العرفة بما صبروا قال على الفقر في دار الدنيا **أخرج** أبو نعيم
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم أن في الجنة شجرة يقال لها البلوى يوتي باهل البلاء يوم القيمة فلا يرفع لهم
 ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا وقرأ انما يوفي الصابرون اجورهم
 بغير حساب **أخرج** الطبراني بسند ضعيف **وعن** علي مرفوعا قال ان في الجنة
 شجرة يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل بلق من ذهب سرجها وزمامها الدر
 والياقوت وهن ذوات الاجنحة خطوهامد البصر لا تروث ولا تبول فيرعبها
 اولياء الله فتطير بهم اين شاءوا فيقول الذي اسفل منهم يارب قد اطفئوا نورنا من هؤلاء
 فيقال انهم كانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تحببنون -
أخرج ابن أبي الدنيا وابو الشيخ والاصمعي **وعن** علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رتج الجنة يوجد من مسيرة الف عام
 وما يجد رتجها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارا زار خيلاء وان في الجنة
 لسوقا لا يباع فيه ولا يشتري الا الصور من الرجال والنساء يتوافقون على مقدار
 كل يوم من ايام الدنيا يرميهم اهل الجنة فمن اشتى صورة دخلت فيه من رجل
 او امرأة فكان هو تلك الصورة **أخرج** ابن عساكر **وعن** علي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها بيع ولا شري الا الصور من
 الرجال والنساء فاذا اشتى الرجل الصورة دخل فيها وان فيها مجتمع للمحور العين
 يرفعن اصواتا لم يسمع الخلائق مثالا يقلن نحن الخالدات فلا نبديد ونحن الناعمات
 فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكناله **أخرج**
 هناد بن السرى والترمذي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب في الباب
عن ابي هريرة وابي سعيد وانس وقال عبد الله بن احمد في زوائد المسند حدثني
 ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان

ابن سعد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ان في الجنة سوقا ما فيها بيع ولا شري الا الصور من النساء والرجال فاذا انتهى الرجل
 صورة دخل فيها وان فيها المجمع للحوار العين يرفعن اصواتا لم ير الخلاق مثلهما يقلن
 نحن الخالدات فلا نبديد ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن الناعمات فلا نبأس فطوبى لمن
 كان لنا وكفاله وقال حدثني زهير ابو خيثمة ثنا ابو معاوية ثنا عبد الرحمن بن اسحق
 عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة سوقا
 فذكر الحديث الا انه قال فاذا انتهى الرجل صورة دخلها قال وان فيها مجتمعا
 للحوار العين يرفعن اصواتا فذكر مثله وعن ابى فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان
 الوهاوي ثنا ابى ثنا اسمعيل بن زياد عن جرير بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن النزال
 ابن سبرة عن علي قال قلت يا رسول الله - يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقلت كلم
 دكنا قال يا علي والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بائني عليها
 رجال الذذهب اشرك نعالهم نزيلا لا فيسيرون عليها حتى ينتهوا الى باب الجنة
 فاذا حلقة من ياقوت على صفايح الذهب واذا عند باب الجنة شجرة ينبع من اصلها
 عينان فيشربون من احدي العينين فاذا ابلغ الشراب الصدر اخرج الله ما في صدورهم
 من غل او حسد او بغى وذلك قول الله تعالى - ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
 على سدة متقابلين - فلما انتهى الشراب الى البطن طهرهم من دنس الدنيا وقدرها
 وذلك قول الله تعالى - وسقاهم من ثم شربا طهورا ثم اغتسلوا من الخوى فحوت علم
 نصر النعيم فلا تشعث ابدانهم ولا تغير الوانهم ابدانهم ابيضرون بالحلقة على الصفايح
 فيسمع لذلك طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قدم فتبعث بقيمها فلو لا انه عرفه
 نفسه لخر له ساجدا من النور والبهاء والحسن فيقول يا ولي الله انما انا قيمك الذي
 وكلت بمنزلك فينطلق وهو بالاثرت حتى ينتهي به الى قصر من فضة شرفها الذهب
 يرى ظاهرا من باطنه وباطنه من ظاهره فيقول لمن هذا فيقول الملك هو لك
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لومات احد من الفرح لومات فيريد ان يده

فيقول له اما مك فلا يزال يربيه على قصوره وعلى خيامه وعلى انما حتى يربيه
 على غرفة من ياقوته من اسفلها الى اعلاها مائة الف ذراع قد بنيت على جبال الدر
 واليا قوت بين ابيض واحمر واحضروا صفر ليس منها طريقة تشاكل صاحبها
 في الغرفة سرير عرضه فرسخ في طول ميل عليه من الفرش على قدر سبعين
 غرفة بعضها فوق بعض فرش لون وسويرون وعلى راس ولي الله تاج لذلك التاج
 سبعون ركن في كل ركن منها ياقوتة تضئ مسيرة ثلاث للمتعب ووجهه مثل القمر
 ليلة البدر وعليه طوق ووشاحان له نوريتان لأولى في يده ثلاث اسورة سوار من ذهب
 وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب
 ولؤلؤ وعليه سبعون حلة من حرير مختلفة الالوان على رقة شقائق النعمان وذلك
 قوله تعالى ولباسهم فيها حرير يهتزون السرير فرحا وشوقا الى ولي الله فاتضع له
 حتى استوى عليه وينظر الى اساس بنيانه يسترقه مخافة ان يلحق ذلك النور
 بصره فينما هو كذلك اذا قبلت حوراء عيناء معها سبعون جارية تسبعون غلاما
 وعليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل والجلد والعظم كما يرى الشرا
 الاحمر في النجاجة البيضاء وكما يرى السلك في الدرة الصافية فلما عاينها نسى
 كل شيء عاينه قبلها فتستوى على السرير معه فيضرب بيده الى نحرها فيقرأ
 ما في كبدها فاذا هو مكتوب انا حبك وانت حبي اليك انقثت نفسه وذلك قوله
 كانهن اليا قوت والمرجان يشبه في بياض اللؤلؤ فيتنعم معها سبعين سنة لا تنقطع
 شهواتها ولا شهوته فينما هم كذلك اذا قبل الملائكة وللغرفتين سبعون بابا
 او سبعون الف باب على كل باب حاجب فتقول الملائكة استاذنوا على
 ولي الله فتقول المحبة انه ليتعاضدنا ان نستاذن لكرامته مع ازواجه
 فيقولون الملائكة بالباب يستاذنون عليك فيقول اذنوا لهم ثم تلا النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
 بما صبرتم فنعم عقب الدار قال وتلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا رأيته

ثم رأيت نعيما وملكاً كبيراً - فلا تدخل الملائكة عليهم الا باذن ولا نهات تطرد من تحت
 مساكنه ولا اثمار متدلية عليه ان شاء تناولها بفيه وان شاء تناولها ممتكيا
 وان شاء تناولها قاعدا وان شاء تناولها قائما وانهار من ماء غير آسن ليس فيها كدر
 والاس الذي يتغير كما يتغير ماء الدنيا وانهار من لبن لم يتخرب من بين الفرس والدم
 ولا من ضرع الماشية وانهار من خمر لم يبطأها الرجال بارجلها لذة للشاربين لا تصاع
 رؤسهم ولا تغلبهم على عقولهم وانهار من عسل مصفى من موم العسل لم يخرج من بطون
 النحل فينما هو كذلك مرة يتنعم مع ازواجه ومرة يوتى بغذائهم ومرة يوتى بشرابه
 ومرة تستاذن عليه الملائكة ومرة يزور ربه فيكلمه عز وجل ومرة يزور
 الاخوان في الله فينما هو كذلك اذ نور قد غشيه فقال بعضهم ما هذا النور الذي
 غشاه هل الجنة فيقول الملائكة هذه حوراء اشرفت من خيمتها فرحوا وشوقا اليك
 فما غشيك من نور فهو نور من نورها **أخرجهم** ابن مردويه ويؤيد بن سنان والثلاثي
 فوقه ضعفاء قلت ولكن لا بعاضه شواهد هو بها متعاضد فلان ابى الدنيا
 في صفة الجنة وابن ابى حاتم وابن مردويه من طرق عن علي قال سألت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية - يوم نخشع المتقين الى الرحمن وفدا -
 قلت يا رسول الله هل الوفا الا الركب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 والذي نفسي بيده انهم اذا اخرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة
 وعليها رجال الذهب شرك نعالهم نور يتلأكل كل خطوة منها مثل مد البصر
 وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من يا قوتة حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة
 على باب الجنة ينبع من اصلها عيان فاذا شربوا من احدى العينين فتغسل ما في
 بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعد ما
 ابدوا فيضربون بالحلقة على الصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فبلغ
 كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا رآه
 له ساجدا فيقول ارفع راسك فانما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفوا اشرا

فتستخف الحوراء المججلة فتخرج من خيام الدرواليات حتى تعتنقه ثم تقول أنت جني
 وأنا حبيبك وأنا الراضية فلا اسخط ابدا وأنا الناعمة فلا ابأس ابدا وأنا الخالدة
 فلا اموت ابدا وأنا المقيمة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف
 ذراع ينفذ على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمراء وطرائق خضراء وطرائق صفراء طريفة
 تشاكل صاحبتهما وفي البيت سبعون سرايرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة
 على كل زوجة سبعون حلة يربى مخ ساقها من وراء الحلل يقضى جماعهن في مقدار ليلة
 من ليا ليكم هذه تجوى من تحتهم الا انها رانها ومطرودة انها من ماء غير آسن
 صاف ليس فيه كدور وانما من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضرع الماشية
 وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامها وانهار من غسل مصفى لم يخرج
 من بطون النحل فيستعمل الثمار فان شاء اكل قاعدا وان شاء
 اكل متكئا فيشته الطعام فيأتيه طير بيض فترفع اجفعتها فياكل من جنوبها
 اى لون شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي
 اورثتموها بما كنتم تعملون وعن علي رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية - يوم
 نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال اما والله ما نحشر الوفا على ارجلهم ولا يساقون
 سوقا ولكنهم يوتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها رجال
 الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا باب الجنة **أخرجهم**
 ابن ابي شيبه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
 وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث **وأخرج** ابن ابي حاتم عن طريق
 مسلم بن جعفر **البحلي** قال سمعت ابا معاوية البصري ان عليا قال قال النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض
 اجنحة عليها رجال الذهب شرك نعالهم نور تلالا كل خطوة منها مد البصر
 فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عيناان فيشربون من احد هما فيغسل
 ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابصارهم ولا اشعارهم

بعدها ابد او تجرى عليهم نضرة النعيم فياتون باب الجنة فاذا حلقت من ياقوت حمراء
 على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حواء
 ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا رآه خوله ساجدا فيقول ارفع رأسك
 انما انا قيمك وكلت بامرئ فيتبعه ويقفوا اثره فيستخف الحواء الحيلة فتخرج
 من خيام الدرد والياقوت حتى تعتقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الخالدة التي
 لا اموت وانا الناعمة التي لا ابأس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي
 لا اظعن فيدخل بيتا من أسسه الى سقفه مائة الف ذراع بناء على جندل اللؤلؤ
 طرائق اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبها في البيت سبعون سورا
 على كل سور سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة
 سبعون حلة يرمى مخ ساقها من باطن الحلل يقضى جماعها في مقدار ليلة من لياليكم
 هذه الاثمار من تحتهم تطرد انما من ماء غير أسن قال صاف لا كدر فيه وانهار
 من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضرور الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين
 قال لم تعصرها الرجال باقدا مها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النخل
 فيستحلى الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متكئا
 ثم تلا وانية عليهم ظلالها الآية فيشتمى الطعام فيأتيه طيرا بيض وربما
 قال اخضر فترفع اجفعتها فياكل من جنوبها الى الالوان شاء ثم يطير فيذهب
 فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
 وعن الحارث عن علي قال ان الرجل من اهل الجنة يشتاقي الى اخيه في الله فيوتى
 نجيبة من نجائب الجنة فيركبها الى اخيه وبينه وبينه مسيرة الف الف عام
 بقدر مسير احدكم فرسنا او فرسخين فيلقاه ويعانقهما **اخرجه** ابن عاقل في جز
 وفيه خالد بن يزيد القشيري قال ابن عدي احاديثه لا يتابع عليها وعن محمد
 ابن الخفية قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم يعطها امة كانت قبلها منهم ظالم
 لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان **الا على**

فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاکرام قال لهم ربهم اني انا السلام
 ومنى السلام ولى حق الجلال والاکرام فمرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى ورعوا
 عهدى وخافونى بالغيب وكافونى على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك
 وعظمتك وجلالك وعلومك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل حقك
 فاذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارتحت
 ابدانكم طالما نصبتم الى الابدان واعنيتم الى الوجوه فالان افضتم الى روحى
 ورحمتى وكواهتى فاسئلونى ماشئتم وتمنوا على امانيتكم فانى ان اجزيكم اليوم بقدر
 اعمالكم ولكن بقدر رحمتى وكرامتى وطولى وجلالى وعلومكافى وعظمة شأى فى
 نمايزالون فى الامانى والعطايا والمواهب حتى ان المقصر منهم فى امنيته ليقضى
 مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يقينها قال لهم ربهم لقد قصرتم
 فى امانيتكم ورضيتكم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم والحقت بكم
 وزدتكم ما قصرتم عنه امانيتكم فانظروا الى مواهب ربكم التى وهبكم فاذا بقباب
 فى الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها
 من ياقوت وفوشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها
 واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدرى فى النهار المضيء
 واذا بقصور شاهجة فى اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه مستحسن
 ان لا لتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش
 بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعقيق الاحمر
 وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان
 من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبنية بالزمرد الاخضر
 والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدا واركانا من الجوهر وشرفها قباب
 من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قويت لهم
 براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح بجنتها الولدان المخلدون بيد

ن
 انصبته
 ن
 اعنته

انقاه

ن
 الذى وهبكم

ن
 يتور

ن
 سخر

ن
 موه

كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ولجها واعتما من فضة بيضاء
منظومة بالدر والياقوت سرجها سر وموضونة مفروشة بالسندس والستبرق
فانطلقت بهم تلك البراذين ترفيعهم وتطور رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم
وجدوا الللائكة قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزورهم ويصافحهم
ويهنونهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم
ربهم مما سألوا وتمنوا واذ على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنات
جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان وفيها عينان نضاختان وفيهما
من كل فاكهة زوجان وحرر مقصورات في الخيام فلما تبوءوا منازلهم
واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم
وربنا قال هل رضيتم بثواب ربكم قالوا اربنا رضينا فارض عنا قال برضاى
عنكم حللتم دارى ونظرتهم الى وجهى وصافحتهم ملائكتى فهنيا هنيا لهم
عطاء غير مجد وذليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن واخذ لنا دار المقامة من فضله لا يمسن فيها نصيب لا يمسن
لغوب ان ربنا الغفور شكور قال المنذرى فى التوغيب والترهيب رواه
ابن ابي الدنيا وابو نعيم هكذا معضلا ورفع منكر والله اعلم قلت
الفاظ الحديث ينادى بصحة ما بالوجه الحديث ولا بعاضه شواهد هو بما
متعاضد وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول ان فى الجنة لشجرة تخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل
من ذهب مسرجة بلجة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها
مد البصر فيركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم
درجة يا رب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون
بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تاكلون وكان ينفقون
وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم يحبون اخرجهم ابن ابي الدنيا

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة محرمة على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وأمتي الأول فالأول وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي أعط الحور العين مهرهن وصداقهن قلت يا رسول الله وما مهرهن وصداقهن قال أمانة الأذى وأخراج القمامة من المسجد فذلك مهر الحور العين يا علي **أخرجه** ابن شاهين في الترغيب وابن النجار والديلمي **وأخرج** أبو الشيخ عن ابن عباس قال أحسن أهل الجنة منزلاً يوم القيامة له قصر من درة جوفاء فيها سبعة آلاف غرفة لكل غرفة سبعون ألف باب يدخل عليه من كل باب سبعون ألفاً الملائكة بالتيمة والسلام وعن علي قال إلا أن لكل شئ ذروة وذروة الجنة الفردوس إلا وأنهما لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم **أخرجه** المهرابي في العلم في آخر خبر عنه ذكره مرفوعاً وموقوفاً آخرى وعن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الجنة درجة تدعى الوسيلة قالوا يا رسول الله من يسكن معك فيها قال علي وفاطمة والحسن والحسين **أخرجه** ابن مردويه وعن الأصمعي ابن نباتة قال سمعت علياً يقول لا يزل نبي ذروة وذروتنا حيال الفردوس في بطنان الفردوس قصر من لؤلؤة بيضاء وصفراء من عرق واحد وإن في البيض سبعين ألف قصر منازل إبراهيم الخليل **أخرجه** الخطيب في تلخيص المشابة وفي الباب عن عبادة بن الصامت عن أبي شيبه والبخاري ومسلم والترمذي والحاكم وعن معاذ عند أحمد والترمذي وعن العريضي عند الطبراني في الكبير.

تجلى الله تعالى في الآخرة للمؤمنين ورؤيتهم رب العالمين
ورضوانه الأكبر للمتقين

قال الله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود. وقال تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة. وقال تعالى - كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال الله تعالى

للذين أحسنوا الحسنة وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك

اصحاب الجنة هم فيها خالدون - وقال المتعال - لهم
 ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - عن علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزور اهل الجنة الرب تبارك
 وتعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون قال ثم يقول الله تبارك وتعالى اكشفوا حجابا
 فيكشف حجاب ثم حجاب ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه فكانهم لم يروا
 نعمة قبل ذلك هو قوله ولدينا مزيد **اخرجه** اللالكائي في كتاب السنة
 وعن علي رضي الله عنه رفعه في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب
 عز وجل **اخرجه** البيهقي في الرواية والديلمي وعن الحارث عن علي في قوله
 تعالى للذين احسنوا الحسن قال يعني الجنة وزيادة قال يعني النظر الى الله عز وجل
اخرجه ابن مردويه عن علي رفعه ان الله تبارك وتعالى اذا سكن اهل الجنة
 الجنة واهل النار النار بعث الروح الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة
 ان ربكم يقرئكم السلام ويأمركم ان تزوروه الى فناء الجنة وهو ابطم الجنة توابا لست
 وحصاه الدر والياقوت وشجرة الذهب والرطب وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة
 مستبشرين مسرورين غانمين سالمين ثم تحمل بهم كرامة الله تعالى والنظر الى وجهه
 وهو موعد الله انجزة لهم فعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون
 سبحانك ما عبدناك حق عبادك فيقول كرامتي امكنتكم من وجهي واحللتكم
 داري **اخرجه** الاصبهاني في الترغيب وعن علي قال اذا سكن اهل الجنة
 الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله تعالى يأمركم ان تزوروه فيجتمعون فيأمر الله
 تعالى داود عليه السلام ليرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم يوضع مائدة الخلد
 قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زوايلها اوسع مما بين المشرق
 والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر في وجه ربنا
 عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لستم في دار عمل انما انتم في دار جزاء
اخرجه ابو نعيم في صفة الجنة وعن علي قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر

الى الله تعالى في جنة اخرجهم اللالكائي وعن احمد بن عامر بن سلويه الطائي
واحمد بن عبد الله الهروي الشيباني ود اود بن سليمان القزاز عن علي الرضى عن
ابائه متصلا مسلسلا الى على المرتضى رفا اذا كان يوما القيمة تجلى الله
لعبد المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا فذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك
ملك مقربا ولا نبيا مرسل ولا يستوما يكره ^{ان} يفت عليه احد ثم يقول لسنياتك كون حسنا
اخرجهم صدوق الشيعة في عيون اخبار الرضى باسانيد الهم وهى سلاسل
الشيعة منكورة الروية فهو صحيح من غير مزية والكذب قد يصدق اتماما من الله
الحجة قال معنى قوله تجلى الله لعبد اى ظهر له بآية من آياته يعلم بها ان الله
مخاطبه قلت هو تاويل عليل ليس له دليل يكون عليه تعويل والله الهاد
الى سواء السبيل وقال الامام زين العابدين فى الصحيفة الكاملة فى دعاء
وشوقى لقاءك وفى دعاء اخو ولا تحزن فى يوم تبعثنى للقاءك وفى اخو لا يعمر فى الدنيا
من سره لقاءك وفى اخو واجعل فيما عندك رغبتى شوقا الى لقاءك وقال عليه
الرضوان فى مناجات الخائفين من المناجات الخمسة عشر للمحنة فى اخو الصحيفة
المطبوعة فى طهران - الهى لا تخلق على موحدك ابواب رحمتك ولا تحجب مشتاقك
عن النظر الى جميل رؤيتك وعن ابى عبد الله جعفر الصادق فى حديث طويل
فى سجدة الشكر ويقول الله عز وجل اشكره كما شكرلى واقبل عليه بفضلى واريه
وجهى اخرجهم صدوق الشيعة فى كتاب من لا يحضره الفقيه وفى حديث كوام
عنه ان الحسين لما قتل عجببت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا
ايذن لنا فى هلاك الخلق حتى نجعلهم على جديد الارض بما استحلوا حرماتك وقتلوا
صفوتك فادعى الله اليهم يا ملائكة ويا سمواتى ويا ارضى اسكنوا ثم كشف حجابا
من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصياله واخذ بيد فلان من بينهم فقال
يا ملائكتى ويا سمواتى ويا ارضى هذا انتظر لهما اقالما ثلاث مرات
اخرجهم الكلىنى فى اصول الكافى وعن الحسن بن سعد عن ابى الحسن الرضا

في قوله تعالى - يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود - قال حجاب من نور يكشف
 فيقع المومنون سجدوا ويذبح اصلااب المنا فقين فلا يستطيعون السجود اخرجهم
 الصدوق في عيون اخبار الرضا وعن ابي جعفر محمد الجواد عليه السلام
 في دعاء رفعه واسئلك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وبرد العيش بعد الموت
 ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى رؤيتك ولقائك اخرجهم الكليني في اصول
 الكافي قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن محمد بن
 الفرج قال كتب الى ابي جعفر بن الرضا عليه السلام هذا الدعاء وعلمني به
 اخرجهم الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه قال الكليني وكلما ذكرت
 في كتاب المشار اليه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد فمحم علي بن محمد بن علان
 ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني قال اصحاب
 رجالهم والظاهر ان محمد بن ابي عبد الله هو محمد بن جعفر الاسدي الثقة
 وان محمد بن الحسن هو الصفار فلا يضر ان ضعف سهل مع وجود ثقة مع سهل
 في مرتبة وايضا اتفاق الجماعة المذكورة على الكذب بعيد جدا انتهى فالخبر
 معتبر عندهم فافهم وهو ثابت عندنا جماعة اهل السنة من وجوه شتى عند
 احمد في مسنده والنسائي والطبراني في الكبير والمجايع والبيهقي في الاسماء
 والصفات وشيخ الاسلام السيد الجليلي في المجلد فالدعوى فالتشظوني في الجملة
 من حديث عمار بن ياسر والطبراني في الكبير عن فضالة بن عبيد مختصرا ايضا
 وكذا رفعه عن صهيب رضي الله عنه عند يزيد بن هارون والطياشي
 وابن ابي شيبة وهناد بن السري واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن
 خزيمة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني والاسمعيلى
 والدارقطني في الرواية وابن مردويه والبيهقي في الصفات والخطيب وابن العلام
 الهمداني وشيخ الاسلام السيد محمد الدين عبد القادر الجيلاني وشيخ الشطنوقي
 في نهج الاسرار وعن ابي موسى عند ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني

في الرؤية وابن مردويه وعن كعب بن عجرة عند ابن جويرين مردويه واللائكائي والبيهقي
 في الرؤية وعن ابي كعب عند ابن جوير وابن مردويه واللائكائي وابن ابي حاتم
 وعن ابن عمر عند ابن مردويه وعن انس بن مالك عند ابن مردويه وابي
 الشيخ واللائكائي وابي العلاء الهمداني فالنجم الكبرى فالسيف الباخرزي
 في الاربعين وعن ابي هريرة عند ابي الشيخ وقاله ابو بكر عند ابن جوير
 وابن مردويه وابن المنذر وابي الشيخ واللائكائي والاعرجي في الرؤية وابن مسعود
 عند ابن ابي حاتم واللائكائي وحذيفة عند ابن جوير وابن المنذر وابي الشيخ
 واللائكائي وابو مالك عند ابن ابي حاتم واللائكائي وعبد الرحمن بن ابي ليلى
 وابن المسيب والحسن وعامر بن سعد الجعفي وابو اسحق السبيعي وعبد الرحمن
 ابن سابط ومجاهد وقتادة وعكرمة **اخرج** كمال اللالكائي قال البيهقي في الرؤيا
 هذا التفسير قد استفاد واشتهر فيما بين الصحابة والتابعين ومثله لا يقال
 الا بتوقف اي من الشائع عليه الصلوة والسلام واما ما عرفت من رفع النظر الى وجهه **والله** واجب لكل نبي **صلى**
وشهيد فخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن الجوزي في الواهيات **واخرج**
 الاجوي والبيهقي في كتاب الرؤية واللائكائي في السنة من طريقين عن ابن عباس
 في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة قال حسنها الى ربها قال نظرت الى الخالق **واخرج**
 الاجوي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اهل الجنة يزورون
 ربهم في كل جمعة في رماد الكافور فاقتربهم منه مجلسا اسرعهم اليه يوم القيامة
 واكثرهم عدوا **واخرج** الاجوي عن عكرمة قال قيل لابن عباس كل من دخل
 الجنة يرى الله عز وجل قال نعم **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس
 قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية رب انظر اليك
 قال يا موسى انه لا يراني حي الامات ولا يابس الا تدهده ولا تطب الا تفرق وانما
 يراني اهل الجنة لا تموت اعيانهم ولا تبلى اجسادهم ومضى الخبر عن الامام
 الباقر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها

طوبى وفيه فلما تبوءوا منازلهم واستقروا أقرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم وربنا قال هل رضيتم بشواب ربكم قالوا ربنا فارض عنا قال برضائي عنكم حللتكم دارى الحديث -

ذبح الموت

قال الله المتعال - وانذرهم يوم الحسرة اذا قضى الامر - **أخرج ابن جرير** عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش امح فيذبح فيئس اهل النار من الموت فيما يرجونه فتأخذهم الحسرة من اجل الخلود في النار

القدر والمشية

قال الله المتعال - انا كل شئ خلقناه بقدر - **عن** علي انه ذكر عنده القدر يوما فادخل اصبعيه السبابة والوسط في فيه فرقم بهما باطن يده فقال اشهدان هاتين الرقمتين كانتا في علم الكتاب **أخرج** اللالكائي **وعن** علي قال ان احدكم لن يخلص الايمان الى قلبه حتى يستيقن يقينا غير ظن ان ما اصابه لم يكن لخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه ويقربا للقدر كله **أخرج** اللالكائي **تابعه** عبادة عند ابى داود وجابر بن عبد الله رافعا نحوه رواه جعفر بن محمد عن ابيه **عند** الترمذي وذكر الترمذي ان في الباب عن عبد الله بن عمرو **قلت** **وتابعه** ايضا ابى وابن مسعود وحذيفة واقفين وزيد بن ثابت رافعا عند ابن مسعود وابو الدرداء رافعا عند البزار وانس بمعناه عند الخطيب **وعن** الهيثم الصيرفي **عن** عامر الشعبي **عن** علي انه خطب الناس على منبر الكوفة فقال ليس منا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره **أخرج** ابن عقدة **وعنه** طلحة وابن خسر **وعن** عبد الله بن يزيد المكي ابى عبد الرحمن المقرئ **أخرج** ابن عقدة **وعنه** طلحة **عن** مصعب بن سفيان **به** **وعن** علي رفعه لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره **أخرج** ابن بشر ان في اماليه عن الشعبي باللفظ الاول وفي التمهيد في ترجمة

الحارث قال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يجذبان عن أبي اسحق
عن الحارث عن عجل غير ان يحيى حدثنا يومنا عن شعبة عن أبي اسحق عن الحارث
عن علي قال لا يجذ عبد طعم الايمان حتى يومن بالقدر خيرة وشره فقال
هذا خطأ من حديث شعبة حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عن عبد الله
وهو الصواب قلت لا منع من الجمع وعن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي قال
كنا في جنازة ببقيع الغرق فأتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقعد وقعدنا حوله ويده مخضرة فجعل ينكت بها الأرض قال فرفع رأسه
فقال ما منكم من نفس منفوسة الا وقد كتب مقعدها من النار
ومقعدها من الجنة وفي لفظ الا وقد كتبت شقية او سعيدة فقالوا
يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وتدع العمل فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بل اعملوا في كل ميسر لما خلق له اما من كان
من اهل السعادة فسيصير الى عمل السعادة واما من كان من اهل
الشقاء فسيصير الى عمل الشقاء ثم قرأ. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنة
فمنه ليلية الآية اخرجهم وكيع والطيا لى وعثمان وعبد الله
ابن ابى شيبة واحمد وعبد ابن حميد وخشيش في الاستقامة والستة وجعفر
الفريابي في القدر وابو يعلى وابن جرير والدوكاني في الكنى وابن حبان
وابن مردويه والواحدى وعن علي قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم والله ما من نفس الا قد كتب لها من شقاء او سعادة
فقام رجل فقال يا رسول الله فقيم اذن العمل قال اعملوا في كل
ميسر لما خلق له اخرجهم ابن ابى عاصم في السنة وفي الباب
عن جابر بن عبد الله اخرجهم ابو حنيفة في الآثار واخرجهم
جماعة من مخرجي مسانيد واحمد ومسلم وابن حبان
والطبراني وابن مردويه وعن سراق بن مالك

عند ابن ماجة وعن ابن عمر عند الترمذى وذكر ان فى الباب عن حذيفة
 ابن اسيد وانس وعمران بن حصين قلت وعن سعد بن ابى وقاص عند ابى خزيمة
 فى كتاب الآثار واخرجه جماعة من مخرجى مسانيد وعنه بشير بن كعب
 الاسلمى مرسل عند ابن قانع وابن شاهين عندان كلهم فى الصحابة وعنه
 ابى عبد الرحمن السلمى مرسل عند ابن جبر وعنه على قال سعد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال كتاب كتب الله فيه اهل الجنة
 باسمائهم وانسابهم فيجعل عليهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم الى يوم القيمة
 ثم قال كتاب كتب الله فيه اهل النار باسمائهم وانسابهم فيجعل عليهم لايزاد
 فيهم ولا ينقص منهم الى يوم القيمة صاحب الجنة مختوم له بعمل اهل الجنة
 وان عمل اى عمل وصاحب النار مختوم له بعمل اهل النار وان عمل اى عمل
 وقد يسلك باهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال ما اشبههم بهم بل هم
 منهم وتدرى كم السعادة فتستقذهم وقد يسلك باهل الشقاء طريق
 السعادة حتى يقال ما اشبههم بهم بل هم منهم ويدركهم الشقاء فيسترحم
 فمن كتبه الله سعيدا فى اما الكتاب له يخرج من الدنيا حتى يستعمله
 بعمل يسعد به قبل موته ولو بفواق ناقة ومن كتبه الله فى الكتاب شقيا
 لم يخرج من الدنيا حتى يستعمله بعمل يشقى به من قبل موته لو بفواق ناقة
 والاعمال بخواتمها اخرجى الطبوانى فى الاوسط وابوسهل الجندى ساور
 فى الخامس من حديثه وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال قيل لعلى بن ابي طان
 ان ههنا رجلا يتكلم فى المشيئة فقال يا عبد الله خلقك الله لما شاء
 او لما شئت قال لما شاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء
 قال فيدخلك حيث شاء او حيث شئت قال والله لو قلت غير هذا لضرت
 الذى فيه عيناك بالسيف ثم تلاعلى - وما تشاؤون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى
 واهل المغفرة اخرجى ابن ابى حاتم والاصمعيانى واللالسكائى والخلعنى الخليل

وعن محمد بن اديس الشافعي عن يحيى بن سليم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
عبد الله بن جعفر عن علي بن ابي طالب انه خطب الناس يوما فقال في خطبته
واجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سخر
له الرجاء اوله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحوص وان ملكه اليأس
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضاء شئ ^{القفظ}
وان ناله الخوف شغله الحزن وان اصابته مصيبة قصمه الجزع وان افادها
اطغاه الغي وان عضته فاقة شغله البلاء وان اجهدته الجوع قعد به الضعف
فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد قال فقام اليه رجل من كان وشهد
معه الحمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بحميم فلا تلج فقا ل
يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر قال سر الله فلا تتكلفه قال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن القدر قال اما اذا ابيت فانه امرين امرين لا جبر ولا تفويض قال
يا امير المؤمنين ان فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضرك فقال علي به فاقاموا
فلما رآه سل سيفه قدر اربع اصابع فقال الاستطاعة تملكها مع الله او من
دون الله واياك ان تقول احدهما فترتد فاضرب عنقك قال فما قول يا امير المؤمنين
قال قل املكها بالله الذي ان شاء ملكنيها **اخرج** ابو نعيم في الحلية وعن
الحارث قال جاء رجل الى علي فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال طريق
مظلم لا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال بحميم لا تلج قال
يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال سر الله قد خفي عليك فلا تفشه قال
يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك كما شاء او كما
نشئت قال بل كما شاء قال فيستعملك كما شاء او كما نشئت قال بل كما شاء قال
فيبعثك يوم القيامة كما شاء او كما نشئت قال بل كما شاء قال يا ايها السائل اأست
تسأل الله ربك العافية قال بلى قال فمن اى شئ تسأله العافية امن البلاء الذي
ابتلاك به ام من البلاء الذي ابتلاك به غيره قال من البلاء الذي ابتلاك به

قال يا ايها السائل تقول لاحول ولا قوة الا بالله قال الابا الله العلي العظيم قال
 فتعلم ما في تفسيرها قال فعلمني مما علمك الله يا امير المؤمنين قال ان تفسيرها
 لا يقدر على طاعة الله ولا يكون له قوة في معصية الله في الامرين جميعا
 الا بالله ايها السائل الك مع الله مشية اودون الله مشية فان قلت ان لك
 دون الله مشية فقد اكفيت بها عن مشية الله وان زعمت ان لك فوق الله
 مشية فقد ادعيت مع الله شركا في مشيئته ايها السائل ان الله يشيخ
 ويدوي فمنه الداء ومنه الدواء اعقلت عن الله امرة قال نعم قال على الان
 اسلم اخوكم فقوموا فصا فحوا ثم قال على لو ان عندي رجلا من القدرية لاخذ
 برقبته ثم لا ازال اجاءها حتى اقطعها فانهم يهود هذه الامة ونصارها ومجوسها
اخرجه ابن عساكر وعن علي رضي الله عنه قال لكل عبد حفظة
 يحفظونه لا يخرج عليه حائط او يتردى في بئر او تصيبه دابة حتى اذا جاء
 القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه
اخرجه ابوداود في القدر وعن يحيى بن مرة قال كان علي يخرج بالليل
 الى المسجد يصلي تطوعا فجئنا مخبره فلما فرغ اتانا فقال ما يجلسكم قلنا نخرسك
 فقال من اهل السماء تحرسون ام من اهل الارض قلنا بل من اهل الارض قال
 انه لا يكون في الارض شيء حتى يقضى في السماء وليس من احد الا وقد وكل
 ملكا يدفعان عنه ويكلا نه حتى يجرى قدره فاذا جاء قدره خليا بينه
 وبين قدره وان علي من الله جنة حصينة فاذا جاء اجله كشف عني وانه
 لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه
 لم يكن ليصيبه **اخرجه** ابوداود في القدر وخشيش في الاستقامة
 وابن عساكر وعن قتادة قال ان اخريلة اتت علي علي جعل لا يستقر
 فارتاب به اهله فجعل يدس بعضهم الى بعض حتى اجمعوا فاشدوه قال
 انه ليس من عبد الا ومعه ملكا يدفعان عنه ما لم يقدر او قال ما لم يقدر

القدر فاذا اتى القدر خليا بينه وبين القدر ثم خرج الى المسجد فقتل اخرجه
 ابوداود في القدر وابن عساكر وعن ابى مجلز قال جاء رجل الى على وهو يصلى
 فى المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع الرجل
 ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل
 جنة حصينة **اخرجه** ابن سعد وابن جرير وابن عساكر وعن يحيى
 ابن ابى كثير قال قيل لعلى الاخر سك قال حوس امرأ أجله **اخرجه** ابونعيم
 فى الحلية وعن على قال اياكم والاستنان بالرجال فان الرجل يعمل بعمل
 اهل الجنة الزمن الطويل لومات لقلت انه من اهل الجنة ثم ينقلب لعلم الله
 فيه فيعمل بعمل اهل النار فيموت وهو من اهل النار وان الرجل يعمل بعمل
 اهل النار الزمن الطويل فينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل اهل الجنة
 فيموت وهو من اهل الجنة فان كنتم لا بد فاعلين فبالاموات لا بالاحياء
اخرجه خشيش فى الاستقامة وابن عبد البر وذكر الشيخ ابوالحسن
 على بن عثمان بن ابى على الجلابى الغزنوى ثم المجهورى المحدث الناقد الفقيه
 الحنفى الصوفى فى كشف المحجوب انه لما ظهرت القدرية وانتشرت المعتزلة
 كتب الحسن البصرى الى الامام حسن بن على كرم الله تعالى وجههما
 ووجه من رأى وجههما **بسم الله الرحمن الرحيم** - السلام عليك يا ابن رسول الله
 وقوة عينيه ورحمة الله وبركاته اما بعد فانكم معاشر بني هاشم كالفلك
 الجارية فى بحر لحي ومصاييم الدجى واعلام المدى والائمة القادة الذين
 من تبعهم نجا كسفينة نوح المشحونة التى يؤل اليها المومنون وينجو فيها
 المتمسكون فما قولك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حيرتنا
 فى القدر واختلافنا فى الاستطاعة لتعلمنا بما تاكد عليه رأيك فانكم ذر
 بعضها من بعض بعلم الله علمته وهو الشاهد عليكم وانتم شهداء الله على الناس
 فلما بلغه الكتاب كتب له الجواب **بسم الله الرحمن الرحيم** اما بعد فقد انتهى

كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذي عليه رأي ان من
 لم يؤمن بالقد رخيصة وشيئا من الله تعالى فقد كفر ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر
 ان الله لا يطاع باكره ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد في ملكه لكنه للمالك
 لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم ضا
 ولا لهم عنها مشيعا وان اتوا بالمعصية وشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم وبينها
 فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكرها اياها
 فاحتجاجة عليهم ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم
 اليه وترك ما نهاهم عنه فله الحجة البالغة والسلام انتهى كلام
 امام اولى النهي وكلام الامام امام الكلام ولقد صدق الله الله اعلم
 حيث يجعل رسالته وعن مطلب بن زياد قال سمعت ابا حنيفة
 يقول ما رايت احضرجوا يا من زيد بن علي بن الحسين قلت له اقدر الله
 للمعاصي قال افيعطى قهرا افالقمى حجرا اخرج به ابن عقدة فطلحة
 في مسند ابى حنيفة لهما وعن حاتم بن اسمعيل قال كنت عند جعفر
 ابن محمد فاتا نفر فقالوا يا ابن رسول الله حدثنا اي شرا كلاما قال هاتوا
 ما بد لكم قالوا اما احذنا فقد رى واما الاخر فمرجى واما الثالث فخارجى
 فقال حدثني ابى محمد عن ابيه على عن ابيه الحسين عن ابيه على بن
 ابى طالب انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لابي امامة
 الباهلي لا تجالس قدريا ولا مرجئا ولا خارجيا انهم يكفئون الدين كما
 يكفأ الاناء ويغلون كما غلت اليهود والنصارى ولكل امة مجوس ومجوس
 هذه الاممة القدريّة فلا تصافحوهم ولا تنكحوهم ولا تصلوا خلفهم
 وان مروضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشيعوهم الا انهم يسفون
 قردة وخنازير ولو لا ما وعدني ربي ان لا يكون في امتي خسف لخسف بهم
 في الحياة الدنيا وحدثني ابى محمد عن ابيه على انه سمع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول ان الخواج مر قوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية
ثم لا يعودون في الاسلام حتى يعود السهم في الرمية وهم يسمعون في قبورهم
كلابا ويحشرون يوم القيمة على صور الكلاب وهم كلاب النار وحدثني ابي
عن ابيه عن علي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول صنفان
من امتي لا تنالهم شفاعتي المرجية والقدرية القدرية يقولون لا قدرهم مجوس
هذه الامة والمرجية يفرقون بين القول والعمل وهم يهود هذه الامة
أخرجه السلفي في انتخاب حديث القراء وعن محمد بن عكاشة الكرمانى
قال انبأنا والله عبد الرزاق قال انبأنا والله سلمة قال انبأنا والله عبد الله بركعب
انبأنا والله عبد الله بن عباس ثنا والله على بن ابي طالب انا والله ابو بكر الصديق
قال سمعت والله من جيبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت والله
من جبريل قال سمعت والله من ميكائيل قال سمعت والله من اسرافيل قال سمعت
والله من الرافع قال سمعت والله من اللوح المحفوظ قال سمعت والله من القلم قال
سمعت من الرب تبارك وتعالى يقول انى انا الله لا اله الا من امن بى ولم يؤمن
بالقدر خيره وشره فليلتبس ربا غيرى فليست له رب أخرجه الحافظ ابو الحسين
على بن الفضل المقدسى فى مسلاته ومحمد بن عكاشة كذاب وأخرجه
ابو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقى فى جزء ما اجتمع فى سنده اربعة من الصحابة
وقال عقبه قال المحدث ابو القاسم بن بشكوال هذا حديث شريف انتظم فى اسناده
اربعة من الصحابة وهم ابو بكر وعلى وابن عباس واختلف فى صحبة عبد الله بركعب
ابن مالك وهى صحيحة عندنا فهو رابع اربعة من الصحابة نظمهم الاسناد وهذا
عزيز الوجود انتهى وعن على رفا قال لى جبريل قال الله عز وجل يا محمد من امن
ولم يؤمن بالقدر خيره وشره فليلتبس ربا غيرى أخرجه الشيرازى فى الالقاب
وفيه محمد بن عكاشة الكرمانى وعن ابن عباس رفا صنفان من امتي لا سهم لهم
فى الاسلام المرجية والقدرية وقيل وما المرجية قال الذين يقولون الايمان

قول بلا عمل قيل فما القدرية قل الذين يقولون لم يقدموا الشريعة اليه في وعنه ابن عباس
 رفعوا القدر نظماً للتوحيد فمن وحد الله وأمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى
أخرجه الطبراني في الأوسط وعنه ابن عباس رفعوا لا قوت حتى تسمع بقوم
 يكذبون بالقدر يجهلون الذنوب على العباد اشتقوا قولهم من قول النصارى قابراً
 إلى الله منهم **أخرجه** الخطيب وعنه علي رفعاً إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقد
 سلب من ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره فإذا مضى
 أمره رد إليهم عقولهم ووقعت الندامة **أخرجه** الديلمي في مسند الفردوس
 وعنه علي رفعاً لا يؤمن عبد حتى يؤمن بربيع يشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله
 بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره
أخرجه الإمام أحمد في المسند والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرک
 وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رفعاً أن لكل أمة مجوس وأن مجوس
 امتي هذه القدرية **أخرجه** الشيوازي في الألقاب وأخرج الدارقطني
 في العلل عن علي رفعاً لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً وأخرج
 الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً أن الله إذا أحب إنفاذاً مرسل كل ذي
 لسانه وعنه علي رضي الله عنه قال لياتين على الناس زمان يكذبون
 على القدر تجي المرأة سوقاً إلى حاجتها فترجع إلى منزلها وقد مسخ بعلمها بتكذيبه القدر
أخرجه اللالكائي في السنة قلت وفي هذه الأخبار أن كل امرئ كان
 بقدر فلا ينبغي للرجل أن يتكل عليه ويدع العمل منقطعاً إليه بل يعمل
 رجليه ويديه ويهمل الجدل لديه ومن هنا ما روى المرتضى عن المصطفی
 صلى الله عليه وآله وسلم أنه طرقه وعنه علي بن الحسين عن أبيه قال سمعت
 علياً يقول اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا نائم وفاطمة وذو لك
 من السحر حتى قام على الباب فقال الاتصلون فقلت عجيباً له يا رسول الله
 إنما نفوسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا قال فرجع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ولم يرجع إلى العلم فسمعتة حين ولي يقول وضرب بيده
على فخذه وكان الإنسان أكثر شئ جدلاً **أخرجه** البخاري ومسلم
وعبد الله بن جهم في الزيد والنسائي وابن جوير وابن خزيمة وابن حبان وابن أبي حاتم
والبيهقي **وأخرجه** أحمد من جهة ابن اسحق وأبو يعلى وابن جرير
في تهذيب الآثار وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان وفيه دخل على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وعلى فاطمة من الليل فابقظنا للصلاة قال ثم رجع
إلى بيته فصلى هو يا من الليل قال فلم يسمع لنا حسا قال فرجع إلينا فابقظنا
وقال قوما فصليا قال فجلست وأنا أعرك عيني وأقول أنا والله ما نصلي إلا
ما كتب الله لنا إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فولى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه ما نصلي إلا ما كتب
الله لنا ما نصلي إلا ما كتب الله لنا وكان الإنسان أكثر شئ جدلاً **قلت**
وكان هذا الأمر كان منه أول العمر حسب ما يقتضيه الشباب ولذا ما كان
من حضرة النبوة عليه التحية عتاب ثم كان هو يأتيه صلى الله عليه وآله
وسلم من أعلى السجود قال كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
منزلة لم تكن لأحد من الخلائق إني كنت أتليه كل سحر **قال** المهدي أبو شكو
السلي في التمهيد وروى عن أبي حنيفة أنه سأل جعفر بن محمد الصادق فقال
يا ابن رسول الله هل فوض الله الأمر إلى العباد فقال الله أعدل من أن يجهلهم
على ذلك ثم يعذبهم فقال وكيف يعذبهم فقال بين بين لا يجبر ولا تفويض ولا كراهة
ولا تسليط -

ذكر القلم والدواة واللوح المحفوظ

قال الله المتعال - ن والقلم وما يسطرون - وقال تعالى بل هو قرآن مجيد
في لوح محفوظ - عن علي قال أول ما خلق الله تعالى القلم ثم خلق النون وهي
الدواة ثم خلق اللوح فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى تفي من خلق مخلوق

او عمل معمول برا وفجور وما كان من رزق حلال او حرام اورطب او يابس ثم وكل
بذلك الكتاب ملائكة و وكل بالخلق ملائكة اخرجهم خشيش بن اصرم
في الاستقامة واخرج ابن جبر و ابن المنذر عن ابن عباس قال ان الله
خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب
ما هو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد بن حميد و ابن المنذر عن ابن عباس
ن والقلم قال ن الدواة والقلم والقلم واخرج ابن ابي شيبة و ابن المنذر عن
ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم فاخذ يمينه وكتايد يمينه وخلق النون
وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب ما يكون في الدنيا الى
ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول برا وفجور وكل رزق حلال او حرام
رطب او يابس-

ارداء البداء

قال الله المتعال - وكل شئ فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر - وقال تعالى
لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - قال جعفر الفريابي في كتاب القدر
حدثني ابراهيم بن عبد الرحيم ثنا عفان بن مسلم شئ حوب بن سريج ابوسفيان
البراز قال سألت ابا جعفر محمد بن علي فقال اشاعى انت فقلت لا فقالوا له
انه مولاك فقال مرحبا والقي لي وسادة من ادم قال قلت ان منهم من يقول
لا قدر ومنهم من يقول قدر الخير ولم يقدر الشر ومنهم من يقول ليس شئ كان
ولا يكون الا جرى به القلم قال بلغني ان قبلكم ائمة يضلون الناس مقالتهم
المقالتان الاوليان فمن رأيتهم منهم اما ما يصلي بالناس فلا تصلوا وراءه
ثم سكت هنيهة فقال ومن مات منهم فلا تصلوا عليه قاتلهم الله اخوان اليهود
قلت فقد صليت خلفهم قال من صلى خلف اولئك فليعد الصلوة قلت
فبطل القول بالبداء بالنسبة الى الله تعالى فقد قرر عليه السلام قول من قال
ليس شئ كان ولا يكون الا جرى به القلم ففيه كما ترى ارداء البداء كما قال بعض

المتشعبة وفي الباب عن كثير من الصحابة والتابعين عن اهل الحديث فتق
وتنبه

الميثاق

قال الله المتعال - واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى الآية - عن فاطمة بنت حسين قالت لما اخذ الله الميثاق
من بنى آدم جعله في الركن فمن الوفاء بعهد الله استلام الحجر **اخرجه** عبد الرزاق
وابو الشيم عن جعفر بن محمد قال كنت مع ابي محمد بن علي فقال له رجل
يا باجعفر ما بدؤ خلق هذا الركن فقال ان الله لما خلق الخلق قال لبنى آدم الست بربكم
قالوا بلى فاقروا واجرى نهارا حل من العسل والين من الزبد ثم امر القلم فاستمد
من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو كائن الى يوم القيمة ثم القم ذلك الكتاب
هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو بيعة على اقرارهم الذي كانوا اقروا
اخرجه ابو الشيم عن سفيان عن المولى المرتضى في ذكر المصطفى صلى الله عليه
واله وسلم ميثاق الرسالة المصطفوية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيم عن ابن عباس في قوله واذا اخذ ربك من بنى آدم الآية قال
خبر الله آدم واخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولده من
كهيئة الذر فاخذ موثقيهم انه ربه وكتب اجالهم وارزاقهم ومصائبهم **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا اخذ ربك من بنى آدم الآية لما خلق الله آدم اخذ
ذريته من ظهورهم كهيئة الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا
وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم اخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء في الجنة
وهؤلاء في النار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم واللال الكافي في السنة عن ابن عباس
في قوله - واذا اخذ ربك الآية - قال ان الله خلق آدم ثم اخرج ذريته من صلبه
مثل الذر فقال لهم من ربكم فقالوا الله ربنا ثم اعادهم في صلبه حتى يولد كل من اخذ
ميثاقه لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم الى ان تقوم الساعة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال

لما هبط آدم عليه السلام حين اهبط بدحاء فسمع الله ظميره فاخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم قال الست بربكم قالوا بلى فيومئذ جف القلم عما هو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد الواقظ بن المنذر عن ابن عباس في الآية قال سمع الله على صلب آدم فاخرج من صلبه ما من ذريته الى يوم القيمة واخذ ميثاقهم انه ربهم واعطوه ذلك فلا يسأل احد كافر ولا غيره من الاثقال الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية قال ان الله ضرب بيمينه على منكب آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ في كفه فقال هذا الجنة وضرب بيده الاخرى على منكبه الشمال فخرج منه سواد مثل الفحم فقال هذا ذرء للنار قال وهي هذه الآية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال سمع الله ظمير آدم وهو بطن نوحان وادالى جنب عرفة فاخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم اخذ عليهم الميثاق وتلا ان يقولوا يوم القيمة هكذا اقرأها يقولوا بالياء -

تكليف ما لا يطاق

قال الله المتعال - لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت عن علي قال نزلت هذه الآية ان تبدوا لما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اخرتنا قلنا يحدث احدنا نفسه فيحاسب لا ندري ما يغفر منه ولا يغفر منه فنزلت هذه الآية فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ^{اجاب} عبد بن حميد والترمذي وله شاهد عن ابى هريرة في صحيح مسلم وعن ابى عثمان المازني النخعي قال سئل على بن موسى الرضى يكلف الله العباد ما لا يطيقون قال هو اعدل من ذلك قيل يستطيعون ان يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك اخوجه جماعة منهم المبرد النخعي ذكره عنه المزي والذهبي وابن حجر ورواه محمد بن يحيى الصولى عن ابراهيم بن العباس سمعت الرضى فذكره نحوه قلت سبحان الله العزى العلامة كلام الامام الكلام على جده وابائه وعليه وابنائهم الصلوات والسلام من الله المنعام

تم المجلد الثاني ويتلوه المجلد الثالث

